

أيار ٢٠١٤ عدد ٨ السنة الأولى





حاكم مصرف لبنان:
الليرة إلى مزيد من الإستقرار

التحرير 2000-2014
عودة الوطن

مخايل ضاهر يروي انتخابات 1988

الجنرال باولو سيرا: إسرائيل ملزمة الإنسحاب



في هذا العدد

الوفاق والأمن... خريطة طريق

تصدر من وقت الى آخر تقارير عن مؤسسات عالمية متخصصة في التصنيف الائتماني للدول النامية، تتحدث عن التوقعات الاقتصادية والمالية المستقبلية لها. يدخل لبنان في نطاق بياناتها، رازحا تحت مديونية تخطت احيانا الخط الاحمر من الناتج المحلي، وهو يجبه استحقاقات مطلبية معيشية واجتماعية، الى عبء كبير يثقل كاهله هو ملف النازحين السوريين وانعكاساته في شتى المجالات.
اظهر التقرير الذي اصدرته في نيسان مؤسسة "ستاندرد اند بورز" للتصنيف الائتماني "رفع آفاق لبنان من سلبي الى مستقر"، واعتبر ان "مخاطر تصعيد التوتر الداخلي تراجعت والنظام المالي اللبناني يدعم تسديد الدين". وعزا التحسن الى "ان تشكيل حكومة جديدة تتضمن احزابا سياسية متنافسة قلل اخطار حصول تصعيد واسع للخلاف الداخلي، رغم المخاطر الامنية التي ستظل تلقي بظلالها على الاستقرار والنمو".

يواجه لبنان استحقاقات اقتصادية ومالية تفوق في بعض الاحيان قدرته على التحمّل، نظرا الى لهيب التوترات الاقليمية التي تطوقه من الخارج، وملفات داهمة تخنقه من الداخل رغم المساعي التي يقوم بها المسؤولون في غير اتجاه للخروج من وضع يقض مضاجع اللبنانيين.
ان المرتكز الذي بنت عليه مؤسسة "ستاندر أند بورز" تقريرها، وقد افضى الى انتقال لبنان من تقدير سلبي الى آخر مستقر، يتمحور حول مسألتين اساسيتين هما: "الوفاق والامن". وقد حدد التقرير خريطة طريق امام الدولة والمجتمع المدني باطيافه كلها، للتعاطي في جدية مع الملفات المطروحة تحت شعار الوفاق السياسي وضمان الامن والاستقرار، ما يساعد على ايجاد مساحة هادئة تؤسس لاستنباط الحلول المناسبة لتمتين الاقتصاد الوطني ودعمه.
ان المظلة الامنية والوفاق الوطني كفيلان باحداث نقلة نوعية على كل المستويات، تساهم في استرجاع الحركة السياحية الى لبنان، وجلب الاستثمارات الخارجية، وتحفّز المهاجرين اللبنانيين وخصوصا الشباب للعودة الى الوطن.

ان العالم بأسره يطالب بتحييد لبنان عن النزاعات والصراعات الاقليمية والتوترات التي تحيط به، كما يدعو اللبنانيين الى تحصين وطنهم من الاخطار والاهتمام بمصالحهم. فرصة قلّ نظيرها. لم يعتد لبنان على هذا الموقف الدولي والاقليمي لعقود خلت.
فلتكن ذكرى التحرير والعملية السياسية التي اثمرت حكومة وفاقية انتجت بدورها امنا على مساحة الوطن يتوق اليه الشعب، والدعم الذي يلقاه لبنان من المجتمع الدولي في ظل "اليونيفيل" في الجنوب، مناسبة وطنية تؤسّس للبنانيين مستقبلا زاهرا ينعمون فيه بالامن والاستقرار السياسي والامان الاجتماعي والاقتصادي.

"الامن العام"



إذا غاب القمر افتح عينيك
لعلّ ضوء
النجوم
يكفيك

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتلبّي كافة إحتياجاتك في ما يتعلّق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوّعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM

الافتتاحيّة

بقلم **المدير العام**
اللواء عباس ابراهيم

في معاني التحرير



قبل عام 1978، كانت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تتخذ اشكالا شتى، يمكن توصيفها بأنها اكبر من مناوشة واقل من حرب، تركزت حينها على الاعتداءات المتكررة على منازل الجنوبيين في قرى المواجهة لفلسطين المحتلة وهدمها واقتلاع من فيها، في محاولة لكسر ارادة هؤلاء في التمسك بارضهم وذلك لسنوات وسنوات، اضافة الى استهداف مواقع الجيش اللبناني، في حين كانت السفن الحربية العدوة تجوب الشواطىء وتنقل مجموعات القتل لتنفيذ مهمات. ما حصل في 10 نيسان 1973 في فردان خير شاهد على الاعمال الاجرامية والارهابية هذه.

سُجّل اول اعتداء نوعي على الحدود الجنوبية اللبنانية مع فلسطين المحتلة في اجتياح ايلول 1972 بتوغّله داخل الاراضي اللبنانية، ثم الاجتياح الثاني في آذار 1978، وقد احتل مساحات واسعة من الجنوب واقام حزاما امنيا وانشأ ميليشيا موالية له ضمن ما كان يسمى الشريط المحتل.
نتيجة الاجتياح الثاني تحركت الديبلوماسية اللبنانية وصدر القرار 425 عن مجلس الامن. تنفيذا له جهّزت قيادة الجيش كتيبة من اللواء الاول لدخول منطقة عمليات القوات الدولية التي انتشرت بُعيد صدور القرار، الا انها قُصفت بالمدفعية الاسرائيلية وتوقفت حيثما وصلت. هكذا احتل العدو جزءا من الجنوب والبقاع الغربي، ما ادى الى انبثاق المقاومة وانطلاقها في هجمات ضد جيش الاحتلال والمتعاملين معه.

استمر الوضع على حاله الى حين وقوع الاجتياح الثالث الاوسع في حزيران 1982، تسلل من اضطراب في العلاقات الدولية واختلال في التوازن بين المعسكرين الغربي والشرقي، وافاد من صمت دولي سمح للجيش الاسرائيلي بمحاصرة العاصمة بيروت، ومن ثم دخولها وحصول مجزرة صبرا وشاتيلا بعدما غادر القادة الفلسطينيون لبنان مع اعداد كبيرة من مسلحيهم بحرا وبرا.
بعد هذه التطورات، بدأت المقاومة اللبنانية تزرع الرعب في الوحدات الاسرائيلية المنتشرة في غرب العاصمة وضاحيتها الجنوبية، واجبرتها على الانسحاب والانكفاء جنوبا في اتجاه خلده، ومن ثمّ الى جسر الاولي قبل ان تتمركز في النقاط التي احتفظت بها الى حين الجلاء الكامل. تواصلت اعمال المقاومة وقدّمت ابناءها الذين بذلوا ارواحهم في مواجهة اعتى آلة عسكرية. تمكّن هؤلاء من اجبار العدو على سحب آخر جندي وفرار المتعاملين معه في 25 أيار 2000، واعتبر ذلك اليوم مجيدا للبنان واللبنانيين.

تسعى الدولة حاليا باجهزتها الامنية والعسكرية كلها، مدعومة من الشعب والمقاومة الوطنية، الى تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الغربي من قرية الغجر بالوسائل المتاحة. ويواصل لبنان نضاله من اجل الوقوف في وجه اي محاولة للسطو على الثروة المائية والنفطية، او التعدي على الحدود البرية والبحرية، الى ارغام العدو على وقف انتهاكاته الجوية.
يلزمنا الواجب تأمين شبكة امان تمكننا من الحفاظ على هذا الانجاز وترجمته عمليا باعتماد اسس ومبادئ تكفل استمرار هذا الوطن، وديمومته لابنائه المقيمين والمهاجرين، كي يعيشوا فيه مرفوعي الرأس في نظام ديموقراطي يحافظ على الحرية والقيم الانسانية.
لتأكيد الانتصار الوطني، من الواجب تفعيل عمل المؤسسات الرسمية وتعزيز دور المجتمع المدني، ودعم القطاعات الخاصة باشكالها كلها، وتشجيع المستثمرين المحليين والاجانب. يقتضي ذلك ايضا توطيد التواصل مع المجتمع الدولي عبر علاقة استراتيجية واجبة الوجود لتحصين لبنان بدفاعات اضافية، هو في أمس الحاجة اليها، وخصوصا مع قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان التي تعكس ارادة اممية في مساعدة لبنان على تطبيق القرار 1701 والقرارات ذات الصلة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.
واذ يلبث تحرير ما تبقى من الارض في سلّم اهتمامات الدولة، وصدّ اي اعتداء محتمل على السيادة الوطنية، ومواجهة خطر التوطين، فان حق لبنان في المقاومة مشروع. لا يمكن اسقاطه ما دامت هناك ارض محتلة وسيادة منتهكة. يدفعنا ذلك الى البحث عن الصيغة الفضلى التي تحفظ للشعب اللبناني حقه في مقاومة شتى اشكال الاحتلال الاسرائيلي، وضمان حق الدولة في ممارسة دورها والافادة من حضور الامم المتحدة من خلال قواتها في الجنوب. لا يكون ذلك الا باعتماد استراتيجيا دفاعية تحظى بموافقة الشرائح الوطنية كلها، من دون أن تذوب اي منها في الاخرى، فتشكل ساعتئذ مظلة أمن وأمان يلجأ اليها اللبنانيون جميعا.

بعدما اضحى التحرير يوما وطنيا، كيف نحافظ على معانيه ونستثمره داخليا؟
ان القدرة على منع اسرائيل من تكرار مغامراتها العابثة تجاه لبنان، لا تتحقق الا بالمحافظة على هذا الانتصار النوعي. فالجيش الاسرائيلي الذي تجرّع كأس الهزيمة في تموز 2006، قد يعود باشكال مختلفة ضاربا عرض الحائط كل القرارات الدولية. هذه العودة ممكنة في ظل انعدام خطة دفاع عربي مشتركة، وسيظل يسعى الى الثأر مستفيدا من حالات التفكك والتشرذم.
امام هذا الواقع، للحفاظ على مكتسبات التحرير والاستعداد لبناء دولة عصرية قوية مقتدرة، لا بد من من تضافر جهود اللبنانيين جميعا لتحقيق:

- التحرّر من القيود التي تمنع على المواطن ممارسة دوره، وضمان حقوقه السياسية، وتوفير العدالة والمساواة بين اللبنانيين.
- تحديث المؤسسات والقوانين وتطويرهما، لمواكبة التقدّم ضمن اطار الحفاظ على خصوصيات المجتمع اللبناني.
- التحرر من التبعية المطلقة، والاندماج في البرامج التطويرية، وتوفير سياسة اقتصادية وتربوية وصحية واجتماعية وبيئية وتنموية متكافئة.
- تطوير عمل المؤسسات الرسمية كي تصبح فاعلة ومنتجة ومبدعة، بديلا من البيروقراطية الضاغطة والترهل الاداري.
- التحرر من الخوف من خلال العمل على ضمان مؤسسات قضائية وامنية، قادرة على دفع الظلم وتوفير الامان والاستقرار.
- التحرر من الفكر التكفيري والتوجهات الهدامة.
- التحرر من رفض الآخر، وعدم القبول بالحق في الاختلاف.

اذ تؤدي مهمات امنية وادارية على تماس مباشر مع الشعب، وترصد نبضه وتدرك ما يعتمر في صدره من مشاعر، وما يجول في عقله من امنيات لدولة يحلم بها، ستظل مؤسسة الامن العام حاضرة لاستشعار المخاطر وتحويل التحرير من مجرّد ذكرى الى فعل يُصرّف في صيغة المستقبل لضمان الامل، ورفض اليأس والاحباط.

يهنىء الامن العام اللبنانيين بذكرى التحرير، ويعاهدهم البقاء ضمن هذه التوجهات من اجل ان يغدو لبنان دولة يكون فيها الاحترام للقانون والعمل للمؤسسات قدوة ومثالا، علّنا نوفّق في اعادة امجاد لبنان لينعم به اولادنا واحفادنا، ويفتح طريق الامل، ويشرّع الباب واسعا امام المهاجرين منهم للعودة الى الوطن المتلهّف الى احتضانهم والافادة من عطاءاتهم وابداعهم.



تصوير جوزف براك

رئيس التحرير المسؤول
العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي
للأفراد 50،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

مسؤولة العلاقات العامة والإشتراكات
الملازم الإداري نانسي الحواط
البريد الالكتروني:
gsmagazine@general-security.gov.lb

الادارة والتحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01-/425704 01/429074
فاكس: 01/429074
موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04 /401764

الفهرس

مقابلة

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لـ"الأمن العام":
الليرة إلى مزيد من الإستقرار والثبات موجوداتنا بالعملات الاجنبية الأفضل تاريخياً

لا تزال الليرة اللبنانية تثبت قدرتها الشرائية وصمودها في وجه العملات الاجنبية، ولا سيما منها الدولار الاميركي، رغم الخضات الداخلية السياسية والامنية، والتداعيات الاقليمية واخصها الازمة السورية التي لا تزال ترخي بثقلها على الاستقرارين الاقتصادي . الاجتماعي والسياسي . الامني في لبنان على ابواب انتخاب رئيس جديد للجمهورية

اتخذ مصرف لبنان عامي 2013 و2014 مبادرات لرفد القطاعات الاقتصادية، من بينها السياحية والاسكانية، عبر الدعم المالي المطلوب من خلال تمديد القروض والرزم المالية، ما مكّنها من الاستمرار في مواجهة الازمات الاقليمية والمحلية والآثار السلبية التي خلفتها الحرب السورية على النمو الاقتصادي في لبنان. منح هذا الاهتمام مصرف لبنان مزيدا من الحضور والتأثير لجبه العقبات التي يواجهها الاستقرار الداخلي بشقيه السياسي والاقتصادي، وكلاهما يكمّل الآخر. الا ان المخاوف لا تقتصر على هذا الجانب فحسب، بل ايضا على سبل مقاربة المشكلات المتراكمة، المالية والاقتصادية، ناهيك بالاضطراب الناجم عن الحال التي تتخبط فيها سلسلة الرتب والرواتب من جراء النزاعات المتشعبة على اقرارها وتوفير عناصر تمويلها.

في حوار مع "الامن العام"، تناول حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة ما يشغل بال اللبنانيين بازاء الهموم التي تغرقهم في دوامة البحث عن حلول غير متوافرة في الوقت الراهن، كاشفا غيضا من فيض بعض الحلول المنشودة، مؤكدا متانة الليرة وثبات قدرتها الشرائية في وجه الدولار الاميركي الذي لم يربط اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام والمعلمين باي سيناريو دراماتيكي يتعلق بتدهور الليرة. اكتفى الحاكم بالاجابة عن هذا الموضوع بتكرار وجهة نظره بضرورة تجزئة السلسلة خمس سنوات لما لها من تأثير سلبي، في حال اقرارها دفعة واحدة، على الوضعين الاقتصادي والنقدي.

لكن الكلمة الفصل في هذا الشأن، وفق سلامة، تعود الى مجلس النواب.

في السياق عينه، ثمة وجهة نظر للحاكم تشير الى ان معالجة ازمة النازحين السوريين "تكون اولا واخيرا عبر القرارات الحكومية التي ينبغي ان تكون حاسمة"، وان تلحظ في الوقت عينه مشكلات اللاجئين الفلسطينيين واليد العاملة الاجنبية التي تزاحم اليد العاملة اللبنانية.

كذلك ثمة حلول لا يملك مصرف لبنان مفاتيحها مثل ضرورة خفض عجز الدولة، وخفض نسبة الدين بالنسبة الى الناتج المحلي، ومعالجة حجم البطالة الجامحة، وسواها من المشكلات الشائكة التي يعود الى الحكومة وحدها معالجتها وتحمل مسؤوليتها في هذا السياق. لكن لمصرف لبنان رأيا استشاريا يمكن الاستناد اليه بغية وضع حد للازمات المتلاحقة التي ستؤدي، في المحصلة، الى ارهاق مالية الدولة.

■ لا احد ينكر حجم الانعكاسات السلبية للتطورات السياسية الداخلية والاقليمية على الاقتصاد الوطني، الى استمرار تداعيات الصراع السوري. ماذا عن النقد الوطني؟ وهل تأثر سعر الصرف قياسا بالعملات الاجنبية؟

□ الليرة اللبنانية عملة مستقرة. يعود تسعيرنا لها في المصرف المركزي مقارنة بالدولار الاميركي الى ان معظم المدخرات بالعملات الاجنبية هو بالعملة الاميركية. يُعمل بذلك منذ اعوام واستمر هذا الاستقرار النقدي سنوات طويلة، لذا نتوقع ان تبقى الليرة اللبنانية مستقرة.

■ هل تراجعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية، ام كان العكس؟

□ لدينا اليوم موجودات بالعملات الاجنبية هي الافضل تاريخيا. اذ ان المخزون الكبير من الاحتياط، اضافة الى كمية الذهب التي يملكها المصرف المركزي، يشكلان اكثر من الناتج المحلي في لبنان. في الوقت عينه هما الداعم الاساسي لاستقرار سعر صرف الليرة. وهذا وضع نادر في منطقة الشرق الاوسط والعالم.



معالجة ازمة النازحين السوريين تكون بقرارات حكومية حاسمة.

■ ماذا عن تحويلات المغتربين اللبنانيين بالعملات الاجنبية؟ ما هي نسبتها وهل تراجعت؟

□ تقدر التحويلات وفق البنك الدولي بـ8 مليارات دولار عام 2013، وهي تدخل ضمن النسبة المئوية التي اعتاد عليها لبنان مقارنة بناتجه المحلي. علما ان لبنان تاريخيا، كانت لديه تحويلات مصدرها اللبنانيون غير المقيمين تشكل بين 20 و30 % من الناتج المحلي، وتعتبر مدخولا اساسيا لهذا البلد باعتبار انها تعدل ميزان المدفوعات. لا بد من الاشارة الى ان الثقة بالنقد الوطني ارتفعت في لبنان بسبب متانة القطاع المصرفي. ما يؤكد ذلك ارتفاع حجم الودائع في المصارف.



الثقة بالنقد الوطني ارتفعت بسبب متانة القطاع المصرفي، وهو ما يؤكده ارتفاع حجم الودائع

تتوخى تعليمات مصرف لبنان تحضير القطاع المصرفي للانخراط في اي اتفاق دولي، وكي لا يخرج من اطار العولمة



■ الى اي مدى يؤثر تأخر لبنان في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية؟ هل سيؤثر ذلك في حجم الثقة بالبلد؟ وما هي الخطوات الضرورية لجبه الوضع؟

□ يرتبط هذا الموضوع عمليا بوزارة الاقتصاد والتجارة وليس بمصرف لبنان الذي يحاول من خلال التعليمات التي يصدرها تحضير القطاع المصرفي اللبناني للانخراط في اي اتفاق دولي، ولا يخرج من اطار العولمة.

■ قدّر معهد التمويل الدولي في تقريره نمو الاقتصاد في لبنان عام 2014 بنحو 2 %، فما هو السبب؟ وهل يمكن ان يقف عند حجم الاضطرابات الامنية الخطيرة داخل ◄


وحدها الاصلاحات تكفل متانة المالية العامة.

◄ سوريا وتداعياتها على لبنان؟

□ كان للحوادث الامنية التي وقعت في سوريا اخيرا تأثير سلبي على عمليتي الاستهلاك والاستثمار في لبنان، وادت تاليا الى هروب مَن كان لبنان يتكل عليهم في هذا السياق، ولا سيما بعد القرار الذي اتخذ في بعض البلدان العربية، وخصوصا الخليجيين، بحظر مجيء رعاياهم الى لبنان، ما ادى الى تراجع النمو الاقتصادي اللبناني، ويا للاسف، بالتزامن مع انطلاق الحوادث المؤسفة في سوريا. علما ان العودة الى النمو بمعدلات تفوق 8 %، مثلما كان الوضع ما قبل الازمة السورية، مرهون باستعادة سوريا السلام في ربوعها وانتاج الحلول التي تضمن امنها، فضلا عن عناصر داخلية اخرى ليست اقل تاثيرا على النمو في لبنان هي تثبيت الاستقرارين السياسي والامني واعادة بناء البنية التحتية وحسن استغلال مواد الغاز والبترول التي يتوقع ان يملكها لبنان في مياهه الاقليمية.

■ ماذا عن دعم المصرف المركزي القطاع الخاص وآليات تمديد مدة الدعم؟ هل هي كافية ام ان المؤسسات التجارية والسياحية تحتاج الى مزيد من التسهيلات في الظروف الحالية؟

□ سمحت القدرة النقدية التي كونها المصرف المركزي له باتخاذ مبادرات تساعد القطاعات الاقتصادية على التخفيف من معاناتها. اتخذنا مبادرات عدة لدعم النمو في الاقتصاد اللبناني. بالنسبة الى القطاعات السياحية التي تواجه مشكلات مالية معينة، اتفقنا مع المصارف على ممارسة مرونة مسؤولة، ومددنا مدة القروض المدعومة لمدة ثلاث سنوات ما يساعد المدينين على ان يغطوا ديونهم على النحو الذي يريحهم كالتقسيط لمدة ثلاث سنوات، او اعادة دفع الدين بعد انقضاء ثلاث سنوات من تاريخ قرار تمديد مدة القروض المدعومة. علما اننا في سياق العمل المصرفي لا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك، اذ لا يجوز تمديد مدة القروض المدعومة الى آجال غير محددة من اجل حماية اموال المودعين في القطاع المصرفي. في المقابل، اتخذنا في المصرف المركزي مبادرات اخرى مثل التسليفات الى المصارف بفوائد مخفوضة كي تعود بدورها الى تسليفها في سبيل دعم القطاعات الانتاجية والاسكان. علما اننا مستمرون في دعم القروض المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة، ومنها عبر مؤسسة "كفالات". كذلك ندعم الفوائد المتعلقة بالقروض التي تعطى الى المؤسسات الصغيرة جدا التي تتمتع بمنافع اجتماعية ولا سيما منها في المناطق. اتخذنا ايضا تدابير تخوّل المصارف الاستثمار في الشركات الناشئة ضمن قطاع "اقتصاد المعرفة"، باعتبار ان هذا الاخير يمكن ان ينشأ ويكبر في لبنان، تاليا يمكنه ان يساعد قطاعات اخرى لديها المزيد من الانتاجية والفاعلية. تؤكد هذه التدابير كلها ان مصرف لبنان ما دام قادر نقديا على التحرك، فهو سيلبي دعم النمو وتوفير فرص عمل للمواطنين.

■ يرزح لبنان تحت ثقل دين عام، وربما عجز عن تسديد خدمة الدين في ظل عمليات تبديل الدين بين فترة واخرى "سواب" واصدارِ سندات للاكتتاب بفوائد مرتفعة. هل يشكل ذلك خطرا على المالية العامة ام ان للمصرف المركزي اجراءات معينة تحميها من التعثر؟

□ نطالب باصلاحات هي وحدها التي تكفل متانة المالية العامة. اذ يفترض بهذه الاصلاحات ان تؤدي الى خفض العجز في المالية نسبة الى الناتج المحلي. عندما نواجه وضعا معينا مفاده ان الناتج المحلي ينمو بنسبة اقل من نمو الدين، يعني ذلك اننا دخلنا مرحلة دقيقة، وهذا ما حصل اخيرا. بعدما انخفض الدين بالنسبة الى الناتج المحلي الى 133 % عاد الى الارتفاع بنسبة 140 %. يتطلب الامر مبادرات على الصعيد الحكومي في سبيل معالجة العجز والسيطرة عليه. بمعنى اخر ان من الضروري خفض العجز، علما ان ليس للبنك المركزي دور في معالجة هذا الشأن، لكنه يتمتع في المقابل بدور استشاري في حال ارادت الحكومة ان تلجأ اليه طلبا استشارته في هذا السياق.


خفض العجز ومكافحة الفقر من الرسائل المهمة للبنك الدولي يكررها في اجتماعاته السنوية.

استرجاع نمو 8 % رهن استعادة سوريا السلام وتثبيت الاستقرارين السياسي والامني في لبنان

الكلفة المباشرة التي يتكبدها لبنان سنويا من جراء النازحين السوريين تبلغ مليار دولار

الليرة مستقرة وتسعيرها بالدولار الاميركي سببه ان معظم المدخرات بالعملات الاجنبية هو بالعملة الاميركية

■ ينصح البنك الدولي باستراتيجيا مالية متوسطة الاجل ترمي الى خفض مستوى الدين العام، ما يعيد احياء الثقة في السوق ويوفر الحيز المالي لزيادة الانفاق الاجتماعي والرأسمالي. هل توافق البنك الدولي نظرته هذه؟

□ يتفق البنك الدولي مع توجهات قلنا بها سابقا، اي ضرورة خفض العجز. تهمه ايضا مكافحة الفقر، وهي احدى الرسائل المهمة التي يكررها خلال اجتماعاته السنوية، معلقا الامال على اهمية الانفاق في المجالات التي تتعلق بالطابع الاجتماعي. لكن هذا الانفاق لا يعني بالنسبة الينا مساعدات اجتماعية، انما يمكن ان يكرس عبر توفير اموال للبلديات كي تقوم بدورها في سبيل انماء القرى والمدن، فيكون مردودها على المواطنين بغية افادتهم على نحو مباشر.

■ قدّر البنك الدولي البطالة في لبنان بنسبة 13 % عام 2013، مقارنة بـ 13.3 % في مصر، 15 % في ليبيا، 15.3% في ايران و 16.7 % في تونس، مشيرا الى ان هذا ◄



القدرة النقدية لمصرف لبنان سمحت باتخاذ مبادرات ساعدت على تخفيف معاناة القطاعات الاقتصادية





ما دام قادرا يدعم مصرف لبنان النمو وتوفير فرص عمل للمواطنين (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

◄ المعدل يتضاعف عند الشباب ما دون25 عاما، كذلك بين المتعلمين ذوي الشهادات العالية. ما هي نظرة حاكمية مصرف لبنان الى معالجة البطالة الجامحة في لبنان؟

□ يعتبر المصرف المركزي ان اهم الاهداف التي ينبغي ان يتبعها لبنان توفير فرص عمل باجور عادلة. لذا، فان هذا البلد يعاني تراجعا في سبيل تحقيق هذا الهدف، ويعود ذلك الى الاوضاع السياسية والامنية الراهنة ومشكلات البنى التحتية، فضلا عن تكبد لبنان خسائر حيال القدرة التنافسية على نحو تدريجي بسبب ارتفاع كلفة الانتاج. فاي قطاع اقتصادي في امكانه توفير فرص عمل وخصوصا للفئات الشبابية تحت سن 25 عاما، سيكون قطاعا منفتحا وقادرا على التطور والعولمة، اي الانتشار في الخارج.

■ يتحمّل لبنان الجزء الاكبر من النازحين بنحو مليون ونصف مليون نازح، والتقديرات تشير الى ان عددهم سيصل الى نحو 4 ملايين عام 2015، في حين ان هؤلاء يضغطون على البنى التحتية في البلاد التي تزداد سوءا. ما هي نظرة الحاكمية الى معالجة هذه المشكلة؟

□ تكون المعالجة اولا واخيرا عبر القرارات الحكومية التي ينبغي ان تكون حاسمة في هذا الشان. في المقابل، اجرى البنك الدولي دراسة اخيرا بيّن خلالها ان الكلفة المباشرة التي يتكبدها لبنان سنويا من جراء النازحين السوريين تبلغ مليار دولار، في حين ان الكلفة غير المباشرة تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار، عدا الكثافة السكانية التي تعاني منها المناطق، فضلا عن وجود اللاجئين الفلسطينيين واليد العاملة الاجنبية. كل ذلك يؤدي الى ارهاق مالية الدولة وميزان مدفوعاتها. تجدر الاشارة، الى ان البلدان الاجنبية ومنظمات الامم المتحدة محكومة بميزانيات وروتين اداري في سبيل تحديد حجم المساعدات. في المقابل، لا آليات دولية معينة بغية تلبية حاجات النازحين. ثمة اجتماعان عقدا اخيرا في نيويورك وباريس لم نر في المصرف المركزي ترجمة فعلية لهما، علما ان مصرف لبنان يكوّن احتياطات لمواجهة مشكلات النازحين.

قروض مصرف لبنان للجهاز العسكري

بالارقام، تجاوزت قروض مصرف لبنان بدءا من تسعينات القرن الماضي لجهاز الاسكان العسكري 12,500 قرض بلغت قيمتها 1363 مليار ليرة. في سياق هذه القيمة مُنح عناصر الامن العام قروضا بلغت قيمتها 18 مليار ليرة. كذلك مُنح عناصر أمن الدولة قروضا بقيمة 14.5 مليار ليرة.

بدءا من ايلول 2010، انشأت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي جهازا خاصا لاقراض الضباط والعناصر، فاستفاد الجهاز بنحو 139 مليار ليرة.

وبعدما وقعت بروتوكولا مع جمعية المصارف عام 2012، انشأت المديرية العامة للامن العام جهازا خاصا ايضا لاقراض العسكريين، فاستفاد بنحو 35,5 مليار ليرة.

من جهة اخرى، اطلق مصرف لبنان مبادرة لتمويل قطاعات انتاجية وقروض السكن من خلال اقراض المصارف كالآتي: منح 2200 مليار ليرة للجهاز العسكري ككل، فاستفاد من هذه القروض جهاز اسكان العسكريين (الجيش) بنحو 31.900 مليار ليرة، قوى الامن الداخلي 50 مليار ليرة، الامن العام 22.3 مليار ليرة.

علما ان السقوف المحددة لكل من الفئات الثلاث هذه جاءت كالآتي :

اسكان العسكريين: 62 مليار ليرة.

قوى الامن الداخلي: 50 مليار ليرة.

الامن العام: 30 مليار ليرة.

MEA
SKYTEAM
ما بيِعلا عليها!
Middle East Airlines - Air Liban
1330 - www.mea.com.lb

مقابلة

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

قصة عبارة مقتضبة حرمته الوصول إلى الرئاسة عام 1988

مخايل ضاهر لـ"الأمن العام":

قوة الرئيس من قوة الدستور وعندما لا يريد شيئًا لنفسه



على الرئيس التوافقي ان يحظى برضى الافرقاء الاساسيين جميعا، وليس مع فريق دون آخر.

عبارة مقتضبة لم تكتف بحرمانه انتخابه رئيسا للجمهورية، بل افضى الانقسام السياسي اللبناني من حولها، وتأويلها، الى سابقة اول شغور في رئاسة الدولة منذ عام 1926. لم تكن المرة الاولى حتى ذلك الوقت يكون ثمة مرشح وحيد للرئاسة قبل الوصول الى جلسة الانتخاب. كان قبله الرئيس شارل حلو عام 1964 والرئيسان بشير وامين الجميّل عام 1982. ليس الاسم الوحيد كذلك الذي ينبثق ترشيحه من تسوية اقليمية. دولية. كان قبله الرئيسان فؤاد شهاب عام 1958 والياس سركيس عام 1976. الا ان وطأة الانقسام الداخلي اطاح استحقاق 1988، فاسقطت التِسوية على نائب عكار مخايل ضاهر مرشحا وحيدا للرئاسة. فقدَ الفرصة الاستثنائية، لكنّ الرجل استمر نائبا ثم وزيرا في ما بعد، وشارك في اتفاق الطائف. يقلّب لـ"الامن العام" صفحات الحدث سنتذاك، ويتحدث عن استحقاق 2014 والجوانب الدستورية فيه.

■ كدتَ تصير رئيسا للجمهورية عام 1988، كيف تروي تلك الاحداث؟

□ صيف 1988 كانت ولاية الرئيس امين الجميل توشك على الانتهاء، ولا بد من اجراء انتخابات رئاسية خلال شهرين قبل 23 ايلول 1988. كانت البلاد منقسمة بين منطقتين، شرقية وغربية، والنفوذ الدولي منحصر بين سوريا والولايات المتحدة الاميركية. كان لا بد من توافق الدولتين لاجراء الاستحقاق، الا ان الحوار بينهما حول هذا الامر كان مقطوعا. تقدم يومها الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه بترشيحه مدعوما من سوريا، وحددت جلسة الانتخاب في 18 آب 1988، غير ان واشنطن، المعادية لهذا الترشيح، بذلت كل ما في وسعها لمنع اكتمال النصاب بالطلب من نواب المنطقة الشرقية عدم حضور الجلسة، وهم اكثرية، ما حال دون انعقادهـــا. عندئذ اجتمع النواب والزعماء المسيحيون في بكركي مطالبين البطريرك بان يسعى لدى الفاتيكان كي تقبل اميركا بالحوار مع سوريا بغية تسهيل انتخاب رئيس جديد خوفا من الفراغ. حصلت الاجتماعات على مدى ثلاثة ايام. نتيجة المساعي التي قام بها الكرسي الرسولي، اعلن البيت الابيض قراره ايفاد مبعوث خاص هو السفير ريشارد مورفي الى سوريا للبحث مع القادة السوريين في موضوع رئاسة جمهورية لبنان. كان يحمل في جعبته لائحة بعشرة مرشحين انا من بينهم. طوال خمسة ايام من جلسات المناقشة والحوار والتشاور ودرس ملفات المرشحين بين المبعوث الاميركي والمسؤولين السوريين، وكانت مضنية وشاقة للغاية، تكللت اخيرا بالنجاح وحصل وفاق حول اسمي. اعتبرت اميركا يومها انها حققت انجازا عظيما للبنان.

■ قيل حينذاك على لسان الموفد الاميركي في لقاء مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي "مخايل ضاهر او الفوضى". ما حقيقة الظروف التي واكبت هذه المعادلة؟

□ وقف القادة المسيحيون ضد هذا الترشيح لاعتبارات شخصية. كل منهم كان يأمل في ان يكون هو مَن يقع عليه الاختيار، واعتبروا الاقتراح الاميركي ـ السوري مثابة تعيين للرئيس. عندها اتصلت ببعضهم وقلت: ان ما اتفقت عليه الدولتان اقتراح فحسب. استفيدوا من حصول نصاب لجلسة الانتخاب وانتخبوا مَن تشاؤون. لا اميركا تصوّت ولا سوريا تصوّت. انتم الاكثرية النيابية، والحق لكم وحدكم في الاقتراع لمن تتفقون عليه. فوجىء المبعوث الاميركي برفض القادة المسيحيين الاقتراح المتفق عليه مع سوريا لانتخاب الرئيس، فحذرهم بقوله الشهيـــر: "مخايل ضاهر او الفوضى". اختاروا الفوضى ودخلنا في مرحلة شغور مركز الرئاسة، ودخلت البلاد حالا من الضياع والفراغ.

■ هل كنت تعرف الاميركيين قبل اختيارك؟

□ لم اكن اعرف احدا منهم ابدا، ولم التقِ ◄

ريتشارد مورفي: سمبسون قال العبارة لكنني استعملت كلمة الفوضى

في 12 حزيران 2013، استضاف "مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية"، بدعوة من السفير الدكتور عبدالله بوحبيب، المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى ريتشارد مورفي في حلقة مغلقة تناولت تجربته في اداراته وملفات المنطقة بين يديه، وعرّج في الحديث على انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1988 ووساطته مع سوريا، وصولا الى صحة العبارة التي نسبت اليه: "مخايل ضاهر او الفوضى".

قال: "كانت تجربة غريبة جدا. نظر الاميركيون الى الوضع عامي 1986 و1987، ورأوا ضرورة اجراء الانتخابات في ظل الدستور في ايلول 1988. ماذا كان سيحصل؟ كان من البساطة الافتراض بان رئاسة الجمهورية هي المؤسسة السياسية الوحيدة العاملة. لم تجر انتخابات برلمانية لما يزيد عن 14 عاما منذ عام 1972. لم تكن الحكومة تلتئم، فكان من الضروري استمرار الرئاسة واجراء الانتخابات المستحقة دستوريا. لم يشكل ذلك قلقا للسوريين. كان الامر ضرورة دستورية، وتميّز موقفهم بالازدراء بالسياسة اللبنانية عموما. كانوا مسرورين بزيارات كثيرين من المرشحين آتين من بيروت، اراد كل منهم أن يصف ويشرح لهم كيف يسعه أن يكون افضل مرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة. كانوا يختبرونهم ويغربلونهم. لم التق جميع المرشحين، فلم اعرف سوى 88 في المئة من الموارنة اللبنانيين جميعا، واظن ان كل ماروني كان مرشحا. ما كان يدفعنا هو ملخص بارد ومبدئي. هناك مؤسسة يجب المحافظة عليها ودعمها ان امكن ذلك. كانت حجة لم تلق اصداء في دمشق. ناقشناها في زيارات عدة، على الأقل لسنة قبل اجرائها حتى موعد الانتخابات. تقدمت اسماء كثيرة لم اكن على دراية بها، لكنها اسماء قادة اظهروا انهم مرشحون جديون للمنصب، وكان اي منهم قادرا على القيام بالوظيفة بالنسبة الى واشنطن. لكن دمشق ادارت ظهرها لهم ولم تكن مهتمة باي منهم. اخيرا وصلت الرسالة: اذا كانت الانتخابات ستحصل، يجب ان يكون هناك مرشح واحد. الا أن منطق المرشح الواحد لم يتفق مع النموذج اللبناني.

على كل حال كان اسم مخايل ضاهر الوحيد الذي ظهر. لم اكن قد التقيت به، واجتمعت به للمرة الأولى لاحقا بحوالى خمس سنوات. كنت خارج الحكومة ولم يكن قد انتخب رئيسا للبنان. الملاحظة التي يُزعَم أنني قلتها، ولا اذكر انني قمت بذلك، انه اما ضاهر او الفوضى. بدت مثيرة للشفقة لانكم مررتم بعامين اضافيين من الفوضى. قال تلك الجملة مسؤول في السفارة دانيال سمبسون في ملخصه، بينما كان يدوّن الوقائع خلال الاجتماعات.

■ لا يزال البطريرك مار نصرالله بطرس صفير يذكر انك قلتها مرتين. قال انه لا يزال يسمع صوتك وانت تردد "الفوضى، الفوضى"؟

□ اذن اظن انني استعملت كلمة الفوضى. على كل حال، انا لا اجادل البطاركة. كان من غير المطروح أن يوافق السوريون على انتخابات فيها مرشح آخر. كانت هذه الرسالة كيفما صيغت. اظن انهم لم يعوا فعليا كيف تعمل السياسة في هذا البلد، او انهم كانوا واعين ولكن غير مكترثين لذلك، لان لا وقت لديهم من اجل خصوصيات السياسة.

■ هل طرح اسم مخايل ضاهر من الرئيس حافظ الاسد ام من نائبه عبدالحليم خدام؟

□ لا. كان احد اسماء عدة اتت من لبنان.

■ ألم يكن خدام مَن فاوض في الاسماء؟

□ انا لا اذكر مفاوضات على الاسماء، عدا اللائحة الكاملة للاسماء التي قدمت خلال تلك الفترة من الزمن وترداد لا، لا، لا.

■ مَن كان يقول لا؟

□ في النهاية كان حافظ الأسد الذي يقول نعم. لكن خدام هو الذي ينقل الخبر.

■ أذكر انك لم تلتق الاسد في تلك الفترة؟

□ لم التق به حتى اللحظة الاخيرة. لكن ذلك مدد المأساة والموت وسفك الدماء في هذا البلد.

■ هل تظن ان السوريين كانوا يريدون اجراء الانتخابات في تلك الفترة، ام انهم كانوا يعطون أسبابا وحججا لاطاحتها؟

□ لم يكترثوا في الحديث عن الموضوع. لكنني اظن انهم كانوا غير مبالين. لم يكترثوا لاجراء الانتخابات في لبنان او عدم اجرائها. لم يكن ذلك مهما، وكان له تأثير كبير. لذا عندما عدت الآن في هذه الزيارة، وسمعت أنكم تريدون تأجيل الانتخابات استعدت ذكريات سيئة.

(حوار غير منشور)

◄ في تصنيفهم حياديا. التقت المصلحتان السورية والاميركية ووافق الطرفان على رئيسا للجمهورية. وُضعت لائحة مصغرة نزل اعضاؤها من عشرة الى ثلاثة، كنت من بينهم، واتذكر اسم فؤاد نفاع على اللائحة عينها.

■ قيل يوما لو اراد الاميركيون وصول مخايل ضاهر الى رئاسة الجمهورية لما تعاطى موفدهم مع البطريرك صفير بمثل هذا التحذير؟

- لا يمكن اطلاقا التشكيك في نيات واشنطن. كانوا يرغبون حقا في مساعدة لبنان واخراجه من المحنة التي هو فيها، وتسهيل انتخاب رئيس جديد له لانهم كانوا في حاجة الى انجاز كهذا يحققونه لبلد صديق، وهم على ابواب انتخابات رئاسية لجورج بوش الاب لدورة ثانية.

■ هل تعتقد ان في امكان اللبنانيين تجاوز الاستحقاق الرئاسي في ظروف ومعطيات لبنانية كما يتمنى البعض، وما الذي يحول دون لبننته؟

□ في امكانهم تجاوز الاستحقاق الرئاسي وفقا لمعطيات لبنانية بحتة، خصوصا وان النفوذ الخارجي افتقد الكثير من فاعليته، والنواب احرار في انتخاب مَن يريدون، وليس مَن يراقبهم او يحاسبهم بعدما الغيت المفاتيح الانتخابية، اي العلامات الفارقة في كل ورقة اقتراع تدل على مَن رماها في الصندوق. ورقة الانتخاب اليوم، وفقا للنظام الداخلي المعدل، يجب ان تتضمن الاسم والشهرة فقط من دون اي اضافة او علامة فارقة، والا اعتبرت لاغية كأنها لم تكن. في امكاننا الجزم بأن الانتخاب الرئاسي اليوم من صنع المجلس النيابي اللبناني دون سواه، وان كل التأثيرات الخارجية تقف عند ابوابه.

■ في حال لم يتم التوافق على مرشحين من قوى 8 او 14 آذار، هل تعتقد ان الظروف تقود الى رئيس تسوية؟

□ اتمنى اولا ان يدعو الرئيس نبيه بري الى جلسة قريبة لانتخاب الرئيس العتيد، ولديه مهلة تمتد ما بين 25 آذار و25 نيسان، لان المادة 73 تقول "شهر على الاقل وشهرين على الاكثر" من نهاية الولاية، وهذا ما لفته اليه، ذلك ان هناك خطا مطبعيا في نص الدستور عندما قال بمهلة "شهر على الاقل او شهرين على الاكثر"، بينما يجب ان تكون "وشهرين" بدلا من "او شهرين". وهو يعني ما بين 25 آذار و25 نيسان كحد ادنى او حد اقصى. يجب ان يلتئم المجلس بدعوة من رئيسه، واذا لم يوجه الدعوة في هذا الشهر لا يعود اليه الحق في دعوته، فيُعَاقب الرئيس بتهمة التقصير. لكن اذا دعا ولم يجتمع المجلس لا يعود الى المجلس الحق في الاجتماع في اليوم العاشر. عندئذ يُقاصص المجلس، ولا يعود اليه الحق في الاجتماع في اليوم العاشر.

■ هل سنكون على وشك انتخاب رئيس توافقي؟

□ علينا اولا ان نعطي الفسحة الكافية لمن يمتلك الكتل النيابية الكبيرة. في الدورة الاولى يلتئم المجلس بنصاب 86. هناك مادة صريحة تقول: "ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية الثلثين من مجلس النواب، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التالية". وهذا يعني ان نصاب الدورة الاولى هو الثلثان، وكذلك الدورة الثانية تنعقد بالنصاب نفسه اي الثلثين.

■ هل نجحت تجربة الرئيس التوافقي؟

□ لم لا. اذا اتى رئيس ليس من قوى 8 او 14 آذار، وقد توافقا على شخص آخر، اين المشكلة؟

■ وهل يستطيع ان يحكم؟

□ بالتأكيد وفق الدستور، يحكم كل حرف من الدستور. يحكم ولا ينحاز الى هذا او ذاك. يحكم كي ينحاز الى مصلحة البلد والدستور. وما دام يحتكم الى الدستور، يحكم بكل قوة. الرئيس الذي ينتقد لا ينتقد طرفا، بل الموقف المخالف للقانون او واقعة مخالفة للدستور.

■ من اين تأتي قوة الرئيس وهناك مَن يقول انها تأتي من رئاسته كتلة نيابية كبيرة؟

□ تأتي قوة الرئيس من قوة الدستور عندما لا يطبق الا احكام الدستور شرط ان يكون ملما بكل تفاصيله والحياة السياسية العامة، وان يكون ذا شخصية نظيفة في تاريخه، ولا يستحي من ماضيه. عليه ان يعرف كيف يدير المؤسسات، وكيف يدير مجلس وزراء رأس الدولة مثلا. سيكون امامه 30 وزيرا تقريبا، وفي جدول الاعمال 40 او 50 بندا يقتضي ان يكون ملما بها وبأدق التفاصيل، كل حرف، والا كيف يدير مجلس الوزراء والبلد والمؤسسات. ان تكون شخصيته قوية. الرئيس القوي هو صاحب تاريخ نظيف، لا مصلحة شخصية له او لانسبائه او اصدقائه، ولا يحكم الا لمصلحة البلد والمصلحة العامة. عندها سيبقى قويا مثل فؤاد شهاب والياس سركيس. لم تكن لالياس سركيس مصلحة شخصية، وكان من اقوى الرؤساء. القوي هو الذي يتخذ القرار ويحافظ على الدستور، ويبقى من ضمنه ويقوم بواجباته من دون مصلحة اي طرف كان. على الرئيس التوافقي ان يكون برضى كل الافرقاء الاساسيين وليس مع فريق دون آخر.

الياس سركيس كان اقوى الرؤساء ولم تكن له مصلحة شخصية.

■ انت تخالف منطقا سائدا هو ما يقال اليوم من ان رئيس الحكومة هو الاقوى بين السنّة، ورئيس مجلس النواب هو الاقوى بين الشيعة، فلماذا لا يكون رئيس الجمهورية الاقوى بين المسيحيين؟

□ يجب ان يكون الاقوى بشخصيته. السنّة ينتخبون المسيحيين ايضا. هم 27 نائبا بينما ينتخب رئيس الحكومة من الـ101 الباقين من النواب. كذلك رئيس المجلس ينتخبه مئة نائب. كل رئيس ينجح باصوات خليط من كل الاطراف.

■ هل اسمك مطروح في استحقاق 2014؟

□ الاسماء الجدية المطروحة اليوم للاستحقاق الرئاسي هي التي تتبنى ترشيحها كتل نيابية ذات ثقل، ككتلة نـــــواب 8 آذار او كتلة فريق 14 آذار، وتملك كل منها نصف اصوات المجلس النيابي تقريبا. لا يمكن طرح سوى هذه الاسماء الآن، الا اذا تعذر انتخاب اي منها، ولا يمكن انتخاب رئيس جديد الا بموافقتهما معا.

حصل الموفد الاميركي ريتشارد مورفي لائحة باسماء عشرة مرشحين كنتُ من بينهم

عام 1988 حصل وفاق اميركي – سوري حقيقي حول اسمي، واعتبرت اميركا انها حققت انجازا عظيما للبنان

الانتخاب الرئاسي اليوم من صنع المجلس النيابي دون سواه، وكل التأثيرات الخارجية تقف عند ابوابه



■ هل تترشح للانتخابات الرئاسية هذه المرة وكنتَ قلتَ قبل ايام ان نية خدمة الناس موجودة؟

□ قلت سابقا واكرر اليوم في شأن ترشيحي ان مَن قضى اكثر من نصف قرن عاملا في الشأن العام لا يمكن الا ان يستمر فيه، وخصوصا اذا اتيحت امامه الفرصة كي يتبوأ اكبر وافعل موقع يسعى من خلاله الى تحقيق طموحات بلده وشعبه.

■ هل تعتقد بأن الارادة اللبنانية كافية وحدها لاختيار رئيس لبنان أم يقتضي دائما انتظار "كلمة السر" و"الوحي"؟

□ الاستحقاق الرئاسي المقبل سيكون لبنانيا صرفا، ولن تكون هناك "كلمة سر" او "وحي خارجي"، وان النواب مستقلون واحرار في القرار الذي يرضي ضميرهم الوطني، فينتخبون مَن يعتبرونه الافضل والانسب لقيادة دفة الحكم في لبنـــــان.

■ هل ترى ان رئيس الجمهورية لا يزال فعلا ضامنا المؤسسات الدستورية والدولة أم بات بعد تقليص صلاحياته في مهب نزاعات الافرقاء اللبنانيين والخارجيين؟

□ رئيس الجمهورية بموجب التعديلات الدستوريـــة، وتحديدا المـــــادة 49، يسهر على احترام الدستور، غير انه لم يُعطَ اي صلاحية تمكنه من استعمال هذا الحق ما يستوجب حتما ايجاد صيغة وآلية تمكنه من ذلك.

■ كنتَ ممن استشارهم رئيس الجمهورية اخيرا مع عدد غير قليل من الشخصيات الدستورية والقانونية، ماذا تناولت تلك الاستشارة؟

□ كانت تتعلق بتفسير المادة 64 وانقضاء 30 يوما من دون ان تتقدم الحكومة ببيانها الوزاري امام المجلس النيابي، وهل من الممكن اعتبار الحكومة في هذه الحال مستقيلة. كان الرأي الذي ابديته لفخامة الرئيس ان مهلة 30 يوما هي مهلة حث وليست مهلة اسقاط، وان المشترع لو اراد اعتبار الحكومة مستقيلة في مثل هذه الحال لاورد ذلك ◄



النائب والوزير السابق مخايل ضاهر يتحدّث الى جورج شاهين (تصوير المفتش اول المؤهل قاسم حسين).

◄ في نص المادة 69 التي جاءت بعد المادة 64. الا اننا في مجال آخر، كلفنا منذ اكثر من سنتين دراسة بعض التعديلات الدستورية الضرورية لانتظام الحكم في لبنان، اذ ان التعديلات الدستورية التي أقرت في الطائف وتكرست في وثيقة الوفاق الوطني، وبعدها في المجلس واضحت جزءا من الاحكام الدستورية، نقلت بعض صلاحيات رئيس الجمهورية الى مؤسسة مجلس الوزراء وبعضها الى رئيس مجلس الوزراء وواحدة منها الى المجلس النيابي الذي أضحى هو مَن يختار رئيس الحكومة العتيد. لكن ممارسة الحكم طيلة ما يزيد عن ربع قرن اظهرت بعض الشوائب في النصوص الدستورية، وبعض النقص والالتباس والغموض ما يحتم اجراء بعض التعديلات لازالة كل الثغر التي تعيق تطبيق احكام الدستور بصورة واضحة وصريحة وعصرية.

■ كيف السبيل الى الحؤول دون تكرار تجربة الفراغ في المنصب الاول في الدولة؟

□ من واجب كل نائب تلبية الدعوة الى حضور جلسة الانتخابات الرئاسية، لان الامر من المهمات الاساسية المنوطة بممثل الامة، وهي اهم صلاحية تعطى له بين كل الصلاحيات المرتبطة بالنيابة. غياب النائب عن جلسة الانتخابات هذه مثابة خيانة لاحكام الدستور وتقاعس عن القيام باهم واجب وطني ملقى على عاتقه. ان الشعب الذي يمثله النائب لن يغفر له ابدا هذا الاحجام، وقد يحاسبه عليه في اول مناسبة تتيح له ذلك.

> **نحن في أمسّ الحاجة الى رئيس يحقق معاني القسم ويحافظ على الدستور وسلامة الارض**

■ اي عصارة لديك عن تجربة طويلة مع انتخابات رئاسة الجمهورية؟

□ رئيس الجمهورية اليوم بموجب المادة 49 من الدستــور رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يسهر على احترام الدستور. هذه الكلمات تختصر الدور العظيم المحوري لرئيس الجمهورية والتبعات الجسام الملقاة على عاتقه، وتدل على اهمية المركز الاول بين كل السلطات المسؤولة. كانت كل الانتخابات الرئاسية، وبصورة خاصة منذ الاستقلال، محط اهتمام وتأثير عدد من الدول الفاعلة، غير ان الظروف المحلية وشخصية الرئيس كانت لها ايضا مساهمتها في تحديد هوية مَن يتبوأ المركز الاول في البلاد. اننا اليوم، اكثر من اي يوم مضى، في حاجة الى رئيس يحقق كل معاني القسم فيحافظ على الدستور وعلى سلامة الارض، ويسهر على ان يحترم الجميع احكام الدستور في السيادة والاستقلال والديموقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية، وان يجسد فعلا في كل مواقفه وحدة الشعب اللبناني وصيغة عيشه المشترك، ويكون الاب الصالح لكل فرد من الشعب اللبناني. رئيس كهذا هو مَن يمكنه منع حصول اي نزاعات مذهبية او طائفية او سياسية حادة، وهو مَن نحن في حاجة اليه اليوم كي يجعل من لبنان، هذا البلد الرائع بشعبه وجماله، قبلة انظار العالم فيصح فيه القول: نيال مَن له مرقد عنزة في لبنان.

الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
أهلٌ للإعتماد

برؤية واضحة، بخطى ثابتة، بثقة تامة.

العالم في تطوّر مستمر، وهكذا نحن. بخطى ثابتة نواكب هذا التطوّر في سبيل خدمتك بشكل أفضل. برؤية واضحة ننظر إلى طموحاتك وبثقة تامة نقف بجانبك في مواجهة التحديّات في طريقك نحو الإنجاز والتفوق. باعتمادك الاعتماد المصرفي، كنّ على ثقة انك تعتمد على فريق عمل محترف، على أهل يثقون بك وبقدراتك، ويؤمنون أن صناعة الإنجاز ليست بإعجاز.

www.creditbank.com

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com



فقدت "اليونيفيل" اكثر من ٣٠٠ من عناصرها ضحّوا بحياتهم ابان خدمتهم قضية السلام في الجنوب.

قائد "اليونيفيل" الجنرال باولو سيرا لـ"الامن العام":

إسرائيل ملزمة الانسحاب من الغجر وتخوم "الخط الازرق" تحليق الطيران الإسرائيلي انتهاك للسيادة والقرار 1701

لان تاريخ العدوانية ضد لبنان يُدَّون مع بدء الاحتلال، نستطيع تأريخ عمر وجود القوات الدولية ("اليونيفيل") من تاريخ الاجتياحات الاسرائيلية بدءا من عام 1978. ساد اعتقاد بان اقامتها لن تطول مع صدور القرار 425، لكنها تمددت باجتياح عام 1982 وسقوط ثانية العواصم العربية تحت الاحتلال، وصولا الى مهماتها الجديدة بعد حرب تموز 2006 تنفيذا للقرار 1701.

عندما تذكر الناقورة، تحضر على الفور في الذهن القوات الدولية ("اليونيفيل")، وقد تحولت مع مرور الزمن جزءا من مسار الحياة اليومية في الجنوب. لسنوات انقضت ولا تزال، حملت الوحدات المشاركة في عدادها اجمل ما في بلدانها من قيم وتقاليد وانماط سلوك وعادات وثقافة وافضلها الى هذه البقعة من البلد الصغير. ظل الجنوبي، هو الآخر، على عفويته وتقاليده وعاداته، يستقبل الوافدين الجدد للسهر على حفظ السلام والامن في هذه المنطقة.

احداث، بمرّها وحلوها، عبرت بالقوات الدولية. ارتفع نصب شهدائها يؤرّخ التضحيات التي قدمتها في مهمة سامية. عُقدت افراح وحفلات زفاف صاهرت بين ابنَاء الارض تلك والساهرين على حياتهم، فاذا القربى تجمع لبنان ببلدان بعيدة شاسعة.

في مكتبه في الناقورة، استقبلنا قائد القوات الدولية الجنرال باولو سيرا، ودار معه هذا الحوار

■ هل يمكنك اعطاءنا لمحة عن الدور التاريخي لـ"اليونيفيل" في جنوب لبنان منذ عام 1978، خصوصا وانها عبرت باجتياحات اسرائيلية اعوام 1982 و1993 و1996 و2006، وقرارات دولية شتى. ما الذي تغير في مهمتها؟ ما هو الدور الرئيسي الذي تقوم به لحماية الجنوب ولبنان؟

□ السنوات الـ36 لمهماتنا في لبنان شهدت تحولا كبيرا في المشهد الامني في جنوبه، من

ليست للامم المتحدة حرية الخروج من القرار 1701 الذي هو من اختصاص مجلس الامن وحده



الاحتلال والنزاعات الى فترة من الهدوء غير المسبوق على مدى الاعوام السبعة الماضية، وقد تزامنت مع الفوائد الاقتصادية وغيرها من النشاطات المواكبة للامن. طورت "اليونيفيل" نفسها كي تتأقلم مع المستجدات وتتكيف باستمرار وفقا للمتطلبات، من اجل ان تكون قادرة على الاستجابة بافضل طريقة ممكنة لتغير الوضع على الارض. ابان الثمانينات والتسعينات المضطربة، ومن خلال وجودها على الارض وعبر الخدمات الإنسانية التي قدمتها، ساعدت على تخفيف المخاوف الامنية في المجتمعات، والمساهمة في ظروف معيشية اكثر ملاءمة لاهل الجنوب. ظلت الشاهد الموثوق به والنزيه بازاء الاحداث، وعملت على المراقبة والابلاغ بموضوعية عن التطورات، وكانت مثابة ◄

حوار يسبق الحوار
قائد "اليونفيل": خلايا متطرّفة تحاول نقل الفوضى إلى لبنان

شاء الجنرال باولو سيرا، بداية، حوارا قصيرا من خارج ما نحمل من اسئلة، مقدّما شرحا حول المستجدات، مع تسجيله الشكر لمجلة "الامن العام" على "اتاحة هذه الفرصة حتى نستطيع ايصال افكارنا".

يحدد اولوية المرحلة بقوله "ان الموضوع الاهم بالنسبة الينا ان الجانبين اللبناني والاسرائيلي ملتزمين القرار 1701. مكننا هذا الالتزام الاستراتيجي والسياسي من الطرفين من ابقاء الوضع تحت السيطرة. ما تستطيع "اليونيفيل" تأمينه على الارض هو هذه النافذة من الفرص للحفاظ على الامن والاستقرار".

لا يخفي ان "الوضع معقد جدا وحساس، ولن اقول انه متوتر لان ثمة نوعا من الهدوء والاستقرار. بالطبع هناك تأثير للوضع في سوريا مستمر منذ ما يقارب 30 شهرا، وهو يؤثر على لبنان. الازمة لم تعد مقتصرة على اللاجئين كما كان الوضع في البداية، لان هناك خلايا متطرفة تحاول نقل الفوضى الى لبنان. لذلك من المهم جدا بالنسبة الى "اليونيفيل" العمل مع الشريك الاستراتيجي لنا، وهو الجيش اللبناني، حتى نتأكد من ان ما نقوم به مفيد للبلد. يسعدنا ان يكون لنا تعاون مع الاجهزة الامنية كلها، وتعاوننا مع الامن العام هو على مستوى عال".

يختصر ولاية "اليونيفيل" بموجب القرار 1701 في ثلاث نقاط اساسية: مراقبة وقف الاعمال العدائية، دعم الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية عموما، مساعدة اهالي الجنوب. هذه النقاط هي الدعامات الثلاث لعمل "اليونيفيل"، ونحن نعمل في هذه الاتجاهات مع المؤسسات اللبنانية حتى نستطيع القيام بمهماتنا التي تنطوي على حماية الامن والاستقرار في جنوب لبنان الذي يشكل منطقة عملياتنا. من المهم ان نذكر اننا ننفذ ما يقارب 400 نشاط عسكري يوميا، و10 % من هذه النشاطات تتم بالتنسيق مع الاجهزة الامنية مثل الامن العام. اذكر منها تدشين مركز الامن العام في الناقورة مع اللواء عباس ابراهيم".

يواصل مقاربة الموقف: "من المهم ان "اليونيفيل" مدركة بانها لا تستطيع بمفردها انجاز شيء ولا تستطيع حفظ الامن. من المهم بالنسبة اليها العمل مع كل الاطراف اللبنانيين. لا شك في ان الوضع معقد، لكن تواصلنا مع الاطراف يخولنا القول ان هناك مستوى كافيا من الالتزام لابقاء الوضع هادئا والابقاء على لبنان خارج النزاع، علما ان المجتمع الدولي ملتزم جدا مساعدته".

ينتقل الى امكان توسيع "اليونيفيل" مهماتها الى مراقبة الحدود البحرية، ويلفت الجنرال سيرا الى ان "موضوع الحدود البحرية والنفط مهم جدا لامن المنطقة والامم المتحدة عموما و"اليونيفيل" خصوصا. لكننا لا نستطيع تحديد "الخط الازرق" البحري لانه خارج ولايتنا. ما نستطيع تقديمه هو نوع من الدعم في حال وافق الطرفان. اذا كانت هناك موافقة منهما، نستطيع توفير الامن للخط البحري من دون الحاجة الى قرار جديد، لان هذه المنطقة من ضمن عملياتنا. انا اعتقد ان امكان استغلال الموارد النفطية من شأنها تأمين عقود من الاستقرار في المنطقة. اذا كان كلا الطرفين مخولا استثمار الثروات البحرية في منطقته، فهذا سيولد فرص عمل وثروات وسيخلق حلقة حميدة. المهم ان تبقى المنطقة المتنازع عليها خارج النزاع، وفي هذا المجال يكون لـ"اليونيفيل" دور تلعبه".

◄ رادع للمخربين المحتملين. بعد الانسحاب الاسرائيلي عام 2000، انتشرت قواتها للمرة الاولى على طول "الخط الازرق"، وعُهد اليها في مراقبة احترام القوات الاسرائيلية خط الانسحاب. ادت حرب تموز ـ آب 2006 الى تغييرات جوهرية في حجم ولاية "اليونيفيل" وتكوينها، التي اعيد تأسيسها في شكلها الحاضر كقوة حفظ سلام قوية، مع مهمات اضافية اسندت اليها بموجب القرار1701. منذ ذلك الحين احرز تقدم كبير:

• احترم طرفا الاتفاَق وقف الاعمال العدائية الى حد كبير.

• الاهم من ذلك، في اعقاب انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة خلال الاعمال العدائية عام 2006، نُشر الجيش اللبناني في انحاء الجنوب حتى "الخط الازرق" للمرة الاولى منذ 30 عاما. وقد كفلت الشراكة الاستراتيجية بين "اليونيفيل" والجيش اللبناني انشاء بيئة استراتيجية جديدة في المنطقة.

• ترتيبات الاتصال والتنسيق من خلال "اليونيفيل" تتمتع بالمشاركة الكاملة والفاعلة للاطراف. وكانت فاعلة في معالجة القضايا الامنية الرئيسية والعمليات العسكرية، بما في ذلك انتهاكات القرار 1701. تاليا بناء الثقة بين الطرفين.

• نُشرت القوة البحرية لـ"اليونيفيل" بناء علىَ طلب الحكومة اللبنانية، ونفذت على نحو فاعل مهماتها لمساعدة البحرية اللبنانية على ضمان عدم وجود تهريب اسلحة غير شرعية من طريق البحر، والمساعدة على بناء القدرات البحرية في لبنان.

• هناك بالطبع التحديات التي لا تزال قائمة، بما فيها بعض الانتهاكات للقرار 1701. لكن لدينا آليات فاعلة للتصدي لهذه التحديات. استمرار التزام الطرفين القرار وولاية "اليونيفيل" امر بالغ الاهمية في هذا السياق.

■ سالت دماء ضباط "اليونيفيل" وجنودها جنبا الى جنب مع دماء الشعب اللبناني. كيف تؤثر هذه التضحيات على ادائكم؟

□ فقدت "اليونيفيل" منذ انشائها اكثر من 300 فرد من عناصرها الذين ضحّوا بحياتهم في اثناء خدمتهم قضية السلام في جنوب لبنان. كثيرون من المدنيين اللبنانيين فقدوا ايضا حياتهم خلال هذه الفترة. حفظ السلام عمل محفوف بالاخطار، وقوات حفظ السلام تدرك جيدا هذه الاخطار والتضحيات عندما تتعهد مهماتها. الافراد الذين فقدناهم ضحّوا بارواحهم في اثناء اداء واجبهم، وافضل تكريم يمكن ان نقدمه لهم هو التمسك بمبادئ المنظمة التي كرسوا حياتهم من اجلها. شعب جنوب لبنان هو مضيفنا، ونحن نشاطره معاناته بقدر ما نفرح بسعادته. هذه هي الروح التي تحرّك قواتنا وتقوي عزيمتنا للاستمرار في خدمة السلام.

> **اللواء عباس ابراهيم والامن العام وقفا الى جانب "اليونيفيل" لتسهيل عملنا نحو هدفنا المشترك لتحقيق الامن والاستقرار في جنوب لبنان**

> **بالاستقرار والحفاظ عليه في الجنوب بالتعاون مع الجيش، توفر "اليونيفيل" اساسا لحل طويل الاجل للصراع**

■ ثمة مطالبة بأن يشمل القرار 1701 الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا. ما مدى قانونية الاقتراح وامكان تنفيذه؟

□ حدد مجلس الامن بوضوح في القرار 1701 منطقة نشر قوات "اليونيفيل" على الارض بين نهر الليطاني و"الخط الازرق". تتصل ولايتنا بوقف الاعمال العدائية بين لبنان واسرائيل. لهذا السبب تحصل على الموارد، وليست للامم المتحدة حرية الخروج من هذا القرار الذي هو من اختصاص مجلس الامن وحده. يدعو القرار 1701 الحكومة اللبنانية الى تأمين حدودها والمداخل الاخرى لمنع دخول الاسلحة او المعدات المتصلة بها من دون موافقة لبنان. تحقيقا لهذه الغاية، يفوّض الى "اليونيفيل" مساعدة حكومة لبنان بناء على طلبها. لذلك، فهو محدد للغاية في تركيزه على منع دخول الاسلحة غير المرخصة الى لبنان، وينص ايضا على مساعدة لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية فقط.

■ كيف تصف التعاون مع المؤسسات العسكرية والامنية؟

□ تعاوننا ممتاز مع المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية. لي شخصيا علاقة خاصة مع اللواء عباس ابراهيم الذي اكنّ له اعلى درجات الاحترام. اللواء ابراهيم والامن العام وقفا الى جانب "اليونيفيل" لتسهيل عملنا نحو هدفنا المشترك لتحقيق الامن والاستقرار في جنوب لبنان. من الناحية العسكرية، الجيش شريكنا الاستراتيجي لتنفيذ القرار 1701، ونحن نتعاون معا بشكل وثيق جدا، مع احترامنا الكامل سيادة لبنان. وقد لاحظ مجلس الامن ان نشر "اليونيفيل" جنبا إلى جنب مع الجيش ساعد على تهيئة بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان. كانت النتائج واضحة على الارض، اذ ان الاعوام السبعة الاخيرة كانت الاكثر هدوءا التي تشهدها المنطقة قبل اكثر من ثلاثة عقود.

■ ماذا عن العلاقة مع سكان الجنوب، علما ان ثمة شكاوى تتعلق بعدد الحوادث والممارسات؟

□ لدى "اليونيفيل" علاقات انسانية وثيقة مع اهل الجنوب تطورت خلال النزاعات منذ عام 1978 بوقوفها الى جانب الشعب وحمايته، وتقديم كل مساعدة ممكنة له. خلال فترة ولايتي قائدا لـ"اليونيفيل"، عملت على تغذية هذه العلاقة. رأيتها تزدهر وتكتسب اشكالا جديدة وتتفاعل اكثر من اي وقت مضى، سواء في المناسبات الرياضية والثقافية، او المشاريع المتنوعة لتلبية حاجات المجتمع، او البرامج التعليمية، او المساعدة الطبية والبيطرية وغيرها من الخدمات. نحن واعون حقيقة انه عندما تكون لديك قوة عسكرية كبيرة تنتشر في المناطق المأهولة بالسكان، من المحتم ان يسبب ذلك بعض الصعوبات في الحياة اليومية للشعب، ويشكل ضغطا على البنية التحتية المحلية. نحاول قصارى جهدنا الحد من مضايقة الناس ومعالجة اي مشكلات بافضل قدراتنا. التقي مع القادة لدي مع السلطات المحلية والزعماء الدينيين والصحافيين والمواطنين باستمرار كي نشرح مهماتنا وانشطتنا. نتفهم بالتالي مخاوفهم وحساسياتهم المتعلقة بهذا الشأن حتى نتمكن من معالجتها على نحو مناسب. نحن نعالج اي سوء فهم مع المواطنين على الفور في سياق العلاقات الممتازة التي تربطنا بهم. اهل الجنوب يقدّرون كل ذلك، لا سيما الهدوء غير المسبوق الذي شهدوه على مدى الاعوام السبعة الماضية من خلال الجهود المشتركة لـ "اليونيفيل" والجيش. ومن المهم جدا الحفاظ على هذا الاستقرار من خلال عملياتنا المستمرة على الارض بالتنسيق مع الجيش اللبناني وبدعم من سكان الجنوب الذين رحبوا بنا واستضافوا قوات حفظ السلام.

■ تستمر اسرائيل في انتهاك سيادة لبنان. متى يأتي يوم تتوقف فيه هذه الانتهاكات؟

□ تأخذ "اليونيفيل" على محمل الجد اي انتهاك لـ"الخط الازرق" وتستجيب هذه الاحداث على وجه السرعة. كلما وقعت حادثة على هذا الخط، ننشر قوات اضافية في الموقع لتجنب الصراع المباشر بين الجانبين وضمان احتواء الوضع، وعدم خروجه عن نطاق السيطرة. في الوقت نفسه، ننسق مع الجيشين اللبناني والاسرائيلي من اجل اعادة الهدوء ووضع حد للوضع من دون اي تصعيد. نتعامل مع الاطراف جميعا بانصاف، ولا نتجاهل اي انتهاكات. اخيرا، يتم الابلاغ عن الحوادث وانتهاكات "الخط الازرق" كلها الى الامانة العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. تحليق الطيران الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية انتهاك للسيادة اللبنانية والقرار 1701، ويقوض صدقية "اليونيفيل" والجيش، ويتعارض مع اهدافنا والجهود المبذولة لتخفيف حدة التوترات واقامة بيئة امنية مستقرة في جنوب لبنان. نحن والامين العام ايضا، دعونا اسرائيل مرارا الى وقف هذه الطلعات الجوية.



الجنرال باولو سيرا يتحدث الى داود رمال

(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

> **ازدياد الحوادث الامنية على طول "خط العوامات" منذ عام 2006 يضاعف من التوتر بين الطرفين**

■ متى نرى التزاما اسرائيليا كاملا بتنفيذ القرار 1701 والانسحاب من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر؟

□ في نطاق مهمات "اليونيفيل"، وضعنا الكثير من الجهود لتسهيل الانسحاب الاسرائيلي من شمال قرية الغجر. هذه مسالة طويلة الامد. موقفنا واضح جدا وهو ان اسرائيل ملزمة الانسحاب من شمال الغجر والمنطقة المتاخمة لشمال "الخط الازرق" وفق القرار 1701. تولي الامم المتحدة اهمية خاصة لهذه المسالة، ونحن نستمر في متابعة الموضوع مع السلطات الاسرائيلية. ثمة قضايا اخرى عالقة بين لبنان واسرائيل يقتضي معالجتها من اجل التوصل الى وقف دائم للنار وايجاد حل طويل الامد للنزاع على النحو المتوخى في القرار 1701. وهذا الامر لا بد من تحقيقه من خلال عملية سياسية، علما انه خارج اختصاص "اليونيفيل". من خلال استعادة الاستقرار والحفاظ عليه في جنوب لبنان بالتعاون مع الجيش، توفر "اليونيفيل" الاساس للتوصل الى حل طويل الاجل للصراع. من المهم بالنسبة الى القادة من الجانبين الاستفادة من الفرصة السانحة التي نقدمها من اجل تحقيق هذه الغاية.

■ كيف تنظر الى الوضع على طول الحدود؟

□ الوضع في منطقة عمليات "اليونيفيل" هادئ عموما، كما ان وقف الاعمال العدائية يحظى باحترام كل الاطراف التي تتعاون مع "اليونيفيل" في اطار القرار 1701. نحن على اتصال وثيق بالاطراف جميعا، والاكثر اهمية ان ايا منهم لا يريد الحرب وملتزم وقف الاعمال العدائية بموجب القرار 1701، ومصمم على العمل معنا للحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

مقابلة

غالب نصار

"الخط الأزرق" بين حق لبنان والالتباسات القانونية

شفيق المصري: "اليونيفيل" قوات ردع وليست قوات مراقبة فحسب

بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان في 25 ايار 2000، باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من بلدة الغجر، دخل لبنان مفاوضات شاقة مع الدولة العبرية عبر الامم المتحدة لترسيم خط الحدود البرية، انتهت بالاتفاق على ترسيم خط انسحاب عرف بـ"الخط الازرق"

متمسكا بتحفظاته عن نقاط شملها ترسيم "الخط الازرق" مع اسرائيل، تمكن لبنان من استرداد نحو 17 مليون متر مربع من الاراضي كانت اسرائيل في صدد قضمها وضمها، ولا تزال قضية التحفظ عالقة من دون حل بسبب عدم حسم الامم المتحدة الامر.

في هذه القراءة محاولة اضاءة قانونية على "الخط الازرق"، وحقوق لبنان التي يكرسها وتلك التي لا يزال يلاحقها، واللغط الدائر حول تسميات خط الانسحاب تارة والخط التقني طورا وخط الهدنة احيانا و"الخط الازرق" مرات اخرى.

يقول استاذ القانون الدولي في كلية الحقوق في الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية الدكتور شفيق المصري ـ الملم بتفاصيل المشكلة ـ لـ"الامن العام" ان "ثمة خطين للحدود لكن التسميات اختلفت بسبب سوء الترجمة. هناك فقط خط الهدنة و"الخط الازرق" الذي هو عمليا خط الانسحاب الذي انكفأت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى خلفه عبر الحدود، ويسميه البعض الخط التقني. اما خط الهدنة، فهو خط وقف اطلاق النار الذي تقرر في اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل عام 1949، اي الخط الذي انسحبت اليه قوات الاحتلال عامذاك. تنص المادة الخامسة من هذا الاتفاق على "ان خط وقف اطلاق النار هو ذاته خط الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين (المحتلة)". لهذا التعريف اهمية لبنانية وفلسطينية تكمن في ان

> **في اتفاق الهدنة اقرت اسرائيل خطيا لدى الامم المتحدة بحدود لبنان المعترف بها دوليا**

اسرائيل اقرت خطيا، بتوقيع منها لدى الامم المتحدة، بحدود لبنان المعترف بها دوليا. ثم ان هذه المادة لم تشر الى كلمة اسرائيل، بل الى كلمة فلسطين، وكان يمكن الدولة الفلسطينية لو قامت او انشئت، ان تعلن ان اسرائيل اعترفت خطيا بحدودها الشمالية".

■ مَن تولى مهمة ترسيم خط الحدود الدولية؟

□ لجنة فرنسية – بريطانية مشتركة تولت ترسيمه عام 1923. رُسمت هذه الحدود بين لبنان وسوريا وفلسطين والعراق، وبذلك اصبحت حدود لبنان المعترف بها دوليا عام 1923 تستند الى هذا الخط. وقد ثبتت في المادة الاولى من الدستور اللبناني، وتمتد من رأس الناقورة حتى اخر منطقة العرقوب (شبعا وكفرشوبا وصولا الى اطراف الحدود السورية في موازاة الحدود البرية). عام 2000 حصل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وارسلت اسرائيل كتابا الى الامين العام للامم المتحدة تبلغ اليه انها نفذت القرار 425 الصادر عام 1978، وتم تبليغ ذلك الى لبنان. لكن الحكومة اللبنانية برئاسة الرئيس سليم الحص انذاك اعلنت تحفظ لبنان عن رسالة الامين العام، واوضحت ان سبب تحفظها يعود الى ان ثمة مناطق لبنانية لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولا سيما منها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ومواقع اخرى قرب بلدة العديسة.

■ ماذا عن موقف الامم المتحدة؟

□ ردّ الامين العام للامم المتحدة برسالة جوابية يقول فيها: "ان الخط الذي رسمته الامم المتحدة ليس خط الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل، بل هو خط عملاني للانسحاب (الذي حصل عام 2000). تاليا، فان الامم المتحدة لا تتعاطى مسائل الحدود". لكن لبنان ابقى تحفظه قائما، وحاول الجيش اللبناني في تلك الفترة، بتكليف من الحكومة، تقليص هذا الفارق بين خط الانسحاب او "الخط الازرق" وبين خط الهدنة او خط الحدود الدولية لوجود امتار عدة حاولت اسرائيل قضمها،



الدكتور شفيق المصري يتحدث الى "الامن العام".

وبقي "الخط الازرق" بعد تصويبه الخط العملاني للانسحاب. ثم اخذ مجلس الامن يصدر قرارات بوجوب احترام "الخط الازرق" من دون الاشارة الى التحفظ اللبناني والى خط الهدنة. وقد تأكد هذا الامر بالقرار 1701 عام 2006، والزم لبنان واسرائيل احترام هذا الخط، وكلفت قوات "اليونيفيل" السهر عليه. ثمة لجنة ارتباط ثلاثية مهمتها متابعة التقيد بـ"الخط الازرق" وسائر احكام القرار 1701.

■ هل ان لبنان ملزم احترام هذا القرار رغم التحفظ عن بعض بنوده؟

□ لبنان قبل بهذا القرار، وهو يطلب كل سنة تجديده من دون اي تعديل، وهذا امر لا يمكن ان نقول انه صح او غلط، او ان اتفاق الهدنة انتهى، لاسباب ثلاثة: وقّعت اسرائيل الحدود الدولية كما وردت في الترسيمات، اصدر مجلس الامن قرارات عدة بوجوب احترام اتفاق الهدنة، اشار القرار 1701 الى وجوب احترام اتفاق الهدنة.

> **مزارع شبعا وتلال كفرشوبا خارج "الخط الازرق" لاستمرار الجدل لدى الامم المتحدة حول لبنانيتها او سوريتها**

■ كيف يمكن لبنان استرداد حقه في النقاط المتحفظ عنها، وبأي وسيلة؟

□ احترام لبنان القرار 1701 والقرارات الدولية الاخرى ثابت، يضاف الى ذلك التوضيح الذي اصدره الامين العام للامم المتحدة يؤكد فيه ان "الخط الازرق" ليس خط الحدود الدولية، وانه جاء ايضا لضرورات امنية من اجل وقف الحرب. هنا يتضح الفارق العملاني بين الخط التقني او خط الانسحاب وهو "الخط الارزق" وبين خط الهدنة. لكن مزارع شبعا وتلال كفرشوبا بقيت خارج "الخط الازرق"، لان الامر كان ولا يزال مثار جدل لدى الامم المتحدة حول ما اذا كانت لبنانية او سورية. وكانت الامم المتحدة قد طلبت تأكيدات لبنانية وسورية بانها لبنانية. سوريا اكدت في تصريحات رسمية لمسؤوليها انها لبنانية، لكنها لم تكتب تعهدا للامم المتحدة بذلك كونها غير ملزمة القول ان هذه الارض ليست لها. الا ان لبنان لم يحضّر ملفه ويتابعه مع الامم المتحدة ربما لضغوط سياسية كبيرة عليه. تقع مزارع شبعا عمليا تحت مراقبة قوات "الاندوف" العاملة على مراقبة الجبهة بين سوريا واسرائيل، ولم يرسل لبنان ما ينفي تبعيتها للقرار 425 ويؤكد تبعيتها للقرار 1701، وقد وضعتُ كتابا خاصا عن هذا الامر يمكن الرجوع اليه بعنوان "لبنان والشرعية الدولية - القضية اللبنانية في المحافل الدولية وفي ضوء القانون الدولي". اما حق لبنان في المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال فهو قائم، وموضع مطالبة دائمة عبر الطرق الديبلوماسية لاستعادتها.

■ ماذا عن القرار 426؟

□ لا احد يذكر القرار 426 الصادر عام 1978 والذي فصل كيفية تطبيق القرار 425. تحدث عن بقاء ضباط الهدنة كمراقبين دوليين لاتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ما يعني ضرورة احترام هذا الاتفاق. يشير ايضا الى بقاء ضباط المراقبة على خط الهدنة بعد انسحاب "اليونيفيل" في حال تأدية غرضها، وهو ليس "الخط الازرق".

■ كيف يستفيد لبنان من القرارات الدولية لاسترجاع حقه؟

□ عليه السعي الى تفعيل دور قوات "اليونيفيل" المعززة بسبب الخروقات الاسرائيلية للقرار 1701 واختراقها لـ"الخط الازرق" والطلعات الجوية التجسسية، وهي من اعمال العدوان وفقا للتعريف القانوني الدولي. وقد تتزامن الخروقات احيانا مع اعمال تخريب ◄

او مناوشات حربية تطاول اشخاصا. حصل ان خطفت اسرائيل وقتلت بعض المواطنين عبر خرقها "الخط الازرق". عُهد بهذا الموضوع الى قوات "اليونيفيل" المعززة التي من المفترض ان تكون اكثر حزما سواء في التقارير التي ترفعها الى الامانة العامة للامم المتحدة او في اعمالها الميدانية، لان آلية تطبيق القرار 1701 منوطة بها كونها صارت بموجبه قوات ردع وليست قوات مراقبة فقط، ومن المفترض اكتمال تجهيزها لرد اي خرق اسرائيلي.

■ كيف تحددت مهمات "اليونيفيل" وفق القرار 1701؟

□ يمكن القول ان مهماتها تحددت كالآتي:



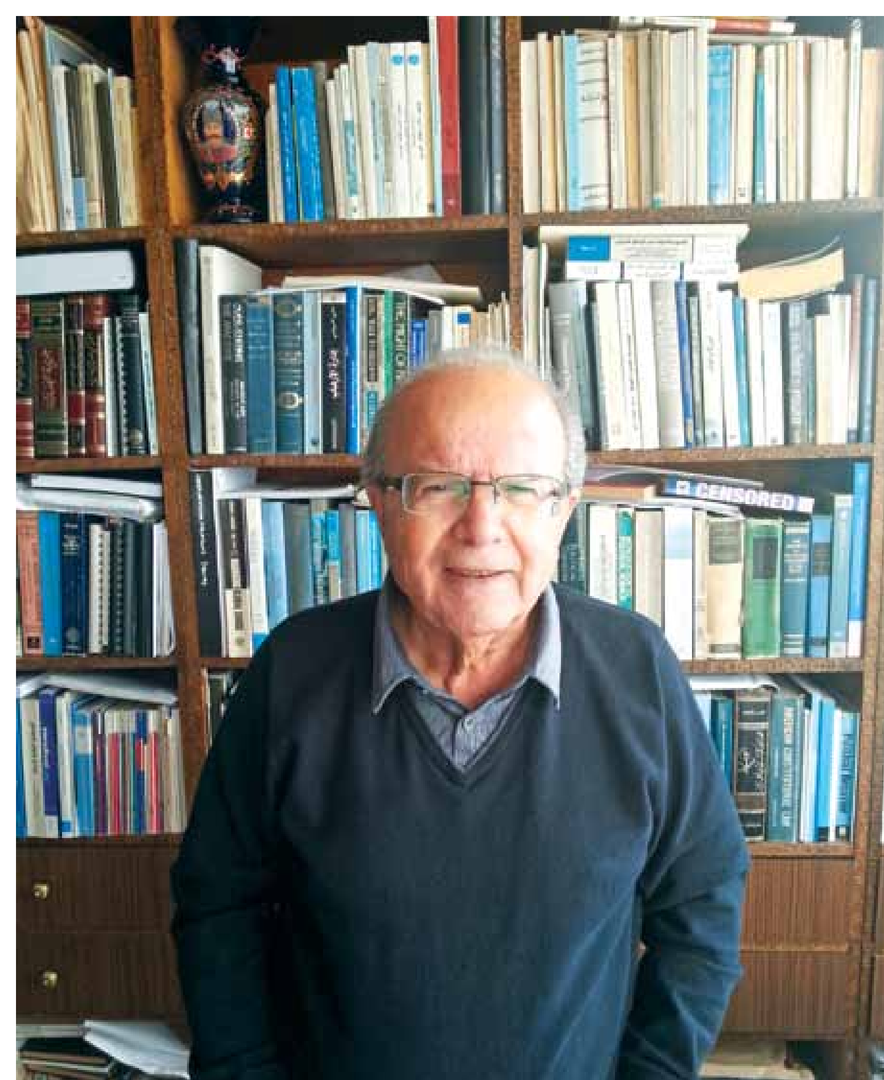
لا يستطيع لبنان تعديل القرار 1701 بسهولة لانه يحتاج الى موافقة الدول الدائمة العضوية كلها تفاديا للفيتو



- الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.
- فرض الامن والسلم الدوليين في المنطقة التي ترابط فيها.
- تقديم المساعدات الانسانية للمدنيين في مناطق وجودها.
- تلبية طلب الحكومة اللبنانية ومساعدتها في اي موقع، وليس في دائرة عملياتها الحالية فحسب. وهذا يتم بطلب رسمي من لبنان، وبصدور ما يسمى امر عمليات من الامين العام للامم المتحدة لتوسيع الانتشار الدولي في مناطق اخرى.

■ اي مكاسب حققها لبنان من هذا القرار؟

□ تكمن المكاسب في ان قوات حفظ السلام الدولية تحولت قوات حفظ سلام معززة ومزودة اجهزة تساعد لبنان على حفظ حدوده البرية. وقد اكدت الدول التي تملك حق "الفيتو" وجود ركنين اساسيين في بناء الاستقلال اللبناني: وجوب احترام اتفاق الهدنة، واحترام اتفاق الطائف كصيغة توافقية بين اللبنانيين. اما العامل السلبي في القرار، فيتمثل بوجود نقاط ملتبسة، منها مثلا انه طالب اسرائيل بوقف عملياتها الهجومية، ما يعني انه ابقى على حقها بما يوصف بـ"العمليات الدفاعية" اذا تعرضت لهجوم. كذلك اكد القرار ان اسرائيل قامت برد فعل نتيجة خطف جنودها. مكمن الالتباس هنا ان القانون الدولي يفرض التناسبية في رد الفعل، وهذا يعني انه اذا تعرضت دولة ما لاعتداء او هجوم يجب ان يكون رد فعلها متناسبا مع الفعل، في حين ان ما قامت به اسرائيل عام 2006 شكل عدوانا سافرا على كل لبنان من جنوبه الى شماله، وعلى نحو لا يتناسب مع الفعل الذي حصل بخطف جنودها، ما يعني تجاوز شروط الدفاع عن النفس. اخيرا، لا يستطيع لبنان تعديل القرار 1701 بسهولة لانه يحتاج الى موافقة الدول الكبرى الدائمة العضوية كلها كي لا يتعرض لـ"فيتو" من احداها.



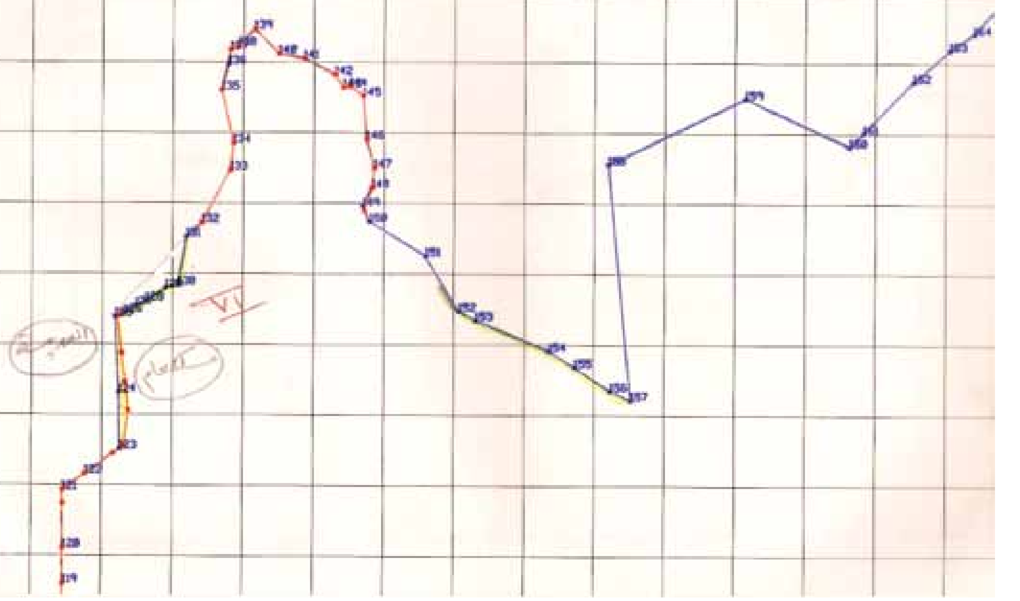
حق لبنان في المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال قائم وموضع مطالبة دائمة

"الخط الأزرق"

على اثر انسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية في 25 ايار 2000، اجرى لبنان واسرائيل مفاوضات عبر الامم المتحدة افضت الى تحديد ما عُرف بـ"الخط الازرق". قاد المفاوضات عن الجانب العسكري اللبناني المدير العام للامن العام اللواء الركن جميل السيد الذي تحفظ عما دُعي "الخط التقني" لانسحاب الجيش الاسرائيلي، وحمل اصرار الحكومة اللبنانية على ان الحدود الدولية المعترف بها هي المرسومة عام 1923، واعيد التأكيد عليها في اتفاق الهدنة المعقود بين لبنان واسرائيل في 23 آذار 1949. ما يقتضي ان يكون خط الانسحاب متطابقا مع الحدود الدولية ليس الا.

ابان المفاوضات حينذاك، حاول الوفد الاسرائيلي فرض 17 خرقا بين الحدود الدولية و"الخط الازرق" المحدث على انه الخط التقني، وتاليا خط الانسحاب. لكن اعتراضات الجانب اللبناني اسفرت عن ازالة الخروق كلها باستثناء تحفظه عن ثلاثة منها، احدها بين قرية العديسة اللبنانية ومستعمرة مسكفعام بعمق 200 متر وطول 1500 متر تقريبا داخل الحدود اللبنانية.

بازاء تمسّك المفاوض اللبناني بازالة هذا الخرق، اقترحت الامم المتحدة تثبيت الحدود الدولية هناك كما كانت عام 1949 بين النقطة (35) والنقطة (37)، على ان يوافق الجانب اللبناني موقتاً على وضع شريط حول هذه المساحة المخروقة داخل الاراضي اللبنانية، في محاذاة الحدود الدولية، بحيث يمنع على الجانب الاسرائيلي مسّ البقعة تلك. وافق لبنان على الشريط الشائك في مناطق الخروق الثلاثة، المحدودة في مساحاتها، بيد انه اشترط ان لا يعبّر مطلقا عن خط حدودي، بل لا يعدو كونه اجراءً امنيا موقتا سلّم به لبنان نظرا الى تلاصق المستعمرات الاسرائيلية مع الحدود اللبنانية.



خريطة "الخط الازرق" والجانب الفاصل فيه بين بلدة العديسة ومستوطنة مسكفعام، وتجاوز "الخط الازرق" الحدود الدولية الى داخل الاراضي اللبنانية.

الجمهورية اللبنانية
رئاسة الجمهورية
مذكرة رئاسية
الى
سعادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان المحترم

رسالة رئيس الجمهورية اميل لحود الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تتناول تحفظ لبنان عن نقاط في "الخط الازرق" ورفض التسليم به خط الحدود الدولية.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يفتتح المركز الجديد في رأس الناقورة، في حضور قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال باولو سيرا.

قرب نقطة حدودية في محاذاة "الخط الأزرق" تأكيداً لحقّ سيادي

مركز الأمن العام في الناقورة: هنا يبدأ الوطن

مذ افتتح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم المركز الجديد للامن العام في راس الناقورة، حدد المسار الطبيعي لمؤسسات الدولة. قال يومها: "نفتتح مركزا جديدا في موقع متقدم لفرض الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحبيبة من لبنان التي اعطت الكثير، ولم تبخل بدماء ابنائها المقاومين الصامدين من اجل توطيد سيادة لبنان واستقلاله"

خيار حضور الدولة بمؤسساتها كلها، وفي طليعتها الامن العام، في كل بقعة من ارض الجنوب المحررة، كما كل لبنان، لم يتوقف رغم السؤال عن الحكمة من ابقاء مركز للامن العام على الحدود مع كيان غاصب، لا يقيم لبنان معه اي علاقة منذ سقوط فلسطين واغتصابها. الجواب الواضح جاء ايضا على لسان المدير العام للامن العام



رئيس مركز الامن العام في الناقورة الملازم اول قاسم دبوق.

اللواء عباس ابراهيم عبر تأكيده "ان تشبثنا واصرارنا على تثبيت وجودنا في هذا الموقع على ارضنا، هو رمز لحضور مؤسسات الدولة، كل مؤسسات الدولة، على امتداد الاراضي اللبنانية تأكيدا على حقها في فرض سلطتها، واداء واجباتها تجاه مواطنيها جميعا. ليس المهم ان يكون هذا المركز عين الدولة على نقطة العبور فحسب، بل ان يكون الشاهد على ان لبنان الدولة لا يقبل بسيادة منقوصة ولا بسلطة مبتورة، ولا بنصف حضور. من هنا كان اصرارنا على نقل المركز القديم للامن العام في الناقورة الى موقع متقدم في محاذاة "الخط الازرق" تثبيتا لتوجه الدولة بأن ما من امر يعوق دورها، ويحول دون وجودها انى تشاء، ومتى تشاء، على امتداد الاراضي اللبنانية".

بعد مرور اربعة عشر عاما على التحرير، وسنتين على افتتاح المركز الجديد، زارت "الامن العام" رأس الناقورة التي تنعم بعودة هذه البقعة الى احضان الوطن بعدما صادرها الاحتلال الاسرائيلي اكثر من عقدين، محاولا تغيير وجهها اللبناني، وربطها بفلسطين المحتلة وفق خطته التوسعية المبنية على اطماع واحلام تاريخية بارض لبنان ومياهه.

رب قائل يستعجل القول: الى اين تذهب، الى "اخر ما عمّر الله"؟ الصحيح ان مَن تطأ قدمه هذه المنطقة يشعر انه في "اول ما عمر الله"، وانه "من هنا يبدأ لبنان حيث العين ساهرة على الدوام لحفظ القلب وكل الوطن".

يكبر هذا الشعور عندما تدخل الى مركز الامن العام الذي يشعرك بأنه كلما تعاظم حضور الدولة، شعر المواطن بأنه في مأمن من الاخطار، وصار اكثر اقداما على جبه التحديات واجتراح المعجزات لكي يحيي هذه الارض التي ظلت سليبة لسنوات، ولنجد ان عمل الامن العام يتطور مع زيادة المهمات والمسؤوليات، وان رئيسه وعناصره في جهوزية كاملة للتعاطي مع كل جديد وفق التعليمات والتوجيهات المزودين اياها. لدى زيارتنا المركز، التقينا رئيسه الملازم اول قاسم دبوق الذي شرح مراحل عودة الحياة الى هذا المركز بعد توقف قاهر نتيجة الاحتلال الاسرائيلي.

> **"اللواء ابراهيم: المركز شاهد على ان لبنان الدولة لا يقبل بسيادة منقوصة، ولا بسلطة مبتورة، ولا بنصف حضور"**

■ متى استحدث المركز؟

□ اعيد العمل في مركز الامن العام في الناقورة في 12 حزيران 2000، بعدما ظل مقفلا طيلة فترة الاحتلال منذ عام 1978 حتى التحرير عام 2000. لم يكن ملغى.

■ لكن جرى تطويره وتحديثه؟

□ لم يكن المركز في هذا المكان عندما اعيد العمل فيه، انما كان يبعد حوالى 600 متر. في 9 ايار 2012 اتخذ المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قرارا بنقل المركز من مكانه القديم الى هذه النقطة المحاذية لـ"الخط الازرق" التي تبعد اقل من 200 متر من الحدود اللبنانية – الفلسطينية، حرصا منه على وجود الامن العام عند اخر نقطة من الحدود كحق سيادي.

■ هل اكتفى اللواء ابراهيم بهذا القرار؟

□ شرّفنا اللواء ابراهيم بزيارة المركز اربع مرات منذ توليه مسؤولياته على رأس ◄

مهمات المركز تنظيم عبور قوات اليونيفيل بين لبنان وفلسطين المحتلة، وعبور الموفدين الدوليين، واستعادة الاسرى وجثامين الشهداء، وعودة اللبنانيين طوعا من فلسطين المحتلة



◄ مديرية الامن العام، علما ان هذا المركز كان محطة دائمة واساسية في كل جولة له على المنطقة، وعلى طول الحدود مع فلسطين المحتلة. كما خصه بزيارات محددة.

■ ما المحطة الابرز التي كان لها وقع خاص؟
□ في 31 كانون الاول 2012 زارنا اللواء ابراهيم وجمع العسكريين في دائرة الامن العام في الجنوب، وعايدنا بالسنة الجديدة والاعياد المجيدة، وزودنا توجيهاته لحسن سير العمل. كان لهذه الزيارة الاثر الكبير في رفع معنويات عسكريي الدائرة الذين لمسوا عن قرب مدى الاهتمام الذي يخصهم به رئيسهم الاعلى، خصوصا وان المركز نادرا ما كانت تطأه قدم مسؤول. غير ان اللواء ابراهيم فتح عهدا جديدا من الاهتمام والمتابعة من خلال زياراته المتكررة، وسؤاله الدائم عن الجهوزية والتجهيزات والعديد.

■ ماذا عن ابرز المهمات التي تضطلعون بها؟
□ من ابرزها تنظيم حركة عبور قوات الامم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان (اليونيفيل) بين لبنان وفلسطين المحتلة. نحن نستحصل على الموافقات الحصرية من المدير العام – مكتب شؤون العديد، وفي حالات خاصة تحتاج الى موافقة مسبقة من المدير العام حصرا مثل عبور الموفدين الدوليين، واستعادة الاسرى وجثامين الشهداء، وعودة اللبنانيين طوعا من فلسطين المحتلة الى لبنان، وكان



المركز القديم.



المركز الجديد.

(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

اخرها المدعو ابراهيم ادمون عون. نتسلمهم ونحيلهم على السلطات المختصة، اي الجيش اللبناني، للمثول امام المحكمة العسكرية بعدما صدرت في حقهم بلاغات تقص وبحث وتحر، ودخول بلاد العدو والتعامل معه، والتجسس وحمل السلاح. من بين هؤلاء مَن لم تصدر في حقهم بلاغات كونهم دخلوا بلاد العدو اطفالا او ولدوا هناك.

■ كيف تصف علاقتكم بالمواطنين اللبنانيين؟
□ لا نملك شرف انجاز معاملات المواطنين اللبنانيين مباشرة، لكن لدينا شرف خدمة الوطن من خلال الحضور والرصد المستمر لخروقات العدو الجوية والبحرية والبرية، والتبليغ عنها في وقتها، ومراقبة الحدود المرئية، البرية والبحرية، ومساعدة المنظمات الدولية على انجاز مهماتها ولا سيما الانسانية منها. مركز الامن العام في الناقورة استثنائي يختلف عن سواه من المراكز كون لا حدود مفتوحة مع فلسطين المحتلة، وحركة التنقلات ليست عادية بل محصورة واستثنائية، وتخضع لموافقات استثنائية. انه عين ساهرة تسيج حدود الوطن.

معدّل فائدة
خاص ٢,٧٩٪ *

إستمتع برحلتك
في سيارة أحلامك!

SGBL
1274
www.sgbl.com
قرض السيارة | SOGECAR
*APR: ٦,٨٤٪. عرض خاص بالسيارات الجديدة.

تحقيق

جاد إبراهيم


يزرعون شتول التبغ عند مدخل الظهيرة.

البلدات الحدودية تواجه "لعنة الجغرافيا" والتحرير يزهر في الجنوب

عندما يتمسّك الأهالي بالجذور: باقون ونموت هنا

في 25 ايار تحلّ الذكرى الرابعة عشرة لتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. دخل هذا التاريخ وجدان اللبنانيين، وخصوصا الجنوبيين الذين سطّروا صفحات من الصمود والتشبث بارضهم. في الذكرى، تنقضي سنة تلو اخرى بفرح لا يخفت. يعيش ابناء البلدات الحدودية في استقرار وسلام من غير ان يغمضوا عن عدو على مقربة من بيوتهم وحقولهم. لا يشبه الامان سوى رائحة الارض. كلاهما يكمّل الآخر. فيهما مغزى الانتماء

من شاطىء الناقورة الى رميش، تواصل المشهد في جولة "الامن العام" وصولا الى تخوم مزارع شبعا في العرقوب. لم يكن مستغربا قول قائد "اليونيفيل" الجنرال باولو سيرا لرئيس مجلس النواب نبيه بري "هذا الشريط من البلدات في الجنوب هو الاهدأ في المنطقة والاكثر استقرارا".

عند تجاوزك مفترق بلدة البياضة في قضاء صور، وتبادلك التحية مع عناصر حاجز الجيش اللبناني، متوجها الى الناقورة، ينبسط امامك شاطئها الازرق الذي لم تصل اليه آفة التلوث، لان بحرها لا يزال يحافظ على نضارته، وتعيش في مياهه افضل انواع الاسماك. الا ان الصيادين يخفقون في الوصول الى مسافات بعيدة في المياه الاقليمية اللبنانية يتهدّدهم سلاح البحرية الاسرائيلية واعتداءات جنودها على العاملين في هذه المهنة من ابناء الجنوب، اذ يواجهون مطلع كل فجر هذا التحدي سعيا الى توفير لقمة عيشهم من البحر الذي لا يقدرون على فراقه.

يستمر هؤلاء في غمار هذه المواجهة، وخصوصا بعد التحرير، رافضين التخلي عن مراكبهم المتواضعة وشباك صيدهم التي تجلب اليهم السلال المعبأة من سمك الناقورة. عند سؤالك احد الصيادين العائد للتو من البحر وفي حوزته كمية من "التريخون" و"البوري"، يشكر الله اولا على هذه النعمة، وان كانت ضئيلة لان "اليهود" ـ بحسب قوله ـ يمنعونه من الابحار اكثر، وهو يصر على رفع العلم اللبناني على سارية مقدم مركبه بغية توجيه رسالة اليهم: نحن اقوى منكم وبحرنا سيبقى لنا.

هواة الصيد بالصنارة لهم زواياهم ومساحتهم ايضا على تخوم صخور شاطئ الناقورة. من كل الاعمار يحضرون من بلدات قضاء صور ومناطق اخرى، وان بدا المتقاعدون والكبار في السن يشكلون الفئة الاوسع من الذين يمضون نهاراتهم في هذا الموقع الخلاب.

من البياضة الى اخر نقطة في الناقورة، حيث مركز الامن العام. تنتشر عشرات المطاعم والمؤسسات السياحية والتجارية التي يقصدها لبنانيون وسياح من العرب والاجانب، طلبا التمتع باجوائها الهادئة والاستفادة من مناخ هذه المنطقة وخصوصا في فصل الصيف. يتلقى زائرها كل الترحاب من الاهالي، فضلا عن تثبيت الوضع الامني المستقر بفضل جهود الجيش وسائر القوى الامنية وتعاونها مع "اليونيفيل"، وان كانت تتحرك في وسط بقعة تقع قرب المواقع العسكرية الاسرائيلية.

على الجانب الاخر من طريق الناقورة، تمتد مساحات كبيرة من الدونمات المغروسة بالزراعات الشتوية، وخصوصا عند سهل محلة اسكندورنة، وقد ارتفعت اسعار عقاراتها بجنون في الاعوام الاخيرة، وتملّكت الجزء الاكبر منها عائلات جبل لبنان وبعض الشخصيات السياسية.


صيادان على شاطىء الناقورة.


عاملتان زراعيتان في سهل اسكندرونة.

"اليونيفيل" والخبز والملح

نقترب من العاملات في الزراعة اللواتي ينشطن في قطاف الخضر بكل حيوية، قبل ان تبسط الشمس خيوط اشعتها. كان اللافت ان العدد الاكبر منهن من النازحات السوريات اللواتي يعملن الى جانب عائلاتهن، ويقطن في بلدات المنصوري والبياضة وبيوت السياد، التي فتح اهلها ابواب منازلهم امام هذه الاسر التي هربت من كابوس الحرب في سوريا.

تستضيف الناقورة على مساحات كبيرة منها المقر الرئيسي للقوة الدولية منذ عام 1978، و تنسج وحداتها منذ ذلك الحين علاقات تعاون وصداقة مع ابناء هذه المنطقة. لم تقتصر هذه العلاقة على "الخبز والملح"، بل تطورت الى اتمام زيجات مشتركة بين الطرفين على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري "اصبحنا اقارب لاصحاب القبعات الزرق".

ادّت العلاقة بين الطرفين الى اقامة مشاريع ثقافية وتربوية من خلال تعلم ابناء هذه البلدات لغات وحدات البلدان المشاركة في "اليونيفيل"، وهي لا تقتصر على الفرنسية والايطالية والاسبانية، بل تعدتها الى الكورية. شمل هذا التعاون ايضا تعلم الفتيان الفنون القتالية مثل رياضة "الكونغ- فو" والكاراتيه.

ليست وليدة اليوم العلاقة مع "اليونيفيل" تبعا لما يقوله قنصل ايطاليا في الجنوب احمد سقلاوي "بل هي مستمرة ونتقدم بها لتثبيت الجنوبيين في ارضهم، ومواصلة حياتهم اليومية. سيستمر الطرفان على هذا المنوال من التكامل بتوجيهات من السلطات اللبنانية وقيادة القوة الدولية".

ازداد تمسك الاهالي بارضهم وديارهم اكثر ◄

نسجّل صفحات مضيئة لرجال المقاومة التي قدمت لائحة طويلة من الشهداء


مختار الناقورة موسى طاهر.

بعد الاعوام التي مرت على التحرير في ايار 2000 من "جراء ضريبة الدم التي دفعوها في وجه الغزاة" بحسب مختار الناقورة موسى طاهر بقوله: "نحن نسجل صفحات مضيئة لاعداد كبيرة من رجال المقاومة التي قدمت لائحة طويلة من الشهداء الذين روت دماءهم هذه الارض، وقد تلاحموا في المواجهات مع الجيش اللبناني ضد العدو الاسرائيلي الذي حصد الخيبات عندما سحب دباباته والياته العسكرية بفعل ضربات المقاومين فوق ارض الجنوب".

في ذاكرة طاهر شريط طويل من وقفات ابناء البلدات الحدودية وتصديها للمحتل. لم ينس الى اليوم، عندما استقبل في منزله في وسط بلدته نحو 140 شخصا ابان عدوان تموز 2006 ، وتمضيتهم 17 يوما في هذا المكان على وقع زنار من النار والقنابل التي انهمرت على الناقورة وبلدات الجنوب انذاك.

يروي طاهر باعجاب كيف عاد النازحون الى قراهم بعد عدوان تموز، ونصبوا الخيم فوق اطلال منازلهم المدمرة "لان رسالتنا بعد التحرير وقبله، ايا تكن التحديات، البقاء في ارضنا وعدم مغادرتها. لدينا كل الثقة بجنود جيشنا الذين يعيشون وسط اهلهم واحبتهم".

يكرر امامنا وصية جدّه التي نقلها اليه والده وهي "التعلم من درس فلسطين" الذي يشدد على عدم مغادرة بلداتهم ايا تكن تحديات الجانب الاسرائيلي وتهديداته "وما اكثرها".

ويشبّه التحرير بـ"الحلم الذي تحقق بعد شلال طويل من الدماء والتضحيات. نحن باقون في هذه الارض وسنذود عنها حتى اخر قطرة دم في عروقنا. تطل علينا ذكرى التحرير وكلنا امل في الحفاظ على هذا النصر والامانة التي لن نتخلى عنها. هذا ما نعلّمه لاولادنا كي يستمروا على هذه الطريق و ينفذوا الوصية".


علما الشعب ايمان وصمود

من الناقورة الى علما الشعب، تطل عليك المواقع الاسرائيلية التي ثبتت عليها العشرات من اجهزة التنصت واعمدة المراقبة، وهي تعمل على مدار الساعة. لو كان في مقدورها معرفة ما يدور في رؤوس الاهالي لما قصرت عن ذلك، وان كان المشرفون عليها يعرفون سلفا ان اصحاب هذه الارض، ولاسيما بعد تحريرها، لن يخافوا بطش العدو الذي اذهلته ارادة اللبنانيين بتمسكهم بحقوقهم، وقد رسموا للاجيال المقبلة استراتيجيا البقاء والدفاع عن هذه البلدات.

الدفاع عن هذه الارض في صلب ايماننا، وسعينا الى عدم التفريط بها وتعريضها لاي اخطار


كاهن علما الشعب الاب نادر حداد.

تنتشر على طول الطريق بين الناقورة وعلما الشعب احراج السنديان التي تجذب قطعان الاغنام والماعز التي يجلبها اصحابها من بلدات شبعا والعرقوب الى هذا المكان، هربا من برد الشتاء. لم يأبه الرعيان الذين تحدثوا الينا عن كل ما يدور من حولهم. همهم الاول توفير المرعى الملائم لمواشيهم، وتأمين لقمة العيش لعائلاتهم.

يبقى الشريط الحدودي متصدرا الاخبار التي تنقلها وكالات الانباء والعواصم السياسية ودوائر القرار في العالم، وصولا الى مقر الامم المتحدة. انها "لعنة الجغرافيا" التي يدفع الجنوبيون اثمانها منذ عام 1948 بعد زرع الكيان الاسرائيلي على اراضي الفلسطينيين وتشريدهم.

حين تدخل علما الشعب تحرص على عدم استعمال بوق السيارة بسبب شدة الهدوء والسكينة التي تتمتع بهما، وتشعر في اثناء تجوالك في طرقها واحيائها انك في احدى بلدات الريف الفرنسي. شُيد بعض المنازل باحجار من صخورها التي تحتويها حواكيرها وتفوح منها رائحة التراب الزكية.

اين الاهالي؟ يسأل الزميل المصور، ونحن في العاشرة قبل الظهر والشمس في عز سطوتها.

يقيم العدد الاكبر من ابناء البلدة في بيروت، ولاسيما الذين يعملون في الوظائف العامة والقطاع الخاص. تعج الاحياء بالعائلات في العطلة الصيفية، وهي تحرص على احياء الاعراس وحفلاتها في ربوع علما الشعب.


مصلون عند مدخل كنيسة مار الياس في علما الشعب.

تستقبل في مدارسها المئات من تلامذة البلدات المجاورة وسط اجواء يغلب عليها طابع التلاقي والعيش معا في السراء والضراء.

يحلو لزائر هذه البلدة الوادعة التجوال في شوارعها وممارسة رياضة المشي في ازقتها والتي تتسع لكم كبير من المحبين والقادمين اليها. قبل ظهر الاحد، يشق صوتٌ فضاء البلدة ينبعث من كنيسة مار الياس الحي. تدل احجارها البيض التي صقلتها ايادي الاجداد على ارتباطهم بهذه الارض. دخلنا الى الكنيسة وسط خشوع المصلين واندفاعهم الى هذا المكان المقدس. يحرص كاهن البلدة الاب نادر حداد على تشجيع عائلات علما الشعب على الصمود في ديارها، وهذا ما يتناوله في عظاته ودروسه الدينية.

مَن يقصد هذه الكنيسة يغرق في الصلاة تحت قبتها. على بعد امتار من مدخلها الرئيسي يقف جنديان تدل لهجتهما بعد القاء التحية عليهما انهما من منطقة عكار.

رسالة الاب حداد التي يرددها في صلواته تكمن في "ضرورة العيش في هذه الارض والدفاع عنها، ويدخل هذا الامر في صلب ايماننا وسعينا الدائم الى عدم التفريط بها وتعريضها لاي اخطار. لقد قدمت علما الشعب تضحيات طويلة ابان الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة. ودفعت الضريبة مرات عدة وتربطنا علاقات اكثر من طيبة وممتازة مع بلدات الجوار. لذا نحرص على استمرارها ونحن نعيش تحت سماء وعلم واحد، ولن نتراجع عن هذه الرسالة".

يبقى الامر الذي يقلق الاب حداد هو قلة فرص العمل، وخصوصا في القطاع الزراعي الذي يحتاج الى "دعم الدولة والوزارات المعنية للحفاظ على العاملين في هذا القطاع في الارياف الحدودية، والتخفيف من اعداد الذين ينزحون الى بيروت".

يشيد بالدور الذي تؤديه وحدات الجيش في علما الشعب وعلى طول شريط البلدات الحدودية المتاخمة لاسرائيل "حيث يشكل جنودنا مصدر ثقة واطمئنان، ويساعد وجودهم بيننا على البقاء في قرانا".

الجواب نفسه نسمعه من نائب رئيس البلدية كميل غفري الذي يعتبر الجيش "المصدر الاول لاستقرارنا". يحذر من ارتفاع اعداد الشبان الذين يلجأون الى الهجرة بسبب قلة توافر فرص العمل "رغم سعي مجموعات منهم لاستصلاح اراضيهم والعيش هنا ونقل عائلاتهم من العاصمة الى البلدة". يتناول المعاناة التي عاشها الاهالي في اثناء الاحتلال الاسرائيلي، ويطالب بضرورة عودة نحو 60 عائلة لجأت الى اسرائيل ابان التحرير.

الظهيرة و"الخط الازرق"

تغادر علما الشعب الى الظهيرة التي ينشط اهلها في القطاع الزراعي، وخصوصا في التبغ.

يوسف سرور: 25 ايار هو العيد الاكبر في بلدتي بعدما ازيح عنا كابوس الاحتلال والقهر



نائب رئيس بلدية علما الشعب كميل غفري.

تنتشر "كتائب" المزارعين في حقولها الواسعة وتحت انظار مراكز "اليونيفيل"، ويعمل فيها افراد الاسرة كافة نظرا الى تطلّبها عمل مجموعات بدءا من تحضير الشتول في "المساكب"، وزرعها في ما بعد، الى حين قطافها وشكها، وتوضيبها في رحلة تمتد اشهرا عدة. "الميبر" و"العتول" وغيرها من العبارت التي يستعملها المزارعون هنا لا تفارق السنتهم، وخصوصا في الاسابيع التي تسبق ايار حيث تأخذ الشتول طريقها في الحقول استعدادا لقطاف وريقاتها. تشكل هذه الزراعة ابرز وسائل الصمود في هذه الارض حتى في اعوام الاحتلال الاسرائيلي، لتأمين مبالغ مالية وبيع مواسمهم الى ادارة حصر التبغ والتنباك "الريجي".


عمود ارسال اسرائيلي في اراضي طربيخا.

علاقتنا بـ "اليونيفيل" ممتازة وننشط على خط توطيدها مع افرادها


رئيس بلدية الظهيرة فايز درويش عند الخط الازرق في اعالي بلدته.

◄ يفيد رئيس بلدية الظهيرة فايز درويش، وهو متقاعد في قوى الامن الداخلي، ان 90 في المئة من الاهالي يعملون في زراعة التبغ.

في المناسبة، ينتمي ابناء هذه القرية الى عشيرة العرامشة التي سبق ان دفعت ضريبة قيام اسرائيل التي اقتطعت مساحات من اراضيها وتعرف باسم جرداي، وقد فصلت الاهالي الى قسمين، وتعيش اعداد منهم في الجزء المحتل. وهم يدفعون ايضا اثمان اتفاق "سايكس - بيكو". يصطحبنا درويش بجولة على طول "الخط الازرق" المحاذي للمنطقة الفاصلة بين اراضي بلدته والحدود مع اسرائيل، تحت انظار المواقع العسكرية العدوة.

في تلك المحلة، شاهدنا العشرات من الاشارات واللافتات بالعربية والعبرية تحذر من الاقتراب بسبب خطر الالغام. مَن يتطلع الى كروم الزيتون واشجار الفاكهة وحقول القمح قرب "الخط الازرق" حيث يعمل الاهالي، يلمس الزائر شجاعتهم وتمسكهم باراضيهم التي يشددون على البقاء فيها وعدم التفريط بها.

عند مرور دورية للجيش اللبناني في احياء البلدة تنفرج اسارير سكانها، ويزدادون اطمئنانا في هذه البقعة وان كانت الشهادة في انتظارهم. ينشط درويش على خط توطيد العلاقة مع "اليونيفيل" حيث ينتشر جنود افارقة من الوحدة الغينية في الظهيرة سرعان ما نسجوا علاقات مع المقيمين فيها.

يارين والبستان... منازل متلاصقة

تعيش يارين الحركة نفسها، علما ان العدد الاكبر من اهلها يقطنون في تجمعات سكانية خارج البلدة بفعل موجات التهجير التي تكبدتها، وعاشتها منذ اواخر السبعينات من جراء اجتياح عام 1978.

من يارين الى جارتها البستان حيث تتلاصق منازل البلدتين، تمر المشاهد نفسها، مع تسابق الاهالي على زراعة التبغ والانتشار في الكروم وسط حركة لا تهدأ من الحيوية والنشاط حيث يقوم التلامذة بمساعدة عائلاتهم في هذه الاعمال، ومن دون نسيان واجباتهم المدرسية بالطبع.

يروي لنا رئيس البلدية عدنان الاحمد كيف يعمل الاهالي على مدار ايام السنة للبقاء في ارضهم وتشييد منازلهم التي دمرتها آلة الحرب الاسرائيلية التي حولت ديارهم "مختبرا" لمدفعيتها العمياء، فقتلت في اعوام خلت عددا منهم في هذه البلدات، ولا تزال صورهم تزين صدور منازلهم. يعتاش السكان على محصول التبغ والزيتون، ويتسابق ابناء البستان وجاراتها على التطوع والانخراط في المؤسسات الامنية. يسجّل درويش والاحمد تطوع شبان من بلدتيهما ونجاحهم في الدورة الاخيرة لمأمورين في الامن العام، ويوجهان التحية الى مديرها العام اللواء عباس ابراهيم.

رامية ..."الله يبعدهم عنا"

حال رامية مثل بقية البلدات الحدودية التي تزنرها المواقع الاسرائيلية، وتعرف باسماء البياض ومزريعيت وظهر الجمل التي طالما شكلت تحديا واستفزازا يوميا لاهالها الذين تلقوا الرصاص والقنابل. رغم ذلك، لا يزالون يصرون على التوجه الى حقولهم لحرثها والعمل في مساحات "ينحتونها بايديهم كل يوم".

يعتاش السكان على محصول الزارعة، ويتسابق شبابنا على التطوع في المؤسسات الامنية

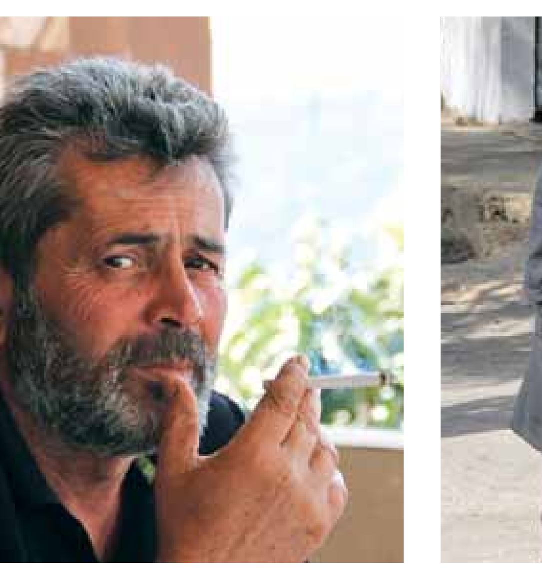


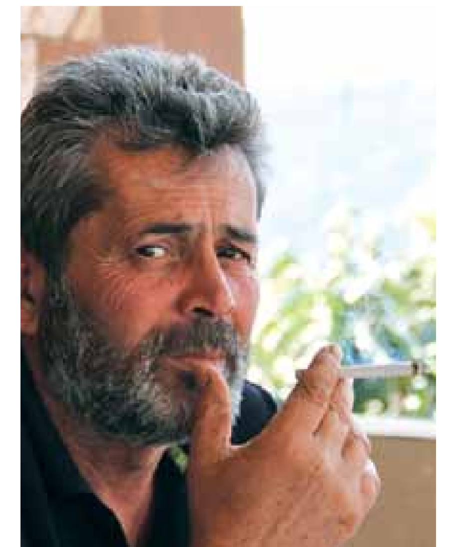
رئيس بلدية البستان عدنان الاحمد.



يشيد الفلاح فياض عيسى بنضالات رجال المقاومة في هذا الصدد "بالتعاون مع جنود الجيش الذين يشجعوننا على الصمود في ارضنا". يضيف: "قرار ابناء بلدتي ومنطقتي هو العيش والموت هنا. وليعلم الجميع وكل من يهمه الامر ان دماء الشهداء هي التي اثمرت هذا التحرير الذي نعيش اجواء احتفالاته وانتصاراته في ايار وعلى مدار السنة".

نجول في ساحة رامية، ويستوقفنا موسى مرعي ابن الاعوام الـ87 قائلا: "تمهلوا قليلا، لقد دمر الاسرائيليون منزلي اكثر من مرة واخرها في عدوان تموز. سجلوا ان قراري كان ولا يزال، شأن كثيرين من ابناء بلدتي، البقاء في هذه الارض. وهذا ما نريد ان نقوله ونعلنه في ذكرى التحرير. نتكل على الله اولا، ونعول على قبضات الجيش والمقاومة التي توفر لنا هذه الحماية". يستكمل مرعي حديثه وهو يرفع عكازه نحو المواقع الاسرائيلية، ويردد: "الله يبعدهم عنا".


موسى مرعي في ساحة رامية.


المزارع فياض عيسى في رامية.


عيتا الشعب

عيتا الشعب "عاصمة الشهداء"

بعد رامية نسلك الطريق الى عيتا الشعب "عاصمة الشهداء" التي دمر الاسرائيليون الجزء الاكبر منها في تموز 2006. كان المقاومون قد حولوها ساحة حرب ومواجهات من العيار الثقيل ضد العدو. انطلقت شرارة العدوان من خراج اراضيها عند خلة وردة المتاخمة للحدود مع اسرائيل.

مَن يزر هذه البلدة المترامية الاطراف، يشاهد عشرات الصور للشهداء على السطوح وعند مداخلها وهي تعبّر عن فخرها بهذا الجيل من المجلين. ويبقى لسان حال اهلها: لولا التضحيات التي سطرت في المواجهات ضد الاسرائيليين لما كنا نعيش على هذا المنوال من العشق لارضنا، والاستشهاد في سبيلها، والاحتفال بذكرى التحرير كل سنة. يعبّر العيتاويون عن اعتزازهم بان المعارك التي خاضتها اسرائيل في اطراف البلدة وعدم قدرة جنودها على الوصول الى اعماقها واسكات نيران المقاومين على مدار 33 يوما في تموز مصدر فخر بعدما ردد المسؤولون والاعلام المحلي والاجنبي اسم عيتا الشعب ومشوار صمودها.



يروي رئيس بلدية عيتا الشعب يوسف يعقوب سرور (45 سنة امضى 14 منها معتقلا في السجون الاسرائيلية)، ان "25 ايار هو العيد الاكبر في بلدتي اذا صح التعبير، بعدما ازيح عنا كابوس الاحتلال والقهر والاعتداء على الارض والاعراض. وادى تعاون الشعب والجيش والمقاومة الى هذا الخلاص ودحر العدو. وجاء هذا التتويج بفعل الدماء التي بذلت قبل هذا التاريخ فضلا عن تموز 2006. ويبقى الشكر الاكبر الذي نرفعه الى قيادتي الجيش والمقاومة".

نصب اللواء فرنسوا الحاج في رميش

ختام الجولة كان في رميش التي فتحت ابواب منازلها وكنائسها للنازحين اليها من عيتا الشعب والجوار في تموز 2006. يدر انتاج التبغ على المزارعين ارقاما لا بأس بها يستثمرونها في تعليم اولادهم وايصالهم الى ارقى الجامعات في لبنان والخارج. يتسابق شبانها ايضا على الانخراط في المؤسسات العسكرية والوظائف الرسمية، وهم يجلون في المواقع التي يحتلونها. في ساحة البلدة وفوق اعمدة تخرج من بركة المياه، يطل امامك ◄


نصب اللواء الشهيد فرنسوا الحاج في ساحة رميش.


اولاد يلهون في ساحة الكنيسة في رميش.

◄ نصب اللواء الشهيد فرنسوا الحاج الذي يفخر ابناء رميش في تناول سيرته وذكر ميزاته وفي تقديم حياته على مذبح الشهادة. في لقاء مع نائب رئيس البلدية ميشال شوفاني، وجه الشكر الى المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم على الدور الوطني الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام على طول مساحة الوطن، واشار الى ان العدد الاكبر من الاهالي يعملون في زراعة التبغ التي تلقى رعاية خاصة من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس ادارة "الريجي" ناصيف سقلاوي. ويصف ذكرى التحرير بـ"النعمة التي هبطت علينا من السماء. فنحن لا نستطيع العيش الا داخل بلداتنا. وقد نفذ المجلس البلدي ولا يزال سلسلة من المشاريع الانمائية بغية تثبيت الشباب هنا قدر الامكان، ونقدم مساعدات لكل من يبني منزلا في البلدة".

في خاتمة الجولة الحدودية يلمس زائر البلدات عمق ايمان اهلها بجنوب لا تقبل ارضه الا بملامسة اقدام اصحابها دون سواهم.



زراعة التبغ تلقى رعاية خاصة من رئيس مجلس النواب وادارة "الريجي"



نائب رئيس بلدية رميش ميشال شوفاني.

رائحة الأرض والأمان







(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

نمّر لوتو
بلـ SMS
علـ 1020

صار فيك تعملا وين ما كان!



اختار أرقامك الستّة وارسلهم
مفصولين بفراغات عل 1020
وأوّل ما توصلّك رسالة من اللّوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسّحب!

La Libanaise des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: $0.7

العرب والعالم

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

تحوّلت جهود واشنطن من الدفع لاحراز تقدّم في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى انقاذها من الانهيار، في وقت تتصرف اسرائيل على ان لا شيء يجبرها على تنازلات للفلسطينيين، وقادرة على تحمّل ثمن ادارة الصراع باعتبار ان كلفة ادارته اقل من كلفة حله. اما الفلسطينيون فيشعرون بان المساعي الاميركية لن تقود الى تسوية في المستقبل المنظور

التوطين في لبنان: من هاجس مزمن إلى خطر داهم

"السلام المفقود" في غابة الشروط الإسرائيلية

من الواضح ان سقف التوقعات الفلسطينية والطموحات الاميركية انخفض كثيرا، وكل ما يجري لا يصب في تقريب اوان التسوية، وانما اطالة امد المفاوضات. اذا تم التوصل اليه، لن يختلف الاتفاق الاطار كثيرا عن اتفاقات سابقة احيلت بنودها على التفاوض وليس الى التنفيذ.

من الواضح ايضا ان وزير الخارجية الاميركي جون كيري وقع في الفخ الاسرائيلي الذي نصبه له رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبر تمسكه بشرط اعتراف الفلسطينيين باسرائيل دولة يهودية. وادى هذا الشرط الى عرقلة المفاوضات وافشالها، وفي الحد الادنى افراغها من محتواها، وخصوصا في ملفي القدس واللاجئين. صحيح ان ملفات التفاوض لحل المسار الفلسطيني شائكة ومعقدة، وحيث تشكل ملفات القدس المحتلة واللاجئين والحدود والمستوطنات والامن ويهودية دولة اسرائيل الملامح العامة لاتفاق الاطار، لكن شرط الاعتراف بيهودية الدولة يعتبر حاليا احد ابرز العوائق امام التوصل الى اتفاق، خصوصا وان مطلب يهودية الدولة ليس اسرائيليا فقط، وانما هو اميركي ايضا. وقد اكد ذلك السفير الاميركي في تل ابيب دان شابيرو قائلا ان "الاتفاق الاطار سيتضمن اعترافا باسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي، والولايات المتحدة تقول دائما ان اسرائيل دولة يهودية، ويجب أن تبقى كذلك". اشار اليه ايضا المبعوث الاميركي مارتن انديك مع زعماء اليهود في اميركا، بعدما كان قال للفلسطينيين خلال وضع اسس اتفاق الاطار "ان الاعتراف بيهودية الدولة مطلب اميركي ـ اسرائيلي، ويجب أن تقبلوا به".

يتمسك الاسرائيليون بـ"يهودية الدولة"، ويعتقدون بان اعتراف الفلسطينيين بها يعني اقرارا بالحق التاريخي لليهود، وتنازلا عن حق العودة. في الواقع فان دوافع واهدافا عدة لاسرائيل من وراء مطلبها وشرطها هذا:

1- تريد ان تلغي حق العودة نهائيا، واسقاط حق العودة للاجئين ليس من عقول الفلسطينيين وقلوبهم فحسب، وانما إلغاء الفكرة وشطبها من كل المواثيق والقرارات الدولية.

2- الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة العبرية وتجنب اي تغيير ديموغرافي. ازداد عدد العرب الفلسطينيين في اسرائيل وازدادت مطالبهم وقوتهم، وهناك نقاشات تجري في ما بينهم كي يشاركوا في الحياة السياسية على مستوى اعلى، وهذا امر لا تريده اسرائيل اطلاقا.

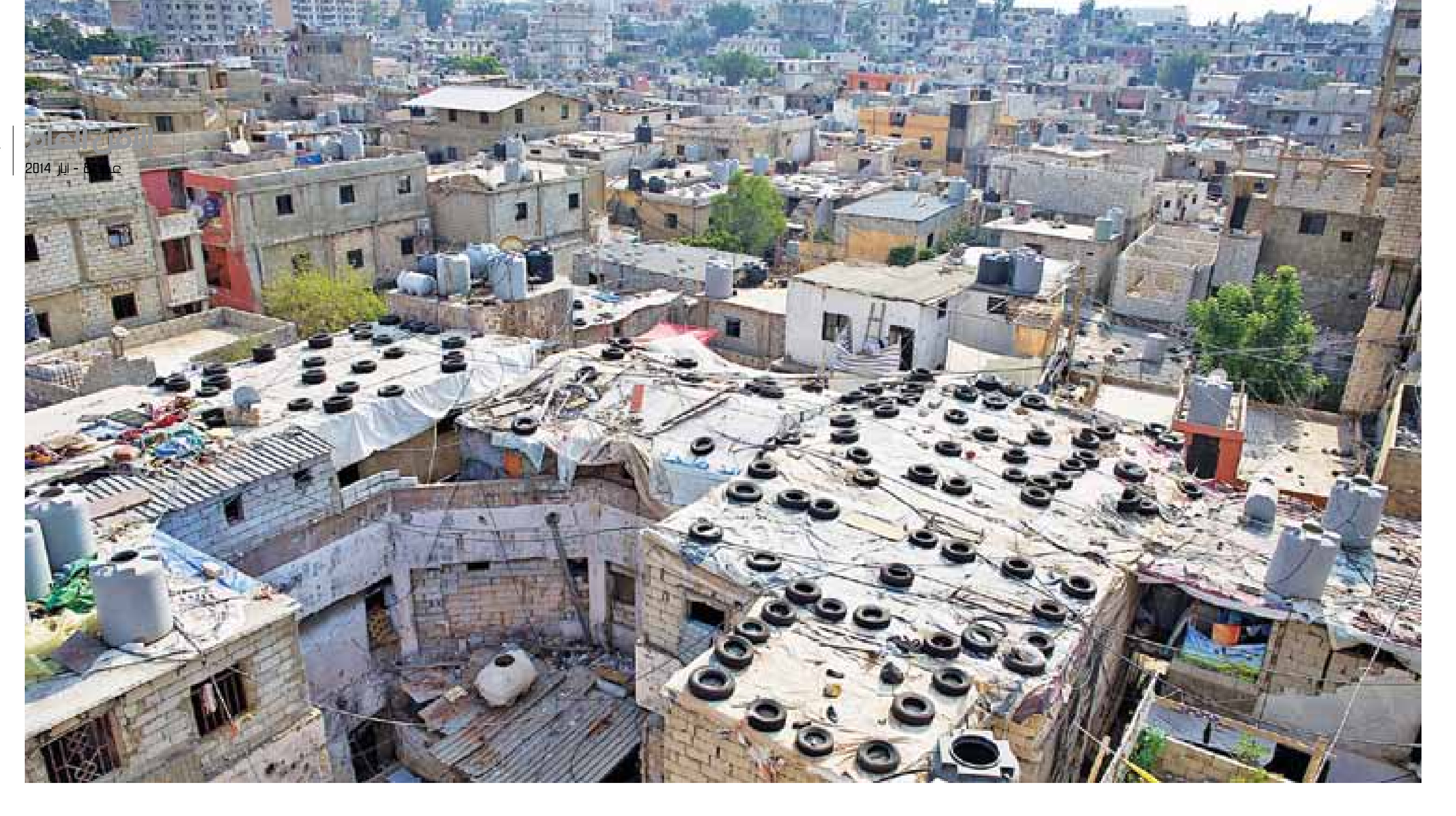
> يُعتبر شرط الاعتراف بيهودية الدولة حاليا احد ابرز العوائق امام التوصل الى اتفاق

3- الغاء الرواية الفلسطينية وتكريس الرواية الصهيونية وحيدة امام التاريخ، ما سيؤدي الى تكريس "فوقية" اليهودي امام مكانة متدنية للعربي الفلسطيني. بالتالي تريد اسرائيل "تشريع العنصرية" ضد الفلسطينيين في اراضيها.

في الواقع، فان يهودية الدولة مصطلح فضفاض يحمل تفسيرات كثيرة. يُفهم منه ان اسرائيل دولة لليهود فقط، لا يعيش فيها ولا يزورها سوى اليهود. بالتالي يسقط حق العودة ويُهجَّر الفلسطينيون منها. كما ان اسرائيل دولة يهودية يعني تطبيقها قوانين التوراة وشرائعها، ما يلغي ادعاءها بانها دولة علمانية وديموقراطية.

4- من اهداف اسرائيل ايضا، تعقيد الامور على الجانب الفلسطيني ووضع مطالب وشروط تعجيزية تعقد مسار المفاوضات، وتغطي على قضايا وملفات اساسية مصيرية مثل القدس واللاجئين. فاسرائيل تبحث دائما عن ذرائع لعدم التقدّم في المفاوضات، وتضع الآن هذه الحجة في محاولة لالقاء اللوم على الطرف الفلسطيني وتحميله مسؤولية عدم احراز تقدم نحو التسوية والسلام.

ثمة هدف آخر وراء طرح يهودية الدولة له بعد استراتيجي، هو تهيئة الظروف لجذب مزيد من يهود العالم الى اسرائيل. ذلك ان الهجرة اليهودية تعد من اهم ركائز استمرار الدولة العبرية ككيان استثنائي في المنطقة، وهناك انحسار ونضوب في الهجرة اليهودية التي



تراجعت ارقامها في السنوات القليلة الماضية. بعدما كانت في التسعينات بمعدل 70 الف مهاجر يهودي سنويا، بلغت العام الماضي 22 الف مهاجر فقط. مرد هذا التراجع الى عاملين اساسيين: الاول انحسار العوامل "الطاردة" لليهود من بلد المنشأ ومن بلادهم الاصلية، والثاني انكفاء العوامل "الجاذبة" لليهود في اتجاه اسرائيل.

ما يحاوله الاسرائيليون في المرحلة المقبلة ترسيخ فكرة يهودية الدولة، باصدار مزيد من القوانين التي من شأنها انتزاع مساحات جديدة من الارض الفلسطينية وتهويدها، وتهيئة الظروف للاخلال بالواقع الديموغرافي لصالح اليهود على المستويين الكمي والنوعي. وستعمل اسرائيل على تهيئة الظروف لجذب المزيد من يهود العالم الى الاراضي العربية المحتلة لتحقيق التفوق الديموغرافي على العرب داخلها، باعتبار ان الهجرة اليهودية تشكل حجر الزاوية لاستمرارها دولة غير طبيعية وسط محيط يعاديها ويقاطعها. وستسعى المؤسسة الاسرائيلية، بالتعاون والتنسيق مع الوكالة اليهودية، الى تمويل حملة كبيرة ومنظمة لجذب نحو 200 الف من الارجنتين و80 الف من يهود الهند وجنوب افريقيا وعدة آلاف من يهود الفالاشا في اثيوبيا.

هذا الجنوح الاسرائيلي نحو تكريس يهودية الدولة قانونيا وعمليا، يتصدى له الفلسطينيون بكل ما أوتوا به من وسائل وامكانات. فكان الرفض القاطع لشرط الاعتراف بالدولة اليهودية في الاتفاق النهائي. لقي هذا الموقف تغطية عربية في قمة الكويت وبيانها الختامي الذي نص صراحة على رفض الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل. ولقي موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لقاءاته القادة العرب، كما في مشاركته في الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية المخصص لدعم الموقف الفلسطيني، التفهم والاصغاء، وهو الذي قال للعرب ما قاله للاميركيين: "انا معترف بدولة اسرائيل ولن نقبل بالاعتراف بالدولة اليهودية ... اذا ارادت اسرائيل تغيير اسمها عليها الذهاب الى الامم المتحدة، وليطلقوا عليها ما يشاؤون". وتساءل: "لماذا يُطلب مني فقط الاعتراف بالدولة اليهودية؟ لماذا لم يطلب من الاردن ومصر عندما ابرمتا اتفاقات سلام معها؟ نحن نقول لا ليس عنادا او مكابرة، وانما عن وعي ويقين باننا لن نقبل بهذا الموضوع".

ما لا يقوله عباس تكمله النخب الفلسطينية السياسية والفكرية التي تعتبر تعريف الدول يكون وفقا للحدود والسيادة، ومن غير المنطق أن تطلب دولة قائمة من دولة اخرى قيد الانشاء الاعتراف بهويتها كيهودية. لكن هذه النخب تعترف بوجود اشكالية وقع فيها الجانب الفلسطيني قبل ان يدرك المفهوم الحقيقي لمطلب اسرائيل في خصوص الاعتراف بها دولة يهودية، وهي انه بدلا من ان يقع الفلسطينيون في الفخ الاسرائيلي ويرفضون الاعتراف بها دولة يهودية ويظهرون كأنهم يعرقلون المفاوضات والتسوية، كان عليهم الطلب من نتنياهو تفسيرا قانونيا واضحا يجيب عن معنى الاعتراف باسرائيل دولة يهودية.

> الهجرة اليهودية حجر الزاوية لاستمرار اسرائيل دولة غير طبيعية وسط محيط يعاديها

المفارقة في رأي هذه النخب ان اسرائيل تطلب التطبيع مع الدول العربية لاقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية وامنية معها، لكنها تصر في المقابل على الاعتراف بفرادتها دولة يهودية، وتبني الجدار الفاصل، وتحث الخطى على الانفصال عن الفلسطينيين واقامة طرق خاصة لهم، وتميّز في قوانينها مواطنيها عن فلسطينيي وعرب 1948. هي، بالتالي، تبدو حريصة على ابقاء مجتمعها في اطار "غيتو" مع اسوار عالية. تركز العقيدة الامنية على الترويج للخطر الديموغرافي المتنامي في داخلها، والخطر الامني الآتي من الخارج.

عندما يتحدث الاسرائيليون عن يهودية الدولة ويسعون إلى تحقيق هذا المشروع على ارض الواقع، متذرعين بالتطورات العربية ◄



◄ والاسلامية وحالة التطرف المحيطة بها وتضييق الخناق عليها، يعني ذلك ان اسرائيل شطبت حق العودة من قاموس الحل. اكثر من ذلك، باتت تبحث عن طريقة للتخلص من فلسطينيي عام 1948 المقيمين على ارضها الذين اصبحوا برسم التهجير القسري الى خارجها. اذا حصل ذلك فانه يزيد قضية اللاجئين الفلسطينيين حجما وتعقيدا سيما وان الدولة الفلسطينية التي يجري تداولها لا تزال مشروعا وحلما، لا تتمتع بمقومات الدولة وقدرات الاستيعاب.
يلاقي المجتمع الدولي الغربي الرغبة الاسرائيلية باعلان يهودية الدولة، ويتعاطف تماما مع فكرة عدم منح اللاجئين الفلسطينيين حق العودة وعدم وجود امكان لتحقيق ذلك. ويجري تسويق عملية ابطال حق العودة لتجميلها وتمريرها كي تصبح مقبولة ومشروعة، من خلفية ازالة لغم رئيسي يعترض طريق التسوية وقيام الدولة الفلسطينية الموعودة.

تاليا تصبح معادلة حل الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي كالآتي: مَن يُرد التسوية السلمية وقيام الدولة الفلسطينية، عليه التوقف عن المطالبة بحق العودة وادراك ان مسألة عودة الفلسطينيين الى ديارهم ليست موضع تفاوض ومساومة، ولا تشبه ايا من مسائل الوضع النهائي مثل الامن والحدود والمستوطنات.

> **يهودية الدولة تلغي ادعاء اسرائيل بانها دولة علمانية ديموقراطية**

ان شطب حق العودة وتجاوزه في اي مفاوضات وتسوية، يوازيهما تثبيت الفلسطينيين في اماكن اقامتهم في الخارج وحيث هم، وتوفير التقديمات والتسهيلات التي تصب في خدمة هذا الهدف. وبما ان لبنان يحوي العدد الاكبر من "فلسطينيي الشتات" الذين يشكلون فيه "جالية كبيرة" قياسا بعدد سكانه، فان تكريس الوجود الفلسطيني في لبنان وترسيخه وتثبيته يصبح هدفا مركزيا للمجتمع الدولي الذي لا يزال يأمل في ايجاد حل للاجئين الفلسطينيين في لبنان لا يتضمن بند عودتهم إلى فلسطين المحتلة، وتذليل العقبات التي تعترض مشروع التوطين الفلسطيني على الارض اللبنانية.
ان الخطر الناجم عن الازمة السورية المتمادية يشكّل الجانب المرئي من مخاطر المرحلة، ويحجب اخطارا اخرى غير مرئية ومتعاظمة، اعتقدنا انها ولّت وطويت صفحتها. لكنها في الواقع لا تزال قائمة حية ترزق. لعل الاخطر بينها التوطين الفلسطيني الذي لا يزال كابوسا جاثما على صدر هذا الوطن، وكان سببا اساسيا للحرب المشؤومة، وهاجسا يلازم اللبنانيين ويقض مضاجعه. ويخطئ مَن يظن ان الاحداث المتلاحقة في الشرق الاوسط والتطورات العربية المتصدّرة الاهتمام العالمي على المستويين الديبلوماسي والاعلامي ، بدّلت شيئا في مسار الصراع العربي- الاسرائيلي وطبيعته. فالقضية الفلسطينية كانت ولمّا تزل وستبقى القضية المركزية الاولى في الشرق الاوسط، وفي اساس مشاكله وعدم استقراره. والحل السياسي لها بعيد المنال ما دامت اسرائيل تتنكر للحقوق الفلسطينية الاساسية والمشروعة، واولها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة القابلة للحياة، وحقه في العودة الى ارضه.

القرض السكني لعناصر الأمن العام



بدعم من مصرف لبنان
وبشروط تفضيلية





ISO 9001:2008
SGS Quality Management System



www.creditlibanais.com.lb | info@creditlibanais.com.lb | مركز خدمة الزبائن 900111-1-961+ أو 1518 | 67 فرع في خدمتك

لبّى دعوة جامعة الروح القدس وتفقد مركز ترميم الوثائق والكتب التاريخية

اللواء إبراهيم: الرهبانية أعلت صروح العيش الواحد والإنفتاح
الأب محفوظ: تعزيز التواصل بين الجامعة والأمن العام


المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والاب المدبر في الرهبانية اللبنانية المارونية نعمة الله الهاشم في صالون الاستقبال.

لبّى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، 10 نيسان، دعوة رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك الاب هادي محفوظ لزيارتها والتجوّل على كلياتها ومختبراتها العلمية ومركز ترميم الوثائق والكتب التاريخية وارشفة بعض الصحف القديمة، والاطلاع على الوسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة لحفظها سليمة وحمايتها. ورافقه العمداء رولان ابو جودة وداني فارس ومنير عقيقي. وكان في استقباله ـ الى رئيس الجامعة ـ الأب المدبر في الرهبانية اللبنانية المارونية نعمة الله الهاشم وعمداء الجامعة ومديرو الكليات ومسؤولون في الإدارة.

بعد استراحة خصصت لكلمات تقليدية والترحيب بـ"الضيف الاستثنائي على الجامعة"، تبادل اللواء ابراهيم والاب محفوظ الهدايا. قدّم رئيس الجامعة كتاب "عاصي الحدث: تاريخ مغارة" الصادر عن منشورات الجامعة، وبادله المدير العام للامن العام بكتاب "سرّ الدولة، فصول من تاريخ الامن العام"، الى خمس نسخ لمكتبة الجامعة.

بعد ذلك جال اللواء ابراهيم يرافقه رئيس الجامعة وعدد من عمدائها واساتذتها في ارجائها، شملت كلية العلوم ومختبراتها، واطلع من الخبراء والمتخصصين على التقنيات المستخدمة فيها "التي تجسد آخر ما أنتجته التكنولوجيا العلمية وفق المعايير الدولية التي جعلتها مرجعا لطالبي العلم والابحاث من مؤسسات لبنانية وعربية ودولية" كما اخطره القيّمون على هذا القسم. ثم قصد المكتبة العامة و"قد حفظت موجوداتها بطريقة علمية مبتكرة في اجنحة عدة مصنفة بحسب محتوياتها وانواعها في افضل الظروف، لضمان سلامتها وحمايتها من اي حادث يمكن ان يفقدها محتويات لا تقدر بثمن".

تفقد ايضا مركز حفظ المخطوطات والكتب القديمة الدينية والتاريخية والعلمية النادرة. واستمع باهتمام الى المسؤولين والعاملين في الاقسام، وتوقف عند شروح رؤساء فرق العمل والعاملين على ترميم الوثائق والصور والكتب التاريخية القديمة التي تعرضت لاضرار بالغة او التلف، وكيفية ترميمها واستعادة القها، وسبل اتمام ما هو مطلوب ومستخدم من وسائل لاحيائها، بعد استعراض نماذج عما كانت عليه وما آلت اليه بعد اعمال التجديد والترميم.

اطلع كذلك على اعمال الفريق الذي يعمل منذ سنوات في مركز ترميم جريدة "العمل" ومكننتها، مع اعادة تأهيل اعدادها التاريخية منذ صدور العدد الاول عام 1938، والوسائل العلمية والفنية المعتمدة في استعادة هذه الوثائق تألقها كأنها وُضعت في الامس القريب وحماية تراث كان مهددا بالاندثار.

بعد الجولة عقد لقاء تناول اهتمامات الجامعة والانجازات التي حققها عمداؤها وطلابها، وحجم الاختصاصات التي توفرها لمئات من اللبنانيين والعرب والاجانب، وبرامج تطويرها لمواكبة علوم العصر والاختصاصات التي تتطلبها سوق العمل في لبنان والعالم العربي، وفق دراسات انجزتها الجامعة في مراحل عدة يجري تبويبها سنويا كلما دعت الحاجة.

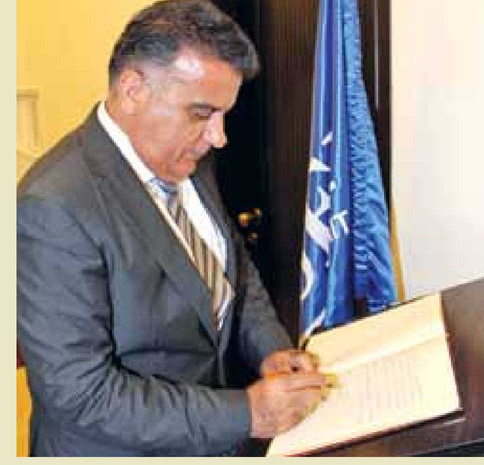
في نهاية اللقاء تداول الاب محفوظ مع اللواء ابراهيم في ما سمّاه "امكان التعاون في مشاريع علمية وثقافية مشتركة بين المديرية والجامعة" في سبيل تعزيز التواصل بين جيل الشباب والمؤسسات الرسمية وعلى رأسها المديرية العامة للامن العام، و"تعميم الفائدة وتبادل الخبرات بين المؤسستين في وجوهها المختلفة".

ثم دوّن اللواء ابراهيم في سجل الشرف في الجامعة كلمة، اشاد فيها بالرهبانية اللبنانية المارونية "التي شكّلت عبر تاريخها العريق ونضالها الطويل دعامة للحرية والعلم والعمل، فأعلت الصروح وانتشرت على امتداد مساحة الوطن، حاملة راية العيش الواحد والانفتاح، وثقافة الحياة المشتركة بين مكوناته، باذلة التضحيات الجسام في سبيل الحفاظ على رسالتها وثبات قيمها الروحية والوطنية".

ثم كان غداء تكريمي.


تبادل هدايا بين رئيس الجامعة الاب محفوظ واللواء ابراهيم: "تاريخ مغارة". و"سرّ الدولة".


يطلع على تجهيزات حماية المخطوطات النادرة.


ويكتب في سجل الشرف في الجامعة (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

... والمفوضية الدولية لحقوق الإنسان عيّنته سفيراً للأمن والسلام

استقبل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه، 10 نيسان، رئيس المفوضية الدولية لحقوق الانسان في العالم الدكتور محمد شاهد امين خان يرافقه السفير فوق العادة في لبنان والشرق الاوسط علي عقيل خليل وسفير المفوضية في تركيا حسن حطيط والسفيرة رهاب بيطار.

في اللقاء ابلغ الوفد الى اللواء ابراهيم قرار تعيينه سفيرا فوق العادة للامن والسلام بالصلاحيات الديبلوماسية الكاملة «تقديرا لدوره وجهوده في عدد من المهمات الانسانية التي يقوم بها». وسلمه شهادة تقدير تكرّس قرار المفوضية الدولية.

ورد اللواء ابراهيم بتسليم رئيس المفوضية الدرع التذكارية للامن العام تقديرا للخدمات التي يقوم بها في لبنان والعالم.



وفد المفوضية الدولية يسلّم الى اللواء ابراهيم شهادة تعيينه سفيرا فوق العادة للامن والسلام.
(تصوير المفتش اول المؤهل سعيد حفوضة).

التحضير لإطلاق بطاقة الإقامة البيومترية

تفقد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مكتب شؤون المكننة للاطلاع على تحضيرات اطلاق مشروع نظام بطاقة الاقامة البيومترية، واستمع من رئيس مكتب شؤون المكننة العقيد الركن حسن علي احمد الى عرض موجز عن المشروع، ترافق مع عرض (Demonstration) عن مراحل المشروع:

1. كيفية تسجيل مقدم الطلب، والحصول على صورته بحسب معايير المنظمة الدولية للطيران المدني (International Civil Aviation Organization) ICAO وبصماته، واستثمار المعلومات الخاصة به من قاعدة بيانات الاقامات السابقة وتأشيرات الدخول في المراكز الممكننة.
2. عملية المسح الضوئي للطلبات.
3. عملية ادخال المعلومات.
4. عملية التدقيق العدلي والاداري والتدقيق الصحي للفنانات.
5. طباعة البطاقة الذكية.
6. مراقبة الجودة وتسليم البطاقة الى صاحب العلاقة.

واكد رئيس مكتب شؤون المكننة للمدير العام ان سير الاعمال يجري على قدم وساق كي يصير الى اطلاق المشروع خلال شهرين حدا اقصى.



اللواء ابراهيم يستمع الى الشروح.



الحصول على البصمات.



بصمتان مختلفتان

(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسن).

الأمن العام و"كاريتاس لبنان": تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة الإتجار بالبشر

تعزيز التعاون وتطويره على المستويات المختلفة بغية خدمة الانسان، والحرص على تثبيت الهوية الحضارية للبنان، كانا الهدف الاساس من مذكرة تفاهم وقعت في 26 آذار 2013 بين المديرية العامة للامن العام ممثلة باللواء عباس ابراهيم ومركز الاجانب في رابطة "كاريتاس لبنان" ممثلا بالاب سيمون فضول.

ترجمة لذلك نظمت المديرية بالتعاون مع المركز، برعاية الاتحاد الاوروبي-المبادرة الاوروبية للديموقراطية وحقوق الانسان، وبدعم من"كاريتاس لوكسمبورغ"، دورتين تدريبيتين لمفتشين ومأمورين خلال نيسان الماضي حملت عنوان "تقنيات التحقيق وكيفية اكتشاف حالات الاتجار بالبشر والمعالجة". وستليها دورة ثالثة للضباط في ايار.

تضمّن كل من الدورتين 12 محاضرة توزعت على ثلاثة ايام، اربع منها في اليوم، القاها بيتر ويلسون خبير التدريب المتخصص في مجال تقنيات التحقيق والقواعد والمعايير القانونية الدولية المتعلقة بكيفية التعامل مع جرائم الاتجار بالبشر، وتخللتها مناقشة وتقويم للمواضيع التي كانت مثار البحث.

وتوزعت المواضيع التي ناقشتها الدورتان كالآتي:

-1 القواعد النموذجية الدنيا في معاملة السجناء: الاتفاق الدولي واعلان بانكوك لحقوق المرأة السجينة.

-2 الاتجار بالبشر: الاسباب الرئيسية للاتجار بالبشر والهجرة الاقتصادية، الاتجار بالبشر كجريمة منظمة عبر الوطنية، سير عملية الاتجار بالبشر.

-3 ضحايا الاتجار بالبشر: كيفية تحديد ضحايا الاتجار، اجراء مقابلات مع ضحايا وشهود.

-4 حماية الضحايا وتعزيز حقوقهم: حماية الضحايا ووضع اقامتهم، حماية حقوق ضحايا الاتجار والعمال الاجانب.

-5 التحقيق: تقنيات التحقيق الفعالة، الاقسام الخمسة للافادة.

نوقش ايضا القانون اللبناني رقم 164/ 2011 المتعلق بمعاقبة جريمة الاتجار بالاشخاص بشرح احكامه، ناهيك بالتركيز على انه الخطوة الاولى في مسيرة مكافحة ظاهرة الاتجار بالاشخاص في لبنان.

في ختام الدورتين وُزعت شهادات وصور تذكارية على المشاركين، مع التأكيد على متابعة التنسيق والتعاون بين رابطة "كاريتاس لبنان" والامن العام لما يصب في اطار احترام حقوق الانسان. واكدت المسؤولة عن قسم التدريب في مركز الاجانب في رابطة "كاريتاس لبنان" نهى روكز ان "انفتاح الامن العام وتجاوبه وشفافيته في تعامله مع كل الشؤون ذات الصلة بحقوق الانسان وتطبيقه اياها، مسائل جعلتنا اكثر اندفاعا ومراهنة على المؤسسات الرسمية اللبنانية، خصوصا عندما يكون على رأسها اشخاص مشهود بانجازاتهم في الملفات ذات الطابع الانساني، وبدعمهم حقوق الانسان، وعلى رأسهم اللواء عباس ابراهيم".

(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

مكافحة ظاهرة الإتجار بالأشخاص

- **عام 2002، صادق لبنان على البروتوكول الاختياري في شأن بيع الاطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الاباحية الملحق باتفاق حقوق الطفل.**
- **عام 2005، انضم لبنان الى اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين من طريق البر والبحر والجو المكمل لها، وبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالاشخاص وخصوصا النساء والاطفال الملحق بها.**
- **24 آب 2011، صدر القانون رقم 164/ 2011 المتعلق بمعاقبة جريمة الاتجار بالاشخاص.**

مقر جديد لدائرة بيروت

اعلنت المديرية العامة للامن العام عن انتقال دائرة بيروت من موقعها الحالي في المبنى المركزي رقم 3 في المتحف الى مبنى جديد للمديرية في السوديكو قبالة سنتر Sodeco Square ، بدءا من الثلاثاء 22 نيسان 2014.

وطلبت من المواطنين تقديم معاملاتهم في المبنى الجديد، علما بأن المعاملات المقدّمة في المركز القديم ستُسلم اليهم منجزة وفق تواريخ الايصالات الموجودة في حوزتهم.

موقع الامن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb
twitter@lebanonGDGS



(تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

تحقيق

تماشيا مع خطة تطوير الامن العام التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم، وتقضي بزيادة عدد الدوائر والمراكز، وتشييد مبان جديدة، وتنفيذ مهمات عملانية كالمشاركة في الخطط الامنية واقامة الحواجز، نجحت خطط التوفير والادارة والتمويل والتنفيذ التي وضعها مكتب الشؤون الادارية في تحقيق العدد الاكبر من الانجازات في اقل تكاليف ممكنة



رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري.

مكتب الشؤون الإدارية في المديرية العامة للأمن العام:
إنجازات تتخطى حدود الإمكانات وإشراك المجتمع المدني في تنفيذ خطط التطوير

استكملت المديرية العامة للامن العام اجراءات تشييد مبنى جديد موحد، وتجهيز نظارة جديدة للموقوفين موقتا في الامن العام تراعي المعايير العالمية لحقوق الانسان، واستحداث دوائر في محافظات الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان، ومراكز في بيروت وريفون والزهراني ودير الاحمر وقرطبا وبينو وسواها، وتأمين بيوت جاهزة للعسكريين المنتشرين في الضاحية الجنوبية والشمال وتوفير حاجاتهم اللوجستية، وتلزيم وشيك لمشاريع واستدراج عروض للاقامات الممغنطة والجواز البيومتري والمعاملات الالكترونية. غيض من فيض الانجازات الكثيرة حققتها المديرية، ومن ضمنها مكتب الشؤون الادارية.

ممَّ تتألف هيكليته؟ ما هي المسؤوليات التي يضطلع بها؟ ما هي ابرز اعماله وانجازاته التي تنعكس على عمل المديرية وادائها عموما، وعلى العناصر والمواطنين مباشرة وعلى السواء؟

توجهت "الامن العام" الى رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري وحاورته فيها.

■ ممَّ تتألف هيكلية مكتب الشؤون الادارية؟

□ الى رئاسته، يضم اربع شعب: امانة السر، الاسكان، الاموال الخاصة، المقاصف. ترتبط برئاسته اربع دوائر: المال والعتاد، الشؤون الصحية، المعاينات والعلاج، الدائرة الفنية.

■ ما هي ابرز المهمات التي يضطلع بها؟

□ كثيرة متشعبة وشاملة نورد ابرزها:

1 ـ تحضير مشروع موازنة المديرية العامة للامن العام، ورسم سياستها المالية.
2ـ متابعة تأمين العتاد العسكري من آليات واسلحة وذخائر.
3 ـ متابعة تأمين اجهزة المكننة والاتصال.
4 ـ متابعة الشؤون الصحية للعسكريين، ومنح بطاقات الخدمات الاجتماعية لعائلاتهم .
5 ـ متابعة التعاقد مع المؤسسات الصحية، ومع وكلاء الادوية في لبنان.
6ـ متابعة صيانة الاعتدة واللوازم والتجهيزات والمباني العائدة الى المديرية دوريا.
7 ـ تأمين جوازات السفر اللبنانية وجوازات الاقامة مع كل المستلزمات والتجهيزات التابعة لها.
8ـ متابعة التلزيمات والمناقصات في كل المجالات.
9ـ ادارة اموال المديرية وحساباتها.

للمكتب علاقة متابعة ادارية يومية مع وزارتي الداخلية والمال، والمستشفيات وشركات الادوية والمتعهدين المدنيين الذين يشاركون في التلزيمات المتعلقة بالامن العام، لمتابعة المعاملات الادارية والمالية معهم في اطار التعاون وحفاظا على حقوق المديرية والعسكريين.



كان لثقة المجتمع المدني والمؤسسات بالمديرية الاثر الاكبر في التعاون معا

■ حققتم انجازات كثيرة مكلفة ماديا بقدرات محدودة، كيف تفسر ذلك؟

□ في ظل اعتمادات مالية لا تكفي لاحداث نقلة نوعية على صعيدي التطوير والتحديث، وهو ما يتطلب شراء الاراضي والابنية والتجهيزات التقنية والطبية والمعلوماتية والعتاد وغيرها، اتجهنا نحو اشراك المجتمع المدني والبلديات والمصارف والهيئات والمنظمات الدولية ذات الطابع الانساني في تحقيق مشاريعنا التي تنعكس ايجابيا، وتلقائيا، على الوطن والمواطنين. على سبيل المثال، قدمت قوات الطوارئ الدولية (اليونيفل) هبة الى الامن العام هي عبارة عن بيوت جاهزة تُستخدم في النظارة الجديدة للموقوفين التي بدأنا بناءها في ساحة العبد، فيما قدمت بلدية جديدة المتن قطعة ارض لتشييد مبنى نموذجي للامن العام، علما ان عددا من بلديات المتن سيشارك في انجاز المشروع. كذلك قدمت بلدية بعلبك قطعة ارض لتشييد الدائرة الثانية للامن العام في البقاع، وسواها من الهبات والمساعدات التي لا مجال لتعدادها. لا شك في ان ثقة المجتمع المدني والمؤسسات المحلية والاقليمية والدولية بالمديرية العامة للامن العام، وبشخص اللواء عباس ابراهيم تحديدا، كان لها الاثر الاكبر في التعاون بيننا وبينهم لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين.

■ ضمن خطة التطوير والتحديث التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم، ما هي ابرز انجازات مكتب الشؤون الادارية؟

□ بما ان المكتب يقوم بتحضير المشاريع والخطط ودرسها بتوجيه من المدير العام، كي يتولى في ما بعد تنفيذ تلك التي يتخذ المدير قرارات فيها، يمكننا القول اننا نجحنا الى حد بعيد في تنفيذ القرارات الاصلاحية للواء ابراهيم، ومن ابرزها نذكر:

1 ـ تنفيذ مشروع نقل نظارة الموقوفين من جسر العدلية الى مركز جديد مستحدث في ساحة العبد، بالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات الدولية ذات الطابع الانساني. واشرف المهندسون العسكريون التابعون لمكتبنا على انشاء البنية التحتية للمشروع، ووضع الخرائط والدراسات اللازمة لمتابعة تشييد النظارة التي ستراعي المعايير الدولية لحقوق الانسان وحقوق الموقوفين. ◄

مقال

الرئيس لا يكون حَكَمًا بل ينحاز إلى الدستور

اعتدنا في لبنان سماع عبارات كثيرة يرددها السياسيون وتنشرها وسائل الاعلام، ويتناقلها الناس من بعدهم، حتى اصبحت مألوفة في صيغتها الملطفة، في حين ان جوهرها يشكل جرائم تستحق العقاب، او مخالفة لروحية الدستور.

عبارة "الاهدار في ادارات الدولة ومؤسساتها" تلطيف لجريمة سرقة اموال الدولة والشعب، والمادة 638 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ الاول من آذار 1943 تعاقب كل من سرق اموالا او موجودات مؤسسة حكومية، او اي مركز او مكتب لادارة رسمية او هيئة عامة، بالاشغال الشاقة من ثلاث الى عشر سنوات.

كذلك عبارة "غطاء سياسي" الذي يمنع العدالة من توقيف شخص او مجموعة تخالف القانون، تلطيف لحقيقة قيام البعض بمنع العدالة من ان تأخذ مجراها بقوة نفوذهم وسلطتهم. وذاك المنع للعدالة، سواء صدر عن موظف ام غير موظف، يشكل جريمة تعاقب عليها المادة 371 من قانون العقوبات التي تؤكد ان "كل موظف يستعمل سلطته او نفوذه مباشرة او غير مباشرة ليعوق او يؤخر تطبيق القوانين او الانظمة، او تنفيذ قرار قضائي، يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى سنتين، واذا لم يكن الشخص الذي استعمل سلطته او نفوذه موظفا عاما فلا تجاوز العقوبة السنة".

كذلك، يتباهى الكثيرون بالتعبير عن انهم يريدون رئيس جمهورية يكون خلال ولايته "وسطيا " و"حَكَمًا" و"غير منحاز" الى اي اتجاه كان في مواقفه، كي يبقى توافقيا في نظر الجميع. للتوضيح، فان وسطية الرئيس قد تكون متوافرة في ادائه الشخصي العام قبل توليه سدة الرئاسة. لدى توليها لا يستطيع ان يبقى كذلك، وانما يصبح محكوما بموجب الدستور ان يكون طرفا منحازا بقوة في اتجاه واحد هو نص الدستور، رضي على مواقفه بعض الافرقاء او معظمهم ام لم يرضوا. فالمادة 49 من الدستور تولي الرئيس مهمة "السهر على احترام الدستور". والدستور ينص على "ان الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية". نعم عبر المؤسسات الدستورية فقط لا غير! على ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض العيش المشترك" ايا تكن وجوه تلك السلطة ... الخ. بالتالي، فان اي وسطية او توافقية تأتي على حساب النصوص تلك وغيرها في الدستور، تكون مثابة خرق لروحيته وصراحته.

فالرئيس يؤتمن على نص الدستور كي يعمل من اجله ويطبق حروفه، لا على المصالح المتنوعة للافرقاء كي يعمل على تنسيقها، من دون ازعاجهم ومن دون الاخذ منها، كي يبقى في نظرهم متجردا ووسطيا وتوافقيا وحَكَما.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com



العمل في احد اقسام مكتب الشؤون الادارية (تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

2ـ بدأنا مشروع تشييد مبنى مركزي موحد للامن العام، وانجزنا بالتعاون مع شركة "خطيب وعلمي" تحضير الدراسة الهندسية الكاملة له . تم انجاز التحضيرات والمعاملات القانونية، ونحن الآن في صدد التحضير لتلزيم اشغال المشروع في اسرع وقت ممكن بعد تأمين الاعتمادات اللازمة لذلك.

3ـ قمنا بتوفير الاعتمادات اللازمة، وواكبنا عملية التحضير لانجاز مشروع جوازات السفر البيومترية، ووضعنا دفتر الشروط الخاصة به بالتعاون مع المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)، وبالتنسيق مع اللجنة المختصة في وزارة الداخلية والبلديات. وقريبا سيتم تلزيم مشروع جوازات السفر البيومترية بمناقصة عالمية.

4ـ نقوم حاليا بتحضير الاجراءات اللازمة لانشاء مبنى نموذجي للامن العام في جديدة المتن بعدما قدمت البلدية ارضا لهذه الغاية. وستساهم بلديات عدة في المتن الشمالي بدعم تنفيذ المشروع الذي سيوضع موضع التنفيذ قريبا.

5ـ واكبنا الحواجز الثابتة للامن العام في طرابلس والضاحية الجنوبية، والمهمات الميدانية التي اوكلت الى المديرية في اطار الخطط الامنية، بتأمين بيوت جاهزة للنوم والاستراحة، ووجبات الطعام، وكل المستلزمات اللوجستية لحسن تنفيذ المهمات الموكلة الينا.

6ـ زدنا آليات الامن العام بما يتناسب مع المهمات الامنية والاستقصائية واللوجستية والادارية، الملقاة على عاتق المديرية على الاراضي اللبنانية.

7ـ نظرا الى كثافة معاملات المواطنين في مركز بيروت الذي يتعذر توسيع مساحته، استأجرنا مبنى جديدا له في السوديكو، واشرفنا على اعادة تأهيله كي يصبح ملائما لانجاز معاملات المواطنين بسرعة، وفي ظروف ادارية مريحة لهم.

8ـ أمّنّا الاعتمادات اللازمة واشرفنا على تلزيم كل البرامج والمعدات المختصة بمكتب شؤون المكننة لما يحقق تحديث العمل الاداري الممكن في المديرية وتطويره وتسريعه.

"تلزيم مشروع جوازات السفر البيومترية سيتم قريبا بمناقصة عالمية"

9ـ تولينا تأمين المستلزمات والتجهيزات الضرورية لشعبة الرصد والتدخل التي تضم عسكريين محترفين، التي انشئت حديثا في المديرية العامة للامن العام.

10ـ واكبنا الادارة المالية لمجلة "الامن العام" التي صدرت حديثا بقرار من المدير العام.

11ـ نتولى صيانة المباني التابعة للامن العام على نحو متواصل.

12ـ نحضّر الدراسات الهندسية اللازمة لانشاء مبنى يضم الدائرة الثانية للامن العام في البقاع، ومركز الامن العام في بعلبك بعدما قدمت بلدية بعلبك ارضا لهذه الغاية، وسنباشر تنفيذ المشروع قريبا.

13ـ اعدنا تأهيل مبنى الامن العام في مرفأ بيروت لتسهيل انجاز المعاملات وتقديم افضل الخدمات للمسافرين والبحارة على نحو حضاري ولائق. كذلك نحضّر لانجاز مشروع البطاقة الممغنطة التي تستخدم عند الدخول الى المرفأ، وستراعي احدث المعايير الامنية ومنع التزوير. كل ذلك من دون اي كلفة اضافية على العاملين والمستخدمين في المرفأ.

14ـ انشأنا مركزا جديدا وحديثا على خط الدخول الى لبنان في معبر المصنع وافتتحناه، وانجز مجلس الانماء والاعمار اعمال تنفيذ المشروع.

15ـ انشأنا عيادات جديدة لطب الاسنان في المبنى المركزي لاستقبال العسكريين وعائلاتهم، وتقديم افضل الخدمات الطبية لهم.

16ـ من منطلق حق كل عسكري في الامن العام في الحصول على مسكن، اطلق مشروع اسكان العسكريين حيث وقع اللواء ابراهيم بروتوكول التعاون مع جمعية المصارف لتمويله بفوائد متدنية، وقدّم عدد من المصارف التمويل اللازم.

17ـ تم تطويع عدد من الضباط الاختصاصيين اطباء ومهندسين واداريين واطباء اسنان لتفعيل العمل الطبي والهندسي والاداري في الامن العام. نحن نسعى الى ان تضم المديرية كل الاختصاصات اللازمة كي تستطيع الاكتفاء الذاتي في شتى المجالات والميادين.

18ـ استحدثنا دوائر اقليمية جديدة في الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان وافتتحناها، الى مراكز جديدة في عدد من البلدات نذكر منها: دير الاحمر، الزهراني، بينو، ريفون، قرطبا...الخ. وتولينا تجهيز الدوائر والمراكز تلك بالمستلزمات الادارية والتقنية الحديثة اللازمة للقيام بمهماتها على اكمل وجه، والمستلزمات التي تؤمن ظروف عمل لائقة للعسكريين كي يقدموا خلالها افضل الخدمات للمواطنين. يتم حاليا اعداد عدد غير قليل من المراكز لافتتاحها تباعا من موازنة الامن العام. يحرص اللواء ابراهيم على توفير ما امكن من النفقات لاستخدام الوفر في تطوير المديرية، وتسهيل انجاز المعاملات، وتأمين افضل ظروف الخدمة للعسكريين.

م. ش

لأنّو خدمتنا مميّزة،
٪٩٤
من زبائن فروعنا راضيين بالتعامل معنا.*

في ألف طريقة
منساهم فيها بطموحاتكن.
هيدي وحدة منّن.







MY BLF



01/03 79 13 32 Short Nº: 1332 Call Center: 1272 info@eblf.com www.eblf.com

* المصدر: دراسة رضا عملاء التجزئة Ipsos

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

خلال الحوادث الامنية التي عصفت بطرابلس وطويت صفحتها، كانت للدائرة الاولى للامن العام في الشمال انجازات امنية نوعية، تزامنت ومهماتها الادارية وتماسها المباشر مع المواطنين. اوقفت شبكات ارهابية وتزوير مستندات وتجارة مخدرات. لم تتوقف عن المشاركة في خطة تطوير الامن العام التي اطلقتها المديرية، فحققت مشاريع تحديث وانشاء مراكز سهلت انجاز معاملات المواطنين


رئيس الدائرة الاولى للامن العام في الشمال العميد سيزار الشدياق.

الدائرة الأولى للأمن العام في الشمال:

تحديث الإدارة واستعجال إنجاز المعاملات ومشاركة فاعلة في الخطة الأمنية

تضطلع الدائرة الاولى للامن العام في الشمال بدور زاوج بين تنفيذ خطط تطوير ومهمات هي جزء لا يتجزأ من الاستقرار الامني في المنطقة، وتوفير افضل الاجراءات واسهلها للمواطنين لانجاز معاملاتهم.

استحدث للدائرة الاولى مركزان جديدان في المنية وجرود الضنية، وصالة جديدة لاتمام معاملات المسافرين من مرفأ طرابلس، وغرفة مجهزة باحدث معدات كشف المستندات المزورة، وتشكيل مجموعة امنية شاركت في الخطة الامنية لمدينة طرابلس. اعتمدت الدائرة ايضا تمديد وقت استقبال معاملات المواطنين في مركز طرابلس الى ما بعد الدوام الرسمي، ما دام مواطنون فيه.

ممّ تتألف هيكليتها الادارية وما هي ابرز مهماتها؟ اي نطاق جغرافي يغطي عملها وكيف انعكست الحوادث الاخيرة في طرابلس وحركة النزوح الكثيفة من سوريا على عملها؟ اي انجازات حققتها؟

توجهت "الامن العام" الى رئيس الدائرة الاولى العميد سيزار الشدياق، مستهلا حديثه بالتعريف بالهيكلية الادارية للدائرة: "الى رئاستها، تضم الدائرة الاولى في الشمال شعبة امانة السر وشعبة التحقيق والاستقصاء والمجموعة الامنية الثانية ومركز مرفأ طرابلس البحري الحدودي. اضف سبعة مراكز اقليمية هي طرابلس والبترون والكورة وبشري وزغرتا والمنية والضنية. بالتالي يغطي نطاق عملها هذه المناطق كلها".

تقديم المعاملات.

■ ما هي ابرز مسؤولياتها؟

□ كثيرة ومتشعبة. يمكن اختصارها بالقول اننا نتولى الاعمال والمهمات التي ترعاها قوانين الامن العام وانظمته، منها على سبيل المثال:

• منح جوازات السفر واتمام المعاملات ذات الصلة، كتجديده او ابداله في حالات محددة، والمصادقة على صور صفحاته، وجواز البدل من مفقود.

• منح تأشيرات الدخول عبر مركز مرفأ طرابلس البحري الحدودي كسمات المرور والاقامة والمجاملة والعمل.

• منح الاقامة او تجديدها كالاقامات السنوية والدائمة والمجاملة والدراسة. تنجز هذه المعاملات بعد الاستعلام العدلي عن اصحاب العلاقة للتأكد من انهم غير مطلوبين من القضاء اللبناني.

• مكافحة ما يمس الامن ومراقبة اعمال التخريب وملاحقتها، ودعاة الفوضى والاضطرابات والاعمال الارهابية، ومس السلم الاهلي.

• القيام بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.

■ قبل سنتين انقسمت دائرة الامن العام في الشمال اداريا الى دائرتين. ما السبب والغاية؟

□ قبل تسلم اللواء عباس ابراهيم مهماته في المديرية، كانت محافظة الشمال تضم دائرة واحدة للامن العام مركزها طرابلس. مع شروعه في تنفيذ خطة تطوير المديرية وتحديثها، اتخذ قرارا باستحداث دوائر اضافية في البقاع والجنوب، فكانت الدائرة الثانية في الشمال ومركزها في منيارة في عكار، بهدف تسهيل انجاز معاملات المواطنين واستعجالها، وتوفير النفقات ووقت الانتقال من عكار والبلدات المحيطة بها الى طرابلس الذي يستغرق اكثر من ساعة في بعض الاحيان، لمرتين متتاليتين، واحدة لتقديم المعاملة وثانية لتسلمها. فضلا عن احتمال تعرضهم للاخطار من جراء الحوادث الامنية التي كانت واجهتها طرابلس. لاقى قرار اللواء ابراهيم ترحيبا عارما من الاهالي والبلديات والمرجعيات جميعا.

> **بعد انتهاء الدوام الرسمي، يقوم العسكريون بدوريات امنية في المدينة حتى ساعات الفجر**

■ كيف انعكست الحوادث الاخيرة في طرابلس وحركة النزوح الكثيفة من سوريا على واقع عمل الدائرة، وخصوصا في مراكز طرابلس؟

□ كانت لهذين الوضعين المستجدين انعكاسات كبيرة في مجالات عدة، ابرزها في مرفأ طرابلس مثلا، حيث مركز الامن العام في المرفأ الحدودي. بعدما كان مخصصا سابقا لاستقبال البواخر التجارية حصرا، تحوّل فجأة مع بدء الاحداث في سوريا الى مرفأ يسافر عبره الاف النازحين حيث تجاوز عددهم 30 الف مسافر عام 2013. شكل ذلك ضغط عمل هائلا لم يكن في الحسبان. رغم ذلك، حقق ضباط المركز الذي يرئسه ◄


ومكننتها.


الحصول على البصمات.



قُسّمت دائرة الشمال اثنتين، واستحدثت دوائر في البقاع والجنوب بقرار من اللواء ابراهيم لتسهيل انجاز المعاملات وتوفير النفقات والانتقال

◄ النقيب عزار الشامي وعناصره نتائج مميزة ولافتة، وخصوصا حيال كشف شبكات دولية متخصصة في تزوير المستندات، وكذلك ضبط مسافرين كانوا يستعملون مستندات مزورة، وتم التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة واحيلوا على القضاء المختص. ارغمتنا الحوادث الامنية في طرابلس ايضا على رفع الاستنفار الى حده الاقصى ووضع العسكريين المولجين استقبال المعاملات في الدائرة ومركز طرابلس في حال جهوزية قصوى لانجازها. بعد انتهاء دوام العمل الرسمي المعتاد، كان العسكريون يقومون بدوريات امنية متواصلة في المدينة حتى الساعات الاولى من الفجر، وقد حققوا نتائج مميزة لناحية الكشف الاستباقي لعدد من العمليات المخلة بالامن



قاعة المسافرين في مرفأ طرابلس.



الامن العام شريك في تنفيذ الخطة الامنية في طرابلس.

اعداد المسافرين عبر مرفأ طرابلس التجاري الى تركيا

عام	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	حتى نهاية آذار ٢٠١٤
العدد		٨١٢٣	١٤١٠٢	٣١٠٤٥	٨١٠١

جدول بعدد المعاملات المنجزة في الدائرة الاولى للامن العام في الشمال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤

	انواع المعاملات	عام ٢٠١٣	حتى نهاية آذار ٢٠١٤
	جوازات سفر لبنانية	٤٦٩٧٣	١٢٠٦٧
	اقامات عرب واجانب	٨١٦٥٢	٢٣٥٤٦
	سمات عمل وسياحة	٥٤٥٣	١٣٦٢
المجموع العام		١٣٤,٠٧٨	٣٦,٩٧٥



تدابير التفتيش والتدقيق.



مدخل مرفأ طرابلس

(تصوير المفتش اول الممتاز سعيد حفوضة).

والجرائم التي كانت تحضر عبر تعقب المشتبه بهم واستدراجهم وتوقيفهم والتحقيق معهم، واحالتهم على القضاء المختص. كانت النتائج الامنية والاستقصائية التي حققتها شعبة التحقيق والاستقصاء برئاسة النقيب علي الايوبي محط تنويه وتقدير لافتين.

■ في ظل الاوضاع الامنية تلك، هل تمكنت الدائرة من متابعة تحقيق انجازات تطويرية؟

□ رغم الظروف الصعبة، لم نتوقف عن متابعة السعي الى تطوير الدائرة تماشيا مع خطة تطوير الامن العام التي اطلقها اللواء ابراهيم، فحققنا انجازات عدة ابرزها:

1- سابقا كان هناك مركز واحد للامن العام للمنية والضنية في مبنى سرايا طرابلس. مع تولي اللواء ابراهيم مهماته اتخذ قرارا بجعل المركز اثنين ونقلهما الى المنية والضنية، فاستقر مركز الضنية في مبنى قائمقامية سير الضنية، ومركز المنية في مبنى سرايا دير عمار – المنية، ما ادى الى تسهيل انجاز معاملات المواطنين في تلك المناطق وجوارها واستعجالها، وتوفير الوقت والنفقات ومشقة انتقالهم الى طرابلس. افضى ذلك الى ارتياح المواطنين.

2-استحدثنا في مرفأ طرابلس صالة جديدة مجهزة باحدث التقنيات اللازمة لانجاز معاملات المسافرين، وقد بدأ العمل فيها قبل فترة قصيرة. زدنا عديد عناصر المركز للمساعدة على انجاز المهمات ومعاملات المسافرين وتسريعها.

3- استحدثنا في مرفأ طرابلس غرفة مجهزة باحدث تقنيات كشف المستندات المزورة ومعداتها، يبدأ العمل فيها خلال ايام قليلة.

4- اوجدنا المجموعة الامنية الثانية للمشاركة في الخطة الامنية التي وضعت لمدينة طرابلس، وتمكنا من توقيف عدد من مرتكبي الجرائم والمخالفات، ومنع التجاوزات الامنية التي كانت تحصل سابقا، ما خلف ارتياحا لدى المواطنين واطمئنانا.

5-عملنا على تفعيل العمل في مركز طرابلس لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين الى وقت غير محدد، ما دام هناك مواطنون في المركز، بحيث يستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي. فضلا عن اننا مددنا دوام العمل على نحو دائم يوم الاربعاء حتى الخامسة بعد الظهر. علما اننا نسلم المواطنين معاملاتهم المنجزة حتى الساعة الثامنة مساء طيلة ايام الاسبوع. وبسبب تعذر توسيع بعض المراكز وتطويرها لوجودها في مبان مشتركة مع ادارات ومؤسسات رسمية اخرى، كما هي حال مركز رئاسة الدائرة والمركز الاقليمي لطرابلس الموجودين في سرايا طرابلس مثلا، نسعى الى ايجاد مبان مستقلة او ذات مساحات واسعة تتيح لنا اتخاذ اجراءات تطويرية تحسّن ظروف انجاز المواطنين معاملاتهم، كما ظروف خدمة عسكريينا.

6- دهمنا في اشراف القضاء المختص داري سينما كانتا تعرضان افلاما اباحية في وجود اولاد قاصرين ومراهقين، وترويج بعضهم المخدرات لدى بعض آخر، فتقرر بناء على اشارة النيابة العامة اقفالهما واستكمال الاجراءات الادارية والقضائية في شأنهما. الاهتمام بكل ما يحفظ اطفالنا واجيالنا من اي سوء جسدي او نفسي او اخلاقي، هو من ابرز المواضيع التي نوليها عملنا مقدار ما تتيحه لنا القوانين النافذة. يأتي ذلك تطبيقا لتوجيهات اللواء ابراهيم التي تؤكد ان حماية اطفالنا ومجتمعنا من الآفات الاجتماعية وتعزيز القيم الانسانية وحقوق الانسان، هي التحدي الاكبر الذي يجب ان تسعى الى تحقيقه مؤسسات الدولة كلها بلا استثناء، ومن ضمنها الامن العام.

من الذاكرة



١٩٥٠: مدير الامن العام فريد شهاب في احتفال في المديرية، يحوط به المفوضان حسين نصرالله (الى اليمين) وايفانجيلوس حاجي توما (الى اليسار) ومفوضون آخرون.



دورية درّاجة للامن العام في مفوضية مرفأ بيروت، سائقها والى جانبه المفتش جوزف ابي سمرا.



عندما يستقبله موظفو المديرية صباحا.



... ومتفقدا دائرة الجوازات.




١٩٥٦: مدير الامن العام فريد شهاب يتوسط مفوضين ومفتشين في البهو الداخلي للمديرية في فيلا بسترس على اثر تقليدهم اوسمة.



١٩٥٣: تصنيف الملفات في دائرة المحفوظات العامة. من اليسار المفتشون: جوزف ابي سمرا، نديم مطرجي، بهاء الدين الخطيب، اسعد نبهان.



١٩٦١: رئيس الحكومة رشيد كرامي يقلد مدير الامن العام المقدم توفيق جلبوط وساما.



١٩٧٤: دورة المفتشات الثانيات في اثناء تدريبهن في معهد الامن العام في ديك المحدي.

١٩٧١: تسليم وتسلم بين المدير العام السلف جوزف سلامة والمدير العام الخلف العقيد انطوان دحداح. وبدا الى اليمين المفوض اول عبده زغيب.



١٩٧٣: العقيد انطوان دحداح يتوسط المفوضين المجازين والمفوضات المجازات، والمفوض العام يوسف سليم والنقيبين انطوان نصر وعبدالكريم ابراهيم.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٣/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٤/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٣١
اثيوبي	١٣٢
اردني	٣
الماني	٠
ايران	١
باكستاني	٤
بنغلادش	٥٦
بوركينا فاسو	١
بينينية	١
تركي	١
توغولي	١
جزائر	١
ساحل العاج	١
سوداني	٣٤

الدولة	العدد
سوري	٩٩٣
سويدي	١
سويسري	١
صومالي	١
سري لانكي	٢٠
عراقي	١٧
غاني	٢
فرنسي	١
فلسطيني	٤
فلسطيني / سوري	٤٠
فلسطيني / الماني	١
فلسطيني لاجىء	٩٧
فيليبيني	٤٨
قيد الدرس	٧

الدولة	العدد
كاميرون	١
كيني	٨
كونغو	١
مدغشقرية	٣
مصري	٥٤
مغربي	٣
مكتوم القيد	١٩
ملدوفي	١
نوري	٣
نيبالي	٣
نيجير	٢
نيجيري	٢
هندي	٥
المجموع	١٧٠٥

حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من ٢٠١٤/٠٣/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٤/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٠٠٩٣٧	٤١٩٣٨١	٦٥١٧١	٦٨٥٤٨٩
مغادرة	١٩٩٤٨٣	٣٧٣٠٠٩	٥٩١٤٩	٦٣١٦٤١
المجموع	٤٠٠٤٢٠	٧٩٢٣٩٠	١٢٤٣٢٠	١٣١٧١٣٠

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين ٢٠١٤/٠٣/١٦ و ٢٠١٤/٠٤/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٧
السودان	٣
العراق	٥

الدولة	العدد
تونس	١١
سوريا	١
مصر	٧١
المجموع	٩٨



لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٣/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٤/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٢٦
اثيوبي	١٥٥
اردني	١
الماني	١
ايران	٤
باكستاني	٠
بنغلادش	٦٥
بوركينا فاسو	١
بينينية	١
تركي	١
توغولي	١
جزائر	١
ساحل العاج	٢
سوداني	٥٢

الدولة	العدد
سوري	٩٦٧
سويدي	٢
سويسري	١
صومالي	٠
سري لانكي	٢٠
عراقي	١٤
غاني	٣
فرنسي	١
فلسطيني	٤
فلسطيني - سوري	٣٨
فلسطيني \ الماني	١
فلسطيني لاجىء	١٠٢
فيليبيني	٥٤
قيد الدرس	٧

الدولة	العدد
كاميرون	١
كيني	٣
كونغو	٠
مدغشقرية	٢
مصري	٨٤
مغربي	١
مكتوم القيد	٢٢
ملدوفي	٠
نوري	١
نيبالي	٧
نيجير	٢
نيجيري	٢
هندي	٥
مجموع	١٧٥٥

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٣/١٦ لغاية ٢٠١٤/٠٤/١٥ ضمنا

الدولة	العدد
اثيوبيا	١٩٢٦
ارتيريا	١
السنغال	١٣
الهند	١٠٠
اوزباكستان	١٦
اوكرانيا	١٣٠
ايران	١
ايطاليا	١
باكستان	٩
بريطانيا	٤
بنغلادش	١٤١٠
بنين	١٥
بوركينا فاسو	٣١
بولونيا	١
بيلاروسيا	٣٠

الدولة	العدد
توغو	٧٨
جزر الملغاش	٨٠
دومينيك	٢١
روسيا	٢٧
رومانيا	١
سيراليون	٣٦
سري لانكا	١١٦
صربيا	٢
غامبيا	٣
غانا	٥٣
غينيا بيساو	٢
فيليبين	٦٠٢
فييتنام	١
كازاخستان	٤
كاميرون	٩٣

الدولة	العدد
كندا	١
كولومبيا	١
كونغو الديمقراطية	٣
كيرغيز	٢
كينيا	٦٥٥
ليبيريا	٥
مالي	١٠
مكدونيا	١
مولدوف	٦٦
مونتينيغرو	١
نيبال	٨٤
نيجيريا	٧
جورجيا	١
المجموع	٥٦٤٤

في الاقتصاد

القطاع أسير تداعيات الأزمة السورية والتجاذب الداخلي

عريس: لا سياحة بلا استقرار سياسي وأمني

متأثرا بتداعيات الأزمة السورية على لبنان واقتصاده، يتكبد القطاع السياحي خسائر يتوقع انسحابها على السنة الجارية. تفصح عن القلق المتنامي من الواقع الحالي للقطاع ارقام شركات الاختصاص. الا ان اسبابا اخرى تضاعف من وطأة المعاناة، واخصها تتناول المؤسسات الفندقية من جراء الاضطرابين السياسي والامني والاعباء المتراكمة


رئيس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي بول عريس (تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

في دراسة لشركة الاستشارات والتدقيق "ارنست اند يونغ" عن القطاع الفندقي، بلغت نسبة اشغال الفنادق في بيروت 54 % في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2013، مقارنة بـ 59 % في الفترة عينها من عام 2012. سجلت بيروت نسبة الاشغال الثالثة الادنى في المنطقة في الاشهر الثمانية ايضا من عام 2013، بعدما سجلت النسبة الخامسة الادنى في الفترة عينها من عام 2012. وانخفضت نسبة الاشغال في فنادق بيروت بخمس نقاط مئوية على صعيد سنوي ما يشكل رابع اكبر انخفاض بين 16 سوقا عربية، مقارنة بمعدل ارتفاع بلغ 1,4 نقطة مئوية في المنطقة، في حين سجلت القاهرة (12 نقطة مئوية) اكبر نسبة انخفاض في نسبة اشغال الفنادق في المنطقة، لتأتي بعدها عمان (11 نقطة مئوية) ومكة (9 نقاط مئوية).

وبلغ معدل سعر الليلة في فنادق بيروت 167 دولارا عام 2013، ما يضعها في المرتبة 11 من حيث الفنادق الاكثر غلاء في المنطقة. كذلك انخفض معدل سعر غرفة الفنادق بنسبة 19,6 % عن الفترة عينها من عام 2012، ليمثل بذلك اكبر نسبة انخفاض بين سائر اسواق المنطقة. وجاء معدل سعر الغرفة في بيروت ادنى من المعدل الاقليمي الذي بلغ 193,8 دولارا والذي ارتفع بنسبة 2,3 % عن الفترة عينها من عام 2012.

لماذا يعاني القطاع السياحي خسائر متلاحقة اكثر من سواه؟ وما هو المطلوب لتفاديها في ظل استمرار تداعيات الازمة السورية، وحظر دول الخليج العربي على رعاياها زيارة لبنان، واحجام المغتربين عن التوجه الى بلدهم الام؟ طرح "الامن العام" هذين السؤالين، واسئلة سواهما، على رئيس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي بول عريس.

■ ما هي المعوقات الاساسية للنشاط السياحي في لبنان؟

□ لا سياحة من دون استقرار سياسي وامني. كذلك لا سياحة من دون سياح، ومن دون عودة اللبنانيين الذين يعملون في البلدان العربية والافريقية، وهم يشكلون "الجندي المجهول" حيال تحقيق الارباح والمداخيل التي يجنيها القطاع السياحي. تاليا لا سياحة من دون قوة شرائية داخلية.

■ لماذا تعتبر السياحة المنشط الاول للتنمية المناطقية؟

□ لا شك في ان السياحة هي الزبون الاول للزراعة والصناعات الغذائية وعدد من مستوردي المواد الاستهلاكية، علما ان نسبة اللبنانيين الذين يعملون في القطاع السياحي تبلغ نحو 90 %، وهي نسبة تفوق عدد اللبنانيين الذين يعملون في القطاعين الصناعي والزراعي. السياحة حجر الزاوية في الاقتصاد الوطني.

■ تطالبون بمطار ثان يكون منفذا اخر للاقتصاد؟

□ بالطبع، لان لا سياحة مستقرة في بلد يعتمد اساسا على منفذ واحد الى الخارج، لا سيما اذا كان استقراره غير دائم مثل لبنان، باعتبار ان طريق مطار رفيق الحريري الدولي مهددة بالاقفال. لذا، مطلوب توفير منفذ اخر لتفادي الانهيار الاقتصادي وخصوصا في القطاع السياحي.

■ ما سر تدهور السياحة اخيرا؟

□ بدأ تدهور الصناعة السياحية مطلع عام 2011، تاريخ بدء الحوادث الامنية الخطيرة في سوريا، وتزامن معها عدم استقرار سياسي وامني في لبنان نجم من تجاذبات داخلية وتداعيات اقتصادية، ولا سيما منها اقفال طريق المطار واختطاف السياح الاجانب وخصوصا السعوديين والكويتيين والسوريين والاتراك، فضلا عن اللبنانيين. رافقت الاحداث تلك اضطرابات امنية في العاصمة بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع الشمالي، ما جعل لبنان امام البلدان العربية مثابة المحجر في ظل بلاغات السفارات الاجنبية الى مواطنيها بوجوب عدم التوجه اليه. ادت هذه العوامل كلها الى انخفاض حجم الاعمال تدريجا ◄

مقال

هل تنقذ السياسة الاقتصاد... أم تدهوره؟

لا يختلف اثنان على ان الاقتصاد الوطني ومفاعيله المدوية في حياة المواطنين يرتبط في الدرجة الاولى بالاوضاع السياسية والامنية (محليا واقليميا). منذ بدء الحرب في سوريا عام 2011، راحت الصناعة السياحية في لبنان تتدهور، بالتزامن مع عدم استقرار سياسي وامني (تجاذبات داخلية)، ولا سيما اقفال طريق المطار، اختطاف السياح الاجانب، الاضطرابات الامنية في العاصمة بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع وغيرها. كل هذه العوامل ادت الى خفض حجم الاعمال السياحية تدريجا حتى بات يوازي نسبة 70% عما كان عليه عام 2010.

ورغم ان السياحة تمثل (خلال فترة الاستقرار الامني) نحو 10 الى 12 % من الدخل القومي سنويا، فان الكارثة الكبرى تكمن في هجرة اليد العاملة اللبنانية المتخصصة في الفنادق والمطاعم وغيرها الى بلاد الخليج للعمل فيها. الواقع ان هذه الخسائر لن تعوض تقنيا او فنيا على المديين القصير والمنظور، اثر هرب المستثمرين اللبنانيين والاجانب واصحاب الرساميل الذين باتوا يفضلون الدول المجاورة (الاردن ودبي وقطر) على لبنان.

في هذا الوقت، يضغط مطلب اقرار سلسلة الرتب والرواتب على مالية الدولة. ورغم مطالبة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بضرورة تجزئتها خمس سنوات، فان هيئة التنسيق النقابية ماضية في التصعيد في حال لم تقر السلسلة. لكن اقرارها من الهيئة العامة لمجلس النواب من دون توفير الموارد المالية الضرورية (التي لا ترهق المواطنين من ذوي الدخل المحدود والفقراء)، سيؤدي الى انهيار اقتصادي ومالي حذرت منه الهيئات الاقتصادية وجمعية المصارف التي استنكرت بدورها فرض ضرائب جديدة على القطاع المصرفي.

في موازاة ذلك، تتراكم المطالب الشعبية امام السلطتين التنفيذية والاشتراعية، بدءا من مطلب العمال المياومين وجباة الاكراء في مؤسسة كهرباء لبنان بضرورة تثبيتهم في الملاك، مرورا بمطلب المالكين القدامى الذين يناشدون رئيس الجمهورية توقيع قانون الايجارات الجديد الذي يرى فيه المستأجرون القدامى «خطة جديدة من مافيا شركات العقارات ووحوش المال» بغية تشريد 180 الف عائلة من بيوتها (نحو مليون مواطن) في كل المناطق، ما سيؤدي الى كارثة وطنية وانسانية «على الدولة ان تستدرك تداعياتها قبل فوات الاوان»، وصولا الى مطلب تثبيت المتعاقدين في ملاك الدولة.

آمال كثيرة يعلقها المواطنون على الحكومة الحالية التي تمضي قدما في تثبيت الوضع الامني في جميع المناطق، بدءا من عاصمة الشمال طرابلس والبقاع الشمالي. كما يعلقون امالا على سلطتهم الاشتراعية، بعدما عكف نواب الامة اخيرا على اقرار عشرات مشاريع القوانين كانت نائمة في الادراج اعواما، والتي يفترض بها ان «تطور» حياة اللبنانيين وتسهلها، لا ان تعرقلها في ظل دخول الوطن المرحلة الدستورية (بدءا من 25 اذار 2014) التي من المقرر ان يُنتخب خلالها رئيس جديد للجمهورية.

لبنان الوطن يناشد سياسييه ان لا يخذلوه، فلا يدعوا السياسة تمعن في خراب ما تبقى من الاقتصاد.

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

في الاقتصاد



حتى بات يوازي نسبة 70 % مما كان عليه عام 2010.

■ الى ماذا افضى هذا الانحدار الحاد؟

□ من الطبيعي انه ادى الى اقفال عدد من المؤسسات السياحية فنادق ومطاعم، ولا سيما منها في عاليه وبحمدون وبرمانا وفاريا وصولا الى بيروت. بات عدد من المؤسسات الفندقية الكبرى في بيروت مهددا بدوره بالاقفال كليا او جزئيا.

■ ماذا عن اليد العاملة اللبنانية في القطاع السياحي؟

□ بالارقام، يضم القطاع السياحي (فنادق، مطاعم، شقق مفروشة، مجمعات بحرية وجبلية، وكالات سفر، تأجير سيارات، ادلاء سياحيون وموظفون) ما لا يقل عن 155 الف موظف وعامل متخصص بحسب ارقام الضمان الاجتماعي. تاليا فان السياحة تمثل في فترة الاستقرار الامني نحو 10 الى 12 % من الدخل القومي سنويا. لذا، تكمن الكارثة الكبرى في هجرة اليد العاملة للبنانية المتخصصة في الفنادق والمطاعم وغيرها الى بلاد الخليج للعمل فيها، علما انها خسائر لن تعوض تقنيا او فنيا على المديين القصير والمنظور.

”

اكثر من مؤسسة فندقية في بيروت مهددة بالاقفال كليا او جزئيا

“

■ والمؤسسات السياحية؟

□ بات مصير المؤسسات التي لا تزال تعمل مهددا من جراء برامج اعادة القروض، اذ استفادت هذه المؤسسات من القروض الطويلة الاجل بفوائد متدنية كانت قد اقترضتها من المصارف، شرط ان تحقق ارباحا في ظل الاستقرار الامني المطلوب. بيد ان ذلك لم يحصل، فتراجع حجم اعمال المؤسسات السياحية ما وضع مصيرها في مهب الريح.

■ وجبل لبنان ايضا؟

□ منذ عام 2011 تعرضت المؤسسات السياحية في الجبل لانخفاض حاد في حجم اعمالها من جراء تزامن شهر رمضان مع فصل الصيف، ما حال دون مجيء السياح الخليجيين الى الربوع اللبنانية، فضلا عن الحوادث الامنية التي شهدتها اكثر من منطقة لبنانية، وانعدام موسم التزلج في شتاء 2014 بسبب ندرة المتساقطات هذه السنة، في حين تعول المؤسسات السياحية في الجبل والمناطق الباقية على موسم الصيف كي تؤمن استمرارها طوال ما تبقى من السنة. هذه الاسباب كلها مجتمعة ادت الى اقفال اضخم مجمع سياحي في لبنان هو "غراند هيلز" الذي فاقت كلفته 400 مليون دولار.

■ هل بات الافق مسدودا؟

□ بالطبع، لان المستثمرين في حيرة تجاه مستقبل لبنان والمنطقة، في ظل استمرار الازمة السورية وعدم ايجاد حل لها في القريب العاجل. ارغم هذا الوضع عددا من مؤسسات المطاعم في لبنان على بيع اكثر من 300 علامة تجارية (فرانشايز) الى البلاد العربية. لذا يلاحظ، منذ عام 2013، ان المستثمرين يلجأون الى الاستثمار المباشر في بلاد الخليج ولا سيما منها في دبي وابو ظبي والدوحة.

■ ما ابرز مطالبكم واقتراحاتكم في هذه المرحلة؟

□ يتمثل المطلب الاساسي للقطاع السياحي من الحكومة، في المدى المنظور، في ضرورة الغاء الغرامات على الضرائب والمستحقات التي تتكبدها مؤسسات القطاع، منها الضريبة على القيمة المضافة والضريبة البلدية والضمان الاجتماعي ومستحقات المياه والكهرباء. كذلك يطالب القيمون على القطاع بالعمل جديا على توفير منفذ اخر غير مطار بيروت كمطار حامات او مرفأ جونيه، في سبيل طمأنة اللبنانيين القاطنين في الخارج والسياح الراغبين في زيارة لبنان. اخيرا، نطالب وزير المال بوجوب اعادة النظر في الفوائد التي تطبق على القروض المدعومة من مؤسسة "كفالات" ومصرف لبنان. ونخلص الى مقولة جوهرية هي ان لا سياحة في هذا البلد من دون توفير عامل الاستقرار. سوى ذلك لن نحقق اي تقدم اقتصادي يذكر، اقله في المدى المنظور.

هـ ع



البنك الدولي: لبنان ضمن الاقتصادات الأكثر عرضة لتقلبات الشرق الاوسط

اكد البنك الدولي في تقرير اصدره اخيرا ان الاقتصاد اللبناني تأثر بشدة في الاونة الاخيرة من جراء التوترات الداخلية التي تشمل الفراغ السياسي، وسوء الاوضاع الامنية، والعوامل الخارجية، ولا سيما تأثير الصراع السوري. لذا بقي ضمن الاقتصادات السبعة الاكثر عرضة للتقلبات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

في تقريره، اشار البنك الدولي الى ان القطاع السياحي لا يزال يعاني تراجعا بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة، في حين بدا ان النشاط في القطاع العقاري لا يزال ضعيفا، معتبرا «ان ارتفاع عدد النازحين السوريين يؤثر سلبا في النمو الاقتصادي، وسيحفز الفقر، ويزيد معدل البطالة، ويبقي العجز في الموازنة العامة مرتفعا».

وتوقع وصول نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى 1.5 % عام 2014، من دون تغيير عن عام 2013، ما يجعل لبنان ثاني ابطأ اقتصاد بين البلدان السبعة المغطاة بعد ايران، مع توقعات نمو بنسبة 1 %»، مقدّرا «بقاء العجز في الموازنة العامة مرتفعا بنسبة 10 % من الناتج المحلي الاجمالي لهذه السنة، ووصول معدل التضخم الى 3.2 % هذه السنة مقارنة بـ 3.8 % في العام الماضي».

في موازاة ذلك، قدّر البنك الدولي البطالة في لبنان بنسبة 13 % عام 2013، مقارنة بـ 13.3 % في مصر، و15 % في ليبيا، و 15.3% في ايران، و16.7 % في تونس، مشيرا الى ان هذا المعدل يتضاعف عند الشباب ما دون25 عاما، كذلك بين المتعلمين من ذوي الشهادات العالية.



ارتفاع عدد النازحين السوريين يؤثر سلبا في النمو ويزيد البطالة

“

وافاد بأن وجود عدد كبير من النازحين السوريين الذين يدخلون سوق العمل المحلية، يزيد العرض في سوق العمل labor supply، ويحافظ على مستويات مرتفعة لمعدل البطالة، معتبرا ان تدفق النازحين السوريين زاد عرض العملlabor supply بنسبة 30% عام 2013، متوقعا زيادة اخرى بنسبة 40% هذه السنة، ومشيرا الى ان العمالة غير الرسمية لا تزال مرتفعة نظرا الى ان اكثر من ثلث العاملين يعملون في القطاع غير الرسمي.

واشار البنك الدولي الى ان السلطات اللبنانية ”لم تعالج التحديات المزمنة في لبنان التي تشمل ضعف البنية التحتية، والنقص في الخدمات العامة، واكتظاظ في المدارس الرسمية، ومحدودية خدمات الرعاية الصحية لذوي الدخل المنخفض“، لافتا الى ان عدم تكافؤ المهارات وجمود سوق العمل، الى عوامل اخرى، ادى الى جمود في هذه السوق، علما ان ارتفاع عدد النازحين زاد من حدة هذه المشكلات».

واذ اعتبر ان الحد الادنى للاجور في لبنان من بين المعدلات الاعلى في المنطقة، اشار الى انه سيصبح في موازاة المعدل الاقليمي عند تعديله مع تكاليف المعيشة، دعا البنك الدولي السلطات اللبنانية الى ”تنفيذ الإصلاحات التي توفر اقتصادا ديناميا، وايجاد فرص عمل، وخفض مستويات البطالة والفقر، علما ان ذلك يتطلب الاستثمار، وتنفيذ الاصلاحات في البنية التحتية، وتحسين مناخ الاعمال وسوق العمل“.

في المحصلة، ينصح البنك الدولي بايجاد استراتيجيا مالية متوسطة الاجل ترمي الى خفض مستوى الدين العام، ما يعيد احياء الثقة بالسوق ويوفر حيزا ماليا لزيادة الانفاق الاجتماعي والرأسمالي.

هـ.ع

في الاقتصاد

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

"أسبوع لبنان في جدّة": تفعيل الحركة التجارية وإحياء المبادرات

شقير: إطلاق صندوق لبناني – سعودي لإعمار سوريا

عكس اسبوع لبنان في المملكة العربية السعودية عمق العلاقات الثنائية بين البلدين اقتصاديا واستثماريا كون المملكة شريكا تجاريا رئيسيا للبنان على مستويي الاستيراد والتصدير، خصوصا وان للسوق السعودية اهمية استثنائية لتسويق المنتجات اللبنانية. وهي السوق الاستهلاكية الكبرى في المنطقة العربية

شكل "اسبوع لبنان في جدّة" معرضا اقتصاديا تجاريا لبنانيا، وحدثا في ذاته. اذ ان الجهات المنظمة التي اقامته للمرة الاولى (نيسان 2014)، وهي غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بالتعاون مع الغرفة التجارية والصناعية في جدة، هدفت الى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين، وفتح افاق لفرص كثيرة امام المنتجات اللبنانية والمصدرين اللبنانيين.

فتح "اسبوع لبنان في جدة" افاقا كثيرة امام المنتجات اللبنانية والمصدرين اللبنانيين، وعزز الشراكة بين البلدين، خصوصا وان لبنان يعتمد على تحويلات 200 الف مغترب في السعودية، و300 الف مغترب في دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى لدعم اقتصاده في السنوات العجاف، في حين ان حجم الاستثمارات السعودية في لبنان يشير وفق التقديرات الى نحو 5 مليارات دولار تتوزع على مشاريع عقارية وسياحية ومصرفية وسواها.

يُذكر ان الاضطرابات الامنية الاخيرة ادت الى تراجع اجمالي في عدد السياح الذين قدموا عام 2013 بنسبة 6,7 % ، وفق وزارة السياحة. بلغ عدد السياح السعوديين في لبنان خلال 2013 نحو 50 الف سائح، نسبتهم 10.2 % من السائحين العرب، مقارنة بـ 72 الف سائح نسبتهم 15,9 % من السائحين العرب عام 2012. وكان عام 2004 سجل قدوم اكثر من 200 الف سعودي الى لبنان.

> **السعودية هي السوق المستهلكة الكبرى والمستورد الاهم للمنتجات اللبنانية**

ماذا تضمن "الاسبوع" من مبادرات؟ وهل صحيح ان اعمار سوريا ما بعد انتهاء الحرب فيها يمر عبر لبنان؟

حملت "الامن العام" اسئلتها الى رئيس اتحاد الغرف اللبنانية ورئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير، الشريك الرئيسي في تنظيم "اسبوع لبنان"، كي يشرح بالارقام اهمية الخطوة بازاء الاقتصاد الوطني.

■ لماذا "اسبوع لبنان في جدة"؟

□ السعودية هي السوق المستهلكة الكبرى والمستورد الاهم للمنتجات اللبنانية، لديها جالية لبنانية كبيرة مقيمة خارج الوطن، فضلا عن انها اكبر مستثمر خليجي عربي في لبنان، علما ان التحويلات الاجنبية الى لبنان تبلغ ما بين 7 و8 مليارات دولار، بينها 4 مليارات من السعودية، ما يؤكد ان للمملكة دورا اقتصاديا بالغ الاهمية. لذا جاء تنظيم هذا "الاسبوع" كي يثبت اهمية لبنان بالنسبة الى السعودية. وقد لاقى ترحيبا ودعما لافتين من السلطات السعودية التي منحت القيمين عليه رخصة تنظيمه خلال اسبوعين بدلا من شهرين (المدة القصوى لمنح الرخص عادة لتنظيم المعارض داخل المملكة)، فضلا عن منح اللبنانيين المشاركين فيه تسهيلات غير مسبوقة حيال منح تأشيرات السفر، الى الدعم الذي قدمته شركة طيران الشرق الاوسط حيال كلفة تذاكر السفر وشحن المنتجات.

■ على ماذا ركز المشاركون في "الاسبوع"؟

□ دار التركيز على اعادة اعمار سوريا الذي سيجري عبر لبنان من خلال مشاركة مستثمرين لبنانيين ـ سعوديين فيه. لذا اطلق خلال هذا الاسبوع صندوق لبناني ـ سعودي لاعادة اعمار سوريا، فضلا عن عروض تتعلق بالصناعات اللبنانية المنوعة، والمنتجات المصرفية التي تميز القطاع المصرفي بها اخيرا، علما ان "الاسبوع" شارك فيه رجال اعمال لبنانيون يقيمون في جدة، وساهموا في تطور السعودية اقتصاديا بالتعاون مع نظرائهم السعوديين.

■ بالارقام، ما هو حجم المساهمة السعودية في الاقتصاد اللبناني؟

□ لا اقتصاد حقيقيا في لبنان في حال انتفت العلاقات الوطيدة مع دول الخليج، شئنا ام ابينا. في هذا السياق، فان 85 % من الاستثمارات الاجنبية في لبنان خليجية، وتشكل صادراتنا 40 % الى دول الخليج، وثمة 80 % من التحويلات الخارجية تأتي من هذه الدول، فضلا عن ان الانفاق السياحي يبلغ 60 %. وتسجل حركة استرجاع الضريبة على القيمة المضافة TVA من الخليجيين 80 %. لذا، في حال لم يعد المستثمر الخليجي الى ربوع لبنان بهدف استكمال استثماراته، سيبقى اقتصادنا الوطني في مهب الريح.



رئيس اتحاد الغرف اللبنانية ورئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير.

> **أدت الاضطرابات الامنية الى تراجع السياح عام 2013 بنسبة 6,7 %**

■ لماذا جاء تنظيم "اسبوع لبنان" في هذا الوقت؟

□ في ظل النهضة الاقتصادية القوية التي تشهدها المملكة من جراء البرامج الاستثمارية والمشاريع الضخمة المتعددة التي اطلقتها في الميادين العقارية، النفطية، الغازية، والبنى التحتية وسواها، يأتي تنظيم "الاسبوع" في هذه الفترة تحديدا لتسويق لبنان في المملكة على مختلف المستويات، بما يشمل الصناعة، الخدمات، السياحة، العقارات، المصارف، الاستثمارات وغيرها. ويؤكد ايضا الجهود التي يبذلها البلدان والتسهيلات والحوافز المقدمة الى رجال الاعمال والشركات من الطرفين، ولا سيما على مستوى الغرف التجارية، وهيئات الاستثمار، علما ان "الاسبوع" شهد لقاءات مكثفة بين رجال اعمال لبنانيين وسعوديين بهدف اتاحة الفرصة للمهتمين استكشاف فرص استثمارية في المنطقة تمهد لبناء شراكات من القطاع الخاص في البلدين. هكذا فان "اسبوع لبنان في جدة" شكل بداية حلقة لمبادرات وخطوات عملية سيكون تأثيرها واضحا على الحركة التجارية بين البلدين.

■ هل حققت رسالة المعرض غايتها؟

□ بالطبع، وخصوصا اذا علمنا ان "الاسبوع" يرمي الى تعزيز اواصر العلاقات التجارية الثنائية. رسالته واضحة مفادها ان القطاع الخاص اللبناني موجود، ويؤمن بلبنان ومستقبله، وان العلاقات التاريخية اللبنانية ـ السعودية تتجه نحو التوسع. في هذا السياق، نأمل كقطاع خاص، في ان تثمر زيارة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الى السعودية، دعما لاقتصادنا الوطني وخصوصا في مجال استعادة المستثمرين والسياح الخليجيين الى لبنان خلال صيف 2014، اذ ان مرحلة الصيف تشكل تحديدا نسبة 40 % من الناتج المحلي. من الواضح ان الوضع الامني يشهد تحسنا لافتا في الوقت الراهن، في ظل حكومة تضع مصلحة المواطنين ولقمة عيشهم في اولوياتها.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

كنوز مؤسسة المحفوظات الوطنية مهدّدة بالإندثار

ذاكرة لبنان مهملة في جوار متجر أحذية

ذاكرة لبنان مدفونة تحت التراب. روائعه مهددة بالتلف. كنوزه الباقية مهملة في العفن تنتظر مَن ينتشلها. المكان لا يليق بها كي تبقى حيث حملتها اليه سنون الحرب. تلك حال مؤسسة المحفوظات الوطنية لعقود خلت، وقد باتت تتطلب انقاذا عاجلا ودقيقا من اجل الابقاء على الماضي التي تخبئه

كثيرون من اللبنانيين يتذكرون ذلك المكان الاستثنائي الذي كانوا يقصدونه من مدخل جانبي لمبنى مجلس النواب في وسط بيروت. المكتبة الوطنية التي جمعت الوف الكتب والوثائق والمخطوطات، الى لوحات نادرة وقعها الفنانون اللبنانيون الآباء. اجتاحتها الحرب وعرّضتها للنهب والسرقة والتخريب، الى ان امست في ما هي عليه اليوم في مبنى في شارع الحمراء، في انتظار ولادة جديدة للمكتبة الوطنية في الصنائع، في المبنى السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية. اداريو مؤسسة المحفوظات الوطنية وموظفوها هم اليوم جنود مجهولون، اذ يعملون على استرجاع تحف فقدت، والمحافظة على ما تبقى من مخطوطات نادرة.

فؤاد عبيد:
لا يجوز إبقاء ذاكرتنا مدفونة تحت التراب

يقول الرئيس السابق لمجلس ادارة مؤسسة المحفوظات الوطنية المدير العام فؤاد عبيد لـ"الامن العام" عن واقعها الحالي، وقد عايشه اكثر من 15 عاما: "تعرضت كنوز لبنان الثقافية في اثناء الحرب للنهب والتدمير، لوحات للرسامين اللبنانيين الكبار، مخطوطات نادرة لا تقدر بثمن كانت تحويها المكتبة الوطنية انذاك في مبنى مجلس النواب. عمليات السرقة كانت ممنهجة بحرفية مطلقة. فالتجار "المتخصصون" في الشأن الثقافي كانوا يدركون مسبقا اهمية هذه الكنوز ويعرفون قيمتها الغالية والنادرة، وما تبقى من لوحات وصور ووثائق ترك مشلعا. عام 1978 انشأ الرئيس الياس سركيس مؤسسة المحفوظات الوطنية بهدف الحفاظ على ما بقي من تراث المبدعين في لبنان. فتم ترميم عدد من اللوحات، ونقلت الموجودات الادارية، وهي كناية عن نصوص القرارات الصادرة في لبنان عن مجالس الوزراء وسائر المراسيم والصحف القديمة والاعداد الكاملة لمجموعة الكونت فيليب دي طرزي، وهي الاعداد الاولى لكل الصحف الصادرة بالعربية التي اصبحت في حال يرثى لها من شدة الاهتراء، الى كل اعداد الجريدة الرسمية الصادرة منذ الحكم العثماني حتى اليوم. لكن هذه المواد المهمة والنادرة، ويا للاسف، لم يتوافر لها المناخ الملائم للحفاظ عليها. كنا كمسؤولين نؤكد في هذا العمل اهمال ذاكرتنا. كيف لا ونحن نهمل يومياتنا ؟ كل شيء ينهار ونحن نساعد على انهياره. موضوع الذاكرة الوطنية يحتاج الى عقل مثقف وواع يضع بالانتماء الى وطن، ويهدف الى بناء دولة ويحفظ تاريخنا. هذا العقل لم يعرفه لبنان الا في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وكذلك في عهد الرئيس الياس سركيس الذي سعى الى استكمال بناء المؤسسات رغم ظروف الحرب القاسية".

■ ما مصير الموجودات في مؤسسة المحفوظات الوطنية كما هي الحال عليها الان؟

□ اراها قيد التلف، ولا يجوز ان تكون ذاكرة اهلنا مدفونة تحت التراب. المدافن في القرى تشيَّد في اجمل الاماكن لتكريم الموتى. اما نحن فلا نكرم ذاكرتنا ولا نضعها في الموقع الذي تستحقه. مستودعات مؤسسة المحفوظات تحتاج الى تأهيل. الموجع انها موجودة في مبنى قديم في شارع تجاري يدل على انها مجاورة لمتجر للاحذية، فهل يجوز ذلك؟ هل وصلنا فعلا الى هذا الحد كي نعمل على اهمال تاريخ مبدعينا ؟ كل ما حاولنا فعله هو اصدار مجموعة قوانين غايتها حفظ هذه الموجودات القيمة. حتى التسعينات لم تكن مؤسسة المحفوظات الوطنية تسيّر اعمالها وفق قانون "اصول الحفظ" الذي يعاقب مَن يقوم باهدار هذه المحفوظات. من جهتي لم اتعب من المطالبة. لكن حين نصطدم بمسؤولين لا يلبون مطالبنا نشعر بعجزنا، الى درجة انني اصبحت فيها كالمبشرين في القرى. لا المواطن يسمعني، ولا المسؤول يؤازرني. المؤسف انه حين يغدق علينا المسؤول اجمل النظريات لا تتحول اقواله، في النهاية، الى كلام رجل مسؤول.

> منطق بناء الدولة لم يعرفه لبنان الا في عهد الرئيس فؤاد شهاب




الرئيس السابق لمجلس ادارة مؤسسة المحفوظات الوطنية المدير العام فؤاد عبيد.

■ ما هي هذه المطالب؟

□ انقاذ الموجودات التاريخية في مؤسسة المحفوظات من خلال تأهيل مكان لها يليق بذاكرة لبنان. اريد ان انوه هنا بالمرجعية الوحيدة التي تلقينا مساندة دائمة منها وهي مجلس النواب، من خلال اصدار مشاريع قوانين من دون تلكؤ. لكن اصدار القوانين لا يكفي لانشاء نظام للمؤسسة كي تكون في هيكلية متينة. المشكلة هي في العقل اللبناني، المواطن والمسؤول معا.

■ عمليا، ما الحل للخروج من هذه الازمة، هل من تصور لديك على هذا الصعيد؟

□ التصور موجود والخرائط تدل الى الحل، لكن الوسائل والقدرات غير موجودة. كل ما نحتاج اليه مكان لائق بهذه الكنوز، وان يتحرك المسؤولون لوضع ميزانية تؤمن شراء ارض يبنى عليها هذا المكان. انا الان خارج الدولة، ومَن يريد ان يحاسبني على ما ساقوله فليفعل. منذ انشاء مؤسسة المحفوظات لم تتجاوز ميزانيتها البالغة 900 مليون ليرة لتسيير اعمالها الادارية. بالكاد تساوي عمولة تعبيد بضعة كيلومترات. بسبب هذا الواقع عايشت المًا استمر 15 سنة. في هذه المؤسسة موظفون يعيشون في اسوأ حال معيشية، ولولاهم لكان عدد من الموجودات الثمينة والنادرة ضاع او اصابه التلف. هنا اسأل، هل في حفظ الذاكرة نتذكر اخطاءنا؟ الارجح، اننا لم نمارس في تاريخنا سواها. كل ما اطالب به هو توفير المستلزمات لتطبيق القوانين الصادرة عن مجلس النواب من اجل الحفاظ على تاريخ لبنان، تشبها على الاقل بالدول المتخلفة ولا اقول المتقدمة. ودور الاعلام على هذا الصعيد مهم جدا لتكوين رأي عام يصبح كفيلا بالدفاع عن هذه المؤسسة التي اتمنى ان تنال ما حصلت عليه المكتبة الوطنية من دعم وتمويل من دولة قطر ينتشلها من الاهتراء.

ميشال عبيد:
موظفو المؤسسة جنود مجهولون عرّضوا حياتهم للخطر من اجل بقائها

مَن يذهب كي يكشف عن واقع مؤسسة المحفوظات الوطنية يصاب بصدمة، لا تتلاشى ذيولها بسرعة. جدرانها يتآكلها العفن، والمكان لا يليق بمكانتها الفنية. حتى الشروط اللازمة لحفظ موجوداتها النادرة غير مؤمنة. من الطبيعي، بعد كل ما رأينا، ان نسأل: هل من امل في انقاذها؟

رئيس الدائرة الادارية بالتكليف رئيس دائرة الايداع القانوني ميشال عبيد، لم يترك بابا من مستودعات المؤسسة الا وشرّعه لنا ليؤكد حقيقة الواقع المخزي.

* ما هي الدوائر التي تتألف منها مؤسسة المحفوظات، وكم يبلغ عدد الموظفين فيها؟

- تضم المؤسسة 25 موظفا في الوقت الحاضر، ومن المفترض ان يكون الملاك مؤلفا من 73 موظفا. لولا سهر هؤلاء الموظفين على محتويات المؤسسة وحرصهم على موجوداتها، لما بقي اثر منها. البعض منهم خاطر بحياته في اثناء الحرب لاسترجاع ما امكن، وهم في نظري، جنود مجهولون. اما دوائرها فتتوزع على: الدائرة الادارية، الحفظ، التوثيق والمكتبة، الدائرة الفنية، الدائرة القانونية، العلاقات العامة، الدراسات والبحوث، الايداع القانوني.

■ بماذا تطالب لتحسين وضع المؤسسة ؟

□ منذ مدة ونحن نطالب بمبنى جديد وخاص بها يحافظ على ما تبقى منها. وقد وافق مجلس الوزراء في 27 اذار الماضي على طلبنا، واحاله على مجلس الانماء والاعمار.

■ في المستودعات ملفات مجالس وزراء الحكومات المتعاقبة تعود الى سنوات، هل تملك المؤسسة حق الاطلاع على ملفات كل الوزارات؟ ◄

> لوحة نادرة لجبران خليل جبران تحتاج الى عملية ترميم عاجلة




رئيس الدائرة الادارية بالتكليف رئيس دائرة الايداع القانوني ميشال عبيد

> **لنا الحق في الحصول على ملفات كل الوزارات ما عدا وزارتي الخارجية والدفاع**

□ لنا الحق في الحصول على ملفات كل الوزارات في لبنان ما عدا وزارتي الخارجية والدفاع.

■ هل يسمح لأي كان بالاطلاع على هذه الملفات ؟

□ كل باحث، في اي موضوع كان، يمكنه الاطلاع على هذه الملفات ما عدا المتعلقة بالامور الشخصية.

■ لماذا تم اختيار هذا المكان بالذات، الواقع في شارع تجاري؟

□ عندما تم انشاء مؤسسة المحفوظات الوطنية في اثناء الحرب، كان لا بد من التوقف عند الاعتبارات الامنية، فتم اختيار هذا المكان كي يكون قرب مصرف لبنان. وهذا يدل على اهمية ما تحتويه هذه المؤسسة من اعمال قيّمة لا تعوض.

■ علمنا بان لوحات ومخطوطات نادرة رممت بعد الحرب، هل لا تزال مؤسسة المحفوظات تتولى الحفاظ عليها حتى الان؟

□ رممنا الكثير من اللوحات، واسترجعنا عددا كبيرا من المخطوطات النادرة. لكن لدينا لوحة نادرة للاديب جبران خليل جبران تحتاج الى ترميم عاجل وعناية فائقة لاعادة الحياة اليها. قمنا بمراسلات مع متحف اللوفر في هذا الخصوص، لكننا لم نتلق جوابا بعد. احب ان انوّه هنا بما قدمه الفنان سامي ابوالخير من لوحات رائعة لاهم الشخصيات التي ادت دورا اساسيا في تاريخ لبنان على الصعيدين السياسي والثقافي.




صناديق ملفات ووثائق.



قرارات الوزراء معلّبة.



مجلدات مهترئة للجريدة الرسمية.

(تصوير المفتش اول الممتاز سعيد حفوضة والمفتش المؤهل ريشار عماد).

محفوظات ولوحات موضّبة.

ملفات.

كتب على الرفوف.

لوحة للرئيس كميل شمعون.




واخرى للرئيس فؤاد شهاب.




ولجبران خليل جبران

مجتمع مدني

اكتشفه عالم نفس أميركي عام 1943

"التوحّد" مرض الإنطواء على الذات وانقطاع التواصل

لا يزال "التوحّد" (AUTISME) مرضا مجهولا عند كثيرين رغم اكتشافه عام 1943 على يد عالم نفس إميركي. الا ان اسبابه بقيت غير واضحة وان بدت اعراضه جلية، وقد نُظرَ اليها على انها اختلاف سلوكي: انطواء على الذات وانقطاع عنَ العالم الخارجي. علاجه باهظ الثمن وغير متوافر للجميع، وخصوصا الفقراء

يحتاج مرضى التوحّد (AUTISME) الى فريق عمل متخصص في مجالات عدة يواكبهم على الدوام. غير اجتماعيين، الا انهم بارعون في الفنون وسائر المجالات. يُعَدُّ كل فرد منهم "عبقريا" في ما يستهويه، لكن المؤسسات لا تتقبل حالتهم المرضية، ولا تتيح لهم الفرصة لاعالة انفسهم كي يصبحوا منتجين فعليين في المجتمع. فاذا هم ينغلقون على انفسهم ويصنعون عالمهم المستقل، من داخله ينسجون مواهبهم والواقع الذي يؤسسون، بالانقطاع عن الخارج وتجاهله.

كثرت الدراسات والابحاث التي تناولته، واضحى في احدث تعريف له مرض "طيف اضطراب التوحّد".

في محاولة سبر خبايا مرض سجل ارتفاعا في عدد المصابين به خلال الاعوام الاخيرة، توجهت "الامن العام" الى طبيب متخصص ومسؤولين في جمعيات معنية، والى احد مرضى التوحّد للتعرّف الى اسبابه وسبل معالجته واحدثها.

الدكتور محمد عيتاني:
كنا نقول لا شفاء من التوحّد، اليوم نقول العكس

طبيب الاطفال الدكتور محمد عيتاني، العضو المؤسس لـ"الجمعية اللبنانية للاوتزم – التوحّد"، اعتبر ان الاكتشاف المبكر للمرض ضروري للتخفيف من حدته والوصول الى نتائج مرضية.

■ ما هو مرض التوحّد، مَن اكتشفه ومتى، ولماذا اطلقت عليه هذه التسمية؟

□ هو داء عصبي يعكس اضطرابا في التطور السلوكي. تم اكتشافه عام 1943 في الولايات المتحدة على يد عالم نفس يدعى ليو كارنر. لفته حينها وجود 12 طفلا يلعبون معا بطريقة مختلفة عن غيرهم من ابناء جيلهم، ولاحظ انهم متشابهون في اسلوب التعاطي في ما بينهم. بناء على دراسة قام بها، اطلق على حالتهم اسم "التوحّد". تنطلق التسمية من كلمتي "الانا" و"الوحدة" كي تعبر عن عالمهم الخاص الذين يعيشون فيه. كأنهم هم العالم. أو كأنهم يقولون عن حالتهم: نعيش لوحدنا في عالمنا الخاص. عام 1994 حُدّدت مواصفات "داء التوحّد" بدقة اكثر، واعتبر منذ مطلع عام 2013 مرضا يطلق عليه اسم "طيف اضطراب التوحّد".

■ متى تظهر اعراضه، وكيف؟

□ المدة الكافية لتشخيص المرض من سنة وثلاثة اشهر حتى خمس سنوات. وهو كناية عن اضطراب يصيب منطقتين من مناطق التطور السلوكي عند الطفل: الاولى تتعلق بالتواصل الاجتماعي المرتكز على التجاوب مع المحيط، أو التفاعل بينه وبين الاخر. مريض التوحّد لا يملك هذه القدرة، ولا يكترث لملاحظات المحيطين به، ويتصرف كأنه وحده في الدنيا. يعمل ما يريده وما يحلو له، واذا حاول احدهم اجباره على التصرف عكس ما يرغب يصبح عدائيا، ويسبّب له ذلك نوبة عصبية من الصعب التحكم بنتائجها. اما المنطقة الثانية فتتعلق بالتواصل البصري المرتكز على التحديق في العين، وتعتبر هذه المسألة منطلقا اساسيا للتركيز والاهتمام بما يحصل حول الطفل لاستيعاب الامور، اضافة الى مشكلة التواصل اللغوي التي سيعانيها المريض سنوات طويلة، بما فيها اللغة غير المحكية او الاشارات باليد. لا يجيدها ولا يحسن اداءها. انه في اختصار، خلل في التواصل على اكثر من صعيد.

> **على الاهل دعم مريض التوحّد اجتماعيا ونفسيا وعدم الخجل، بل التباهي به**

الدكتور محمد عيتاني.

■ ما هي اسباب المرض؟

□ لا اسباب مباشرة وواضحة او محددة للتوحّد. لكن لدينا نسبة 10 او 15 % تدلنا على بعض الاسباب، كالخلل في الجينات الذي يؤدي الى خلل خلقي يظهر في شكله الخارجي، الى نسبة 15 % تعود الى مشكلات حدثت للام في فترة الحمل كالاصابة بالتهابات الحصبة، او وجود معادن ثقيلة في جسمها بسبب الطعام، او نقص في الاوكسيجين، او مشكلات في عانتها في اثناء الولادة. لكن هذه الحالات كلها لا تتسبب بالاصابة بالداء، الا في حال وجود اعراض عصبية اخرى اسبابها وراثية، كصعوبات في التعلم، او توارث مشكلات عصبية ونفسية من الاهل او احد الاقرباء. وهذه الاسباب المباشرة تؤخر تطور الاشارات العصبية في دماغ الطفل.

■ يقال ان التلوث البيئي يساهم في ازدياد نسبة الاصابة بالمرض، هل هذا صحيح؟

□ هذه المشكلة هي احد المؤشرات، ونعتبرها مثابة تسمم بيئي. فالقصدير والرصاص الموجودان في مياه البحر الملوثة بسبب رمي نفايات المصانع يؤديان الى تلوث الاسماك. وتبين لنا في الفترة الاخيرة وجود حساسية عند هؤلاء المرضى تجاه القمح والحليب، وبعدم تناولهم هاتين المادتين لاحظنا تطورا ايجابيا في حالاتهم. اما السبب المباشر للتحسن، فلم نعرفه بعد. الجدير ذكره ان مرضى التوحّد يعانون نقصا في الفيتامينات عموما، خصوصا مادة B 12 و-A D – E – C ، والبعض منها يحمي هذا المريض من الضغط النفسي الذي يعيشه مع ذاته.

■ سجلت نسبة الاصابة بالمرض ارتفاعا في الاعوام الاخيرة، ما السبب؟

□ يعود الامر الى نسبة الوعي التي ساهمت في اكتشافه والتعرّف اليه. فالاعتقاد الخاطئ كان يتمحور حول اعتبار مشكلة التعثر في النطق عند الاطفال امرا طبيعيا. وهذا ليس صحيحا. اضافة الى وجود آليات بدأت تساعد على تشخيصه على نحو لم يكن متوافرا قبلا.

■ على ماذا يرتكز العلاج؟

□ الاكتشاف المبكر للمرض ضروري للتخفيف من حدته والوصول الى نتائج مرضية. اما التأخير في العلاج فيزيده صعوبة وتعقيدا بحيث يصعب تحقيق الشفاء. مساعدة الاهل في التشخيص ضرورية، لذا عليهم الاطلاع، ◄

المقال

كي لا يصبح أولادنا ... ضحايانا

اثبتت الوقائع ان الامراض المزمنة في العائلات تزعزع بنيتها، وتسبّب ارتفاعا في نسبة الطلاق بين افرادها. نتيجة لذلك يصبح الولد المريض الضحية، او "كبش المحرقة". فما سبب ذلك؟

لن نقول مَن المسبّب لئلا يجوز القاء اللوم على احد في هذه الحال. كذلك ينبغي عدم تقاذف التهم بهدف التنصل من المسؤولية.

ما يمكن قوله ان الجهل نفق مظلم يوصل الانسان الى مهالك لا تعرف خاتمتها، وان عدم المعرفة يؤدي به الى مهاو لا يستطيع الخروج منها. فهل يعقل، مثلا، ان يخجل الأب بمرض ولده ويجعله يدفع ثمن حاله المأسوية اضعاف ما يعاني منه، ويعامله كأنه مذنب جلب العار الى اهله. يعزله اجتماعيا ولا يساويه بالاخرين، ويرميه في الظلمة حتى يحين وقت الرحيل؟

حقا انها مأساة.

لكن كيف يتعاطى معها المجتمع، وما دوره في التوعية والتصدي لهذا الجهل السائد، وانقاذ الضحايا قبل فوات الاوان؟

ما عرفناه عن مرضى التوحّد محزن جدا، خصوصا وانهم الاكثر عرضة بين الاولاد "للتكبيل" بسلاسل حديد بهدف حمايتهم من انفسهم ومن المجتمع، وكذلك خوفا على مَن حولهم. لكنهم في الوقت نفسه، هم اقل عرضة للاعتداءات الجنسية بين الاولاد لانهم يعرفون كيف يدافعون عن انفسهم.

حيال هذه المأساة، تبدو التوعية واجبة على كل انسان، وضرورية لغير المعنيين او الاختصاصيين في شأن مرض التوحد حتى. فلنشارك على الاقل في "اليوم العالمي للتوحّد" الذي يصادف في 2 نيسان من كل سنة، من خلال التضامن مع المرضى والمتضررين من هذا الداء. ومن الضروري التركيز على المحيط الذي يعيش فيه المريض بهدف توفير بيئة حاضنة له تحميه من الانعكاسات النفسية لمرضه، وتفتح امامه دروب الحياة. والاهم التعامل معه كانسان طبيعي له حقوقه الكاملة كسائر البشر.

لا شك في ان هذه الامور ضرورية، شرط ان تواكبها خطوات على صعيد الامن الاجتماعي الذي لا يزال يفتقر اليه لبنان، تؤمن معالجة صغارنا المصابين بداء التوحّد البالغ الكلفة، ماديا ومعنويا، على الاهل والمجتمع في آنٍ واحد.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ بمساعدة طبيب الاطفال، على مراحل التطور السلوكي عند ولدهم لمساعدتهم على معرفة هذا المرض. وقد بدأنا منذ مدة بعلاج جديد هو العلاج السلوكي التطبيقي الذي يدمج العلاج الحسي الحركي بعلاج النطق، ويعتمد ايضا على تحفيز السلبي والايجابي معا بهدف المكافأة والعقاب كي يتعلم هذا المريض الخطأ والصواب، لانه يعاني صعوبة التمييز بينهما، اضافة الى اخضاعه لبرنامج تعليمي خاص. كل هذه الضرورات العلاجية تحتاج الى فريق عمل متخصص في هذه الامور، اضافة الى علاج نفسي يتولاه طبيب متخصص مع مواكبة دائمة من طبيب الاطفال.

■ ما دور الطبيب النفسي في هذا العلاج؟
□ يقوم باجراء فحوص ذهنية وعصبية واجتماعية ضمن آليات تعتمد على تقييم الطفل لناحية مراقبة التطور لديه على الصعد النفسية والذهنية والاجتماعية والعصبية ايضا، مع تحديد علامات التطور من خلال استمارة بهدف تقديمها الى الفريق المعالج، وتوجيه الاهل الى كيفية التعامل مع ولدهم.

■ هل سجلت نسبة الشفاء تقدما ملحوظا؟
□ كاختصاصيين، كنا نقول قبل اعوام ان لا شفاء من مرض التوحّد. اليوم نقول العكس بعد القيام بدراسات عدة وتوفير العلاجات اللازمة.

■ كلفة العلاج باهظة جدا والقيمة الاجمالية تبلغ حوالى 12 الف دولار سنويا حدا ادنى، هل في مقدور كل العائلات تأمين هذه الطبابة الباهظة لاولادها؟
□ كلفة العلاج باهظة جدا. ما ذكرته متدن جدا قياسا بالكلفة الاجمالية. اذ تصل كلفة جلسة واحدة مدتها اقل من ساعة الى 60 دولارا، فكيف يستطيع الفقير تأمين علاج ولده المريض؟. ويا للاسف الشديد ثمة عائلات ليس في مقدورها توفير اللقاحات الموسمية الضرورية لاولادها، فيما الدولة تدفع للمراكز المتخصصة بعلاج هؤلاء المرضى 4 الاف ليرة لبنانية يوميا فقط. لذا، نطالب بتوفير الامن الاجتماعي على كل الصعد، على نحو يصبح فيه العلاج متوافرا للجميع.

■ ما المساعدة المطلوبة للاهل على الصعيد الشخصي؟
□ اطالب بدعمهم اجتماعيا ونفسيا، واطلب منهم في الوقت نفسه عدم الخجل بمرض ولدهم، بل التباهي به امام الناس وعدم عزله اجتماعيا.

■ يُسجّل وجود هذا المرض في العائلات ارتفاعا في نسبة الطلاق، هل هذا صحيح وما السبب؟
□ العائلات التي يُسجّل بين بعض افرادها عدد من الامراض المزمنة تسجل فيها نسبة طلاق مرتفعة، لذا من الطبيعي حصول هذا الامر بسبب وجود مريض التوحّد. المعاناة كبيرة عند الاهل. لكن من غير الطبيعي ان يستسلم الاهل لهذه المحنة. كل فرد يضع اللوم على الاخر، وفي النهاية يصبح الولد المريض الضحية.

أروى حلاوي:
المعاناة دفعتنا إلى تأسيس جمعية تهتم بالمرضى والاهل

رئيسة "الجمعية اللبنانية للاوتزم - التوحّد" ونائبة رئيس "الشبكة العربية للتوحّد" أروى الامين حلاوي تحدثت عن دور الجمعية في توفير ما يحتاج اليه مرضى التوحّد على الصعيد التعليمي والرعاية النفسية والمعنوية لهم وعائلاتهم. تطرقت اولا الى الانطلاقة الاولى للجمعية واهدافها: "عام 1999 كنا خمس عائلات يعاني اولادها من مرض التوحّد، جمعتنا مصيبة واحدة كما يقال. بهدف التخفيف عن انفسنا في مواجهة هذه المحنة تكررت اجتماعاتنا، واستطعنا من خلال هذا التكاتف التوصل الى حد ادنى من الراحة النفسية كي نتفرغ الى معالجة اولادنا. اما الهدف من تأسيس الجمعية فكان تأمين مكان يضم هؤلاء المرضى لبدء علاجهم الذي لم يكن متوافرا حينها في اي مؤسسة.

■ اي نوع من العلاج تؤمنه الجمعية؟
□ اسسنا مركزا للتشخيص لبدء العلاج المبكر وتقديم الخدمات اللازمة على هذا الصعيد، من خلال تأمين فريق عمل متخصص في العلاجات التي يحتاج اليها مريض التوحّد. الجدير ذكره ان الفريق المعالج يفوق عدد المرضى. لكل 8 حالات 12 موظفا متفرغا.

■ ما عدد الحالات التي تستوعبها الجمعية؟
□ 504 حالات لجأت الى الجمعية منذ عام 2005. لدينا الآن 50 طفلا، الى نحو مئة ينتظرون دورهم، ولا قدرة لنا على استيعابهم لان المكان لا يتسع لهم، كما ان الامر يتطلب تمويلا كافيا. اذ ان العلاج باهظ جدا ويقدر بـ12 الف دولار سنويا لكل مريض.

■ ماذا عن خطط الجمعية ومشاريعها؟
□ نسعى الى توفير مكان يتسع لكل المرضى، ونطالب بمساعدات مالية تتيح لنا اكمال مهمتنا الشاقة.

"
نحتاج الى دعم لمتابعة المهمة، ولكل 8 مرضى 12 موظفا متفرغا


اروى الامين حلاوي.
"

رولا راشد:
المراهقة مرحلة صعبة يواجهها مرضى التوحّد

بدورها المنسقة الادارية للمدرسة المهنية للشباب الذين يعانون التوحّد (T-S-A)، المسؤولة عن المراهقين، رولا راشد تتحدث عن دورها في هذا الشأن: "مسؤوليتي التنسيق بين الاساتذة والتلامذة للبرنامجين المتبعين في المدرسة المهنية، البرنامج المهني الفردي والبرنامج التربوي الفردي. يحتاج كل مريض الى اسلوب خاص في التعامل معه بحسب حالته المرضية، وتتم هذه الخطوة بتوجيه الاساتذة من خلال اجتماعات دورية.

■ معاناة المراهقين مختلفة عن سائر المرضى؟ ما هي تحديدا؟
□ التغيير الفيزيولوجي، او مرحلة النضوج التي تفاجئ المرضى، امر لا يفهمونه ولا يعرفون اسبابه وكيفية التعاطي معه، فيشعرون بالانزعاج ويزداد التوتر العصبي لديهم، وتصبح تصرفاتهم مختلفة بحيث انهم يرغبون في التعبير عما يزعجهم ولا يدركون السبيل. دورنا هنا المساعدة والتوجيه بمواكبة الاساتذة المتخصصين على تخطي هذه الازمة. هناك ايضا مسألة وجود المرضى في المجتمع وتصرفاتهم غير المنضبطة التي تفرض وجود مرافق دائم لهم، الى مشكلة التعلم المستعصية التي تتطلب توفير مدرسة متخصصة في هذا الشأن مع فريق عمل مراقب، يساعدهم على التقدم لتجاوز العقبات التي تعترضهم.

■ من الناحية الاجتماعية، هل ثمة امل في تحسن حالة المريض وتحقيق اندماجه مع الاخرين؟
□ من خلال خبرتي، لدى كثيرين من المرضى القدرة على الاندماج في المجتمع، والنجاح في العمل والانتاج، وكسب المال من عرق الجبين. لكن ويا للاسف لا فرص عمل لهم في المؤسسات. لذا، نطالب بتطبيق القانون الذي يفرض على كل مؤسسة القبول بالمعوق بين موظفيها بنسبة 3%. ونتمنى على الدولة تأمين مراكز منامة لهم تحميهم من غدر الايام.

"

للكثيرين القدرة على الاندماج والنجاح في العمل، لكن لا فرص عمل لهم


رولا راشد.

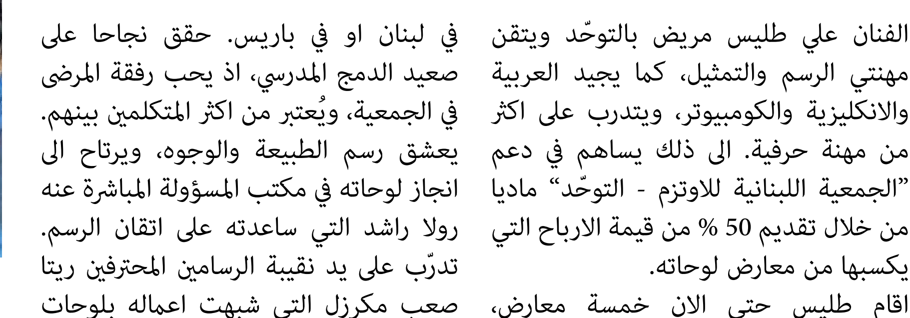


حدّك،
وين ما تكون..

ashrafieh
chiah
baabda
beit mery
jisr el basha
sin el fil
dekwaneh
sed el bauchrieh
fanar
antelias
naccash
rabieh
jeita
sarba
jbeil

Le Charcutier
le charcutier

علي طليس:
50 % من انتاجي مخصص لدعم رفاقي



الفنان علي طليس مريض بالتوحّد ويتقن مهنتي الرسم والتمثيل، كما يجيد العربية والانكليزية والكومبيوتر، ويتدرب على اكثر من مهنة حرفية. الى ذلك يساهم في دعم "الجمعية اللبنانية للاوتزم - التوحّد" ماديا من خلال تقديم 50 % من قيمة الارباح التي يكسبها من معارض لوحاته.

اقام طليس حتى الان خمسة معارض، ويتحضر للسادس، لكنه لم يقرر بعد وجهته في لبنان او في باريس. حقق نجاحا على صعيد الدمج المدرسي، اذ يحب رفقة المرضى في الجمعية، ويُعتبر من اكثر المتكلمين بينهم. يعشق رسم الطبيعة والوجوه، ويرتاح الى انجاز لوحاته في مكتب المسؤولة المباشرة عنه رولا راشد التي ساعدته على اتقان الرسم. تدرّب على يد نقيبة الرسامين المحترفين ريتا صعب مكرزل التي شبهت اعماله بلوحات فان غوغ.


علي طليس.

المقدّم محمد طليس:
مرضى التوحّد ليسوا معاقين

يحدّد المقدّم في الامن العام محمد طليس، والد علي المصاب بمرض التوحّد، دور الاهل في مساعدة اولادهم المصابين على الشفاء، ويشجعهم على مواجهة المرض بارادة قوية، وتقبله على انه نعمة وليس نقمة.

يصارح بالهاجس الكبير الذي يقلق اهالي هؤلاء المرضى، بالقول: "يبدأ دور الاهل بتقبل المرض والتعرف اليه من خلال الاطلاع على بحوث اجريت في هذا الخصوص، للقيام بدورات توعية تساعدهم على معرفة سبل التعامل مع اولادهم. مرضى التوحّد يحتاجون الى معاملة خاصة ترتكز على العامل النفسي اولا الذي يعزز الثقة في داخلهم لاخراج قدراتهم الذاتية وتوظيفها، والاهم عدم التعامل معهم كمعوقين نخجل بهم اجتماعيا".

■ مَن الذي ساعدك بداية على الوصول الى هذا التقدم الذي حققته مع ولدك علي؟

□ التقيت بمعلمة ايرلندية في احدى مدارسنا، ملمة بداء التوحّد، اعلمتني بمرض علي وقالت لي: "اذا عزلتَ ولدك عن المجتمع تقضي عليه وعلى نفسك، حاول ان تذهب الى عالمه الخاص ولا تنتظر ان يأتي هو اليك". هكذا كانت نقطة البداية، وقررت ان يصبح علي رفيقي. عاملته برفق، وعرفت من خلال تقربي من عالمه ماذا يحب وما هي مواهبه، وعملت على تعزيزها، فحقق نجاحا في الرسم والتمثيل والغناء. اود ان انوّه بدور "الجمعية البنانية للاوتزم - التوحد" والمركز التابع لها الذي يساهم في توعية الاهل واحتضان المرضى وتعليمهم. اصبحت مدارس الاختصاص في هذا الداء متوافرة على نحو يساعد على التقدم نحو الشفاء. واحضّ المجتمع على تغيير نظرته غير العادلة نحو مرضى التوحّد، لان عدم تقبلهم اجتماعيا يسبب لهم اذى داخليا عميقا، ويُعتبر اساءة شخصية لن ينسوها طوال حياتهم.

■ ما هو الهاجس الكبير الذي يسيطر على اهالي مرضى التوحّد؟

□ المستقبل الغامض والخوف من المجهول في حال وفاة الوالدين. اذ لا ضمانات كافية من هذا القبيل. لا احد يقوم مقامهم في العناية باولادهم المرضى، علما ان لا وجود ايضا لمراكز تحتضنهم مدى العمر.

د. م




المقدّم محمد طليس

(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين والمفتشين المؤهلين ريشار عماد وشادي حطيط).

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

لنبدأ الآن قبل غد

منذ بدايات القرن الماضي اعتبرت الامم المتحدة امراض القلب واعراضها من المسببات الرئيسية للوفاة، وان التكاليف المرتفعة للدواء والاستشفاء ترغم الدول على انفاق الكثير من المال، في ظل تزايد عدد الوفيات عاما بعد آخر.

تشير الدراسات الى ان بعض اسباب الوفيات متأتية خصوصا من جرّاء نمط عيش غير صحي وغير مستقر، يساهم في ارتفاع نسبة السكري والكولستيرول والدهون في الدم في جسم الانسان، ما يؤدي الى اضطرابات في الشرايين والاوعية والغدد، فتتدهور صحة المصاب بها. وقد لا تنفع بعدئذ المعالجات الطبية، فيفقد الانسان حياته.

من الناحية الصحية، اذاً، من اجل تدارك المفاعيل السلبية للنظام الغذائي غير الصحي، نعرض بعض التوجيهات والاساليب الناجعة التي تساعد على انتقاء نوعية الطعام التي تفيد المصابين بهذه الامراض، وتمنح غير المصابين بها فرصة الابتعاد عن مسبباتها.

وهي كالآتي:

بالنسبة الى مرضى الكولستيرول:

اولا: يجب التشديد على اهمية تناول الاطعمة الغنية بالالياف وكميتها، لان الالياف تساعد على التخلص من الكولستيرول. وهي متوافرة في الخضر والفاكهة، وموجودة ايضا في خبز القمحة الكاملة، وخبز الشوفان، والشوفان، والكينوا، والحبوب الكاملة، والصويا، والفول...

من ناحية اخرى، ينبغي الانتباه ايضا الى الدهون المشبّعة التي تتسبب باعراض سلبية كبيرة في الجسم، وتزيد من معدل الكولستيرول في الدم.

ثانيا: عدم تناول اكثر من 500 غرام في الاسبوع من اللحمة الحمراء. من المستحسن تناول لحم البقر لاحتوائه على دهون اقل.

ثالثا: تناول الدجاج، ولا سيما منه الصدر من دون الجلد.

رابعا: تناول السمك الفيليه مرتين في الاسبوع لاحتوائه على اوميغا 3، المفيد للشرايين.

خامسا: الابتعاد عن المقالي والمعجنات لانها اطعمة تتسبب في زيادة الوزن ولا تحتوي على فوائد صحية.

سادسا: اعتماد الشواء او الطبخ على البخار للحوم والاسماك والخضر.

سابعا: تناول الجوز واللوز النيء اللذين يساعدان على خفض معدل الكولستيرول.

ثامنا: استعمال زيت الزيتون في السلطات اليومية.

تاسعا: ممارسة الرياضة لمدة 45 دقيقة يوميا.

بالنسبة الى مرضى التريغلسريد:

بالنسبة الى هذه الفئة من المرضى، هناك الاطعمة الغنية بالسكر التي تتسبب في ارتفاع معدلاته في الدم. فالسكر الابيض والحلويات العربية وتناول كمية كبيرة من الفاكهة، من العوامل التي تساعد على هذا الارتفاع. علينا، اذاً، التنبه. تاليا الابتعاد قدر الامكان حتى الانقطاع تماما عن تناول الاطعمة الآتية: الدبس، السكر الابيض والاسمر، الفاكهة بكثرة، الحلويات العربية والاجنبية، القطر، عصير الفاكهة المعلّب، دبس الرمان.

يجب ان لا ننسى خصوصا التدخين الذي يؤدي بدوره الى انسداد الشرايين وارتفاع معدل الكولستيرول، ويترافق مع ارتفاع في ضغط الدم. كذلك يقتضي الامتناع عن الاكثار من كمية الملح المضافة الى الطعام. هنا لا بد من لفت النظر الى وجود الملح غير الظاهر في انواع مختلفة من الكبيس، وفي charcuterie، وSalami، وHot dog، ومعظم الاجبان.

يجنبنا التنبه الى كمية الطعام وكيفية تحضيره زيادة معدلات الكولستيرول والتريغلسريد والسكري في الدم التي تؤدي الى اضطرابات صحية، وتسبب للمصابين بها اعراضا مختلفة تذهب بهم الى الهلاك المحتم.

فلنبدأ الآن باعتماد نظام غذائي يخفف عنا المشاكل والاعراض الصحية.

الاجراءات الجديدة لادارة الغذاء والدواء (FDA):

اقترحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) في 27 شباط 2014 تحديث تسمية حقائق التغذية (المعلومات الغذائية) على الاطعمة المعلبة، كي تعكس احدث المعلومات العلمية، بما في ذلك العلاقة بين النظام الغذائي والامراض المزمنة كامراض القلب والسمنة. والتسمية المقترحة يمكن ان تستبدل الحصص المقترحة سابقا من اجل تحقيق ملاءمة افضل، ومعرفة ما يأكله المستهلك حقا. وتتضمن تصميما جديدا يسلط الضوء على مسائل رئيسية مثل السعرات الحرارية وحجم التقديم.

للتأكيد اكثر على صحة الانسان وسلامته، اقترحت ادارة الغذاء والدواء (FDA) اجراءات جديدة: تغيير الغلاف الخارجي الملصق او المطبوع على الوعاء الذي يحفظ المواد الغذائية على انواعها.

اذا قرأنا حاليا لائحة المواد، ونسبة الوحدات الحرارية الموجودة في المنتجات الغذائية، ندرك ان هذه المعلومات غير واضحة وبعضها يغش المستهلك، لان هذا الاخير يعتقد ـ بناء على ما هو مدون امامه ـ ان الوحدات الحرارية هي للمنتج بكامله. اما في الحقيقة، فهي لحصة واحدة من هذا المنتج.

التعديل الذي تسعى اليه FDA ذو طابع ايجابي، كونه يساهم في تبسيط الامور على المستهلك وتوعيته للتأكد من كمية الوحدات الحرارية الموجودة فعلا في منتج غذائي. اضافة الى تمكينه من معرفة المواد التي يجب تفاديها وتحديدها كالصوديوم، وخصوصا لمرضى القلب او الذين يعانون من الضغط المرتفع.

من شأن هذا التعديل المفيد اتاحة الفرصة امام كل شخص للتيقن مما يأكل، والمعدلات الاضافية للسكر الموجودة في الاطعمة التي يتناولها.

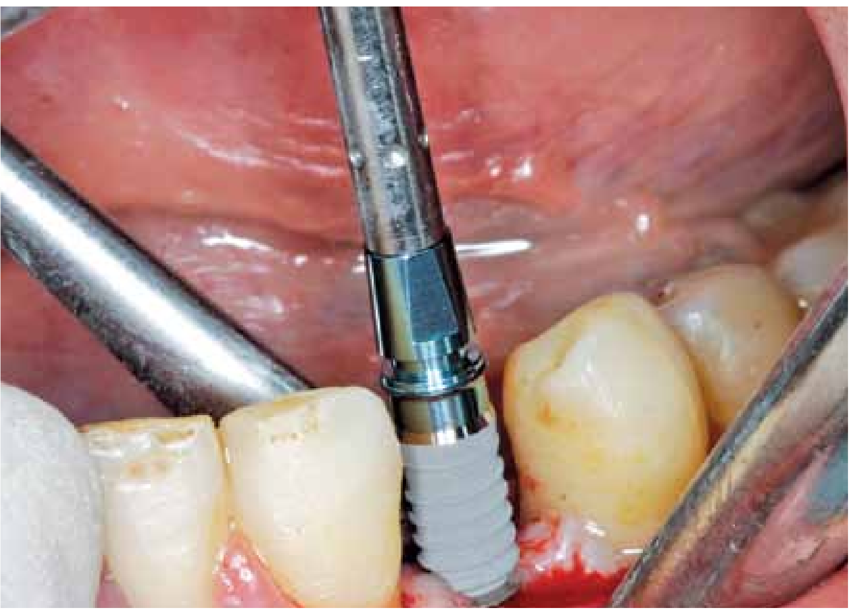
التوعية مهمة جدا. اذا التزم كل منا المعايير المحددة من اختصاصيي التغذية يمكننا عندئذ محاربة البدانة، والقضاء على معظم الامراض المتأتية منها.

تجدر الاشارة الى ان التعديلات المقترحة تخضع الان لفترة تجريبية تمتد الى 90 يوما، لاتخاذ القرار النهائي في شأن اعتمادها بعد درس تعليقات الاختصاصيين عليها.



صحة

اعداد الدائرة الصحية في المديرية العامة للأمن العام





زرع الأسنان: بدل من ضائع

يعد زرع الاسنان حاليا التطور الابرز في طب الاسنان. وهو من الاساليب الفعالة جدا من الناحية الوظيفية والتجميلية لاستبدال سن واحدة او اكثر، او لاعادة ترميم كل اسنان الفكين حتى.

يتم زرع الاسنان من طريق غرس بديل صناعي من جذور الاسنان، مصنوع من مادة التيتانيوم (titanium)، في عظم الفك بعملية جراحية يقوم بها طبيب اختصاصي، مع احترام عقامة المنطقة واتقان وضع الزرع ومحور تشابكه مع الاسنان المقابلة.

اما المضاعفات التي تنجم عن هذه العملية الجراحية فهي بسيطة وعادية. يمكن السيطرة عليها بالعقاقير الطبية مثل المضادات الحيوية ومسكنات الالم.

ان نسبة نجاح الغرسات السنية في الفك مرتفعة جدا، وتصل الى 96 %. كما ان اتباع ارشادات الطبيب والعناية الجيدة بالفم والاسنان امر ضروري لانجاح العلاج.

تتم عملية غرس الاسنان تحت تأثير المخدر الموضعي الذي يستخدم للعلاجات الفموية العادية.

مدة العلاج بين شهرين واربعة اشهر حتى يكتمل التحام العظم حول الجذور الصناعية التي ستشكل الدعامة لتيجان الاسنان التي سيتم تثبيتها في نهاية العلاج.

ان غالبية المرضى الذين يتمتعون بصحة تؤهلهم لاجراء العلاجات العامة في طب الاسنان، مؤهلون ايضا لاجراء عملية الزرع السنية.

اما الاسباب التي من شأنها منع زرع الاسنان، فيمكن تقسيمها الى اثنين:

1 ـ اسباب موضعية:

أ- التهابات لثوية.

ب- وجود بعض الامراض العظمية في الفكين او المنطقة التي ستخضع للجراحة.

ج- التعرض المكثف للاشعة لمعالجة بعض الاورام في الوجه والفكين.

د- القرب من بعض المواقع التشريحية كعصب الفك مثلا.

2 ـ اسباب عامة:

أ ـ المصابون بامراض مزمنة، وحالتهم غير منتظمة مثل امراض السكري، والنزف المزمن، واضطرابات جهاز المناعة.

ب ـ فترة الحمل لدى النساء.

ج ـ المرضى غير المتعاونين او اصحاب التوقعات الخيالية.

لا تختلف العناية بالغرسات السنية عن العناية بالاسنان الطبيعية، حيث يقتضي المواظبة على الاهتمام بصحة الفم والاسنان واللثة، وزيارة الطبيب بانتظام.







على الشاشة

سمير مراد



مشهد من "ميراث".

"ميراث" ثقيل من الحروب والهجرات و... القلق
فيليب عرقتنجي الذاكرة الحميمة ذاكرة الوطن

بعد فيلميه "بوسطة" و"تحت القصف"، يغور المخرج اللبناني عميقا في الذاكرة عبر فيلمه الجديد "ميراث". عبر قصته الشخصية، يحكي قصة وطن كتب على اهله المنفى والحروب المتواصلة، وقصة هذا الشرق الذي ما فتئ يغرق في حلقة مفرغة من العنف والقتل والموت

منذ انطلاقته كمخرج، كانت الحرب شبحا حاضرا في كل اعمال فيليب عرقتنجي (1964). قبل ان يشتهر بفضل فيلميه "بوسطة" (2005) و"تحت القصف" (2007)، انجز السينمائي اللبناني عددا من الاعمال التسجيلية والوثائقية عن لعنة الحرب الاهلية التي حملها معه اينما حلّ. لكن ما ميّز افلامه انها قدمت صورة مختلفة عما صنعه المخرجون اليساريون او المتعاطفون مع القضية الفلسطينية عن الحرب الاهلية.

منذ البدء، قرر الحفر في مجتمعه الضيق بطريقة او باخرى. انجز اعمالا ابرزت خصوصية المجتمع المسيحي ضمن محيطه الاوسع ونظرته الى واقعه وماضيه وتاريخه. شاهدنا ذلك في فيلم "وادي قاديشا" (1992)حول الوادي الذي لجأ اليه النسّاك الموارنة عند قدومهم الى جبال لبنان هربا من الاضطهاد، وفي "دروب النساء" (1994)، شاهدنا افكار بيئة معينة عكستها اربع نساء ومكابداتهن في ظل الحرب.

اما فيلمه الجديد "ميراث" الذي طرح في الصالات اللبنانية الشهر الماضي، فيحكي عن ذاك الارث السحيق من الحروب والهجرة التي التصقت بعائلة المخرج وطائفته. انه شريط يمزج الروائي والتسجيلي، الخاص والعام، الماضي والحاضر من خلال عائلة المخرج التي جاء افرادها من تركيا وسوريا الى لبنان هربا من الحرب والاضطهاد وغيرهما من الظروف الاجتماعية والسياسية. عائلة حطت في لبنان، لكن هذه البقعة التي لطالما كانت حبلى بالتحولات والاضطرابات لن تكون المحطة الاخيرة. المخرج وعائلته سيواصلان هذا "الارث" من الهجرة حين يجدان نفسيهما على متن سفينة فرنسية هاربة من بيروت الى باريس ابان العدوان الاسرائيلي على لبنان عام 2006.

في مقابلة مع "الامن العام" يحكي فيليب عرقتنجي عن حيثيات شريطه وسبب اتخاذه القرار بنقل سيرته الشخصية الى الشاشة الكبيرة. يقول: "طالما نقلت حيوات الآخرين عبر كاميرتي. لكن عام 2006 اشتعلت الحرب مجددا، فسلكت درب الغربة من جديد. تكرار هذه الامور جعلني ادرك فجأة انني اعيش حالة استثنائية وعليّ التطلع الى الداخل. معتمدا على حدسي، صوّرت فيلما قصيرا هو الجزء الاول من "ميراث" كنت احتاج الى سرد حكاية رحيلنا الى فرنسا عام 2006. هذا الحدث ايقظ في داخلي شعورا سبق ان احسست به من قبل، كأنه صدى لقصص كثيرة. قصتي انا، وقصة جدتي التي تركت بلدها الام في تركيا على متن باخرة عسكرية قبل 90 عاما، ووالدي الذي ترك سوريا الى لبنان ابان الوحدة المصرية - السورية وحركة التأميم. دفعتني هذه المصادفات الى استعادة الزمن لاكتشف ان لا احد على مدى خمسة اجيال من اهلي أو اجدادي او حتى ممن أتوا بعدي ولد ومات في المكان نفسه. كلهم هربوا ولو لمرة واحدة في حياتهم من حرب او من مجزرة. هل كان المنفى محتما على عائلتنا؟ هذا الشرق في ذاته يحمل قصص الحروب والهجرة نفسها؟ لذا، تابعت "ميراث" بعد سنوات في محاولة للاجابة عن اسئلة اطفالي الثلاثة عن سبب رحيلنا الملحّ الى فرنسا عام 2006".



فيليب عرقتنجي والعائلة في احد المشاهد.

اذا، قرر المخرج استئناف العمل على فيلمه اولا كوسيلة للعلاج من تركة الماضي الثقيل، هو الذي وجد نفسه مهجرا مرتين، مرة خلال الحرب الاهلية، ومرة خلال عدوان تموز، لكن ايضا لسبب آخر لا يقل اهمية.

يقول لنا: "فهمت انني اذا تخليت عن الماضي ولم اخبر اولادي عنه، فانني لن استطيع بعد ذلك ان اخبرهم عن الحرب والهجرة. لن استطيع ببساطة ان اكمل الطريق".

بعدما اجتمع باختصاصيين في علم النفس للتأكد من ان توريط اولاده في التمثيل وانخراطهم في موضوع حساس كالحرب، لن يكون له انعكاسات سلبية، وقف اولاد عرقتنجي الثلاثة امام الكاميرا ليجسّدوا معه ومع زوجته قصة طويلة لعائلة ما عرفت سوى النفي والترحال، لكن الوطن ظلّ جرحا مقيما في الوجدان حملته معها اينما حلّت. ولتحقيق العمل، غاص عرقتنجي في "مئات الساعات من الافلام العائلية والصور التي جمعتها خلال حياتي. كان لهذا الامر فعل شبه علاجي. كان طريقة لوضع العدّاد على الصفر".

خاض المخرج بجرأة رحلة معاكسة الى الماضي "نحن الذين نعيش في حالة نكران للماضي" كما يقول لوالدته في الفيلم. فالنكران لا يؤسّس الا لحروب اهلية جديدة، وليس الوسيلة الامضى للعلاج من فظاعات الامس.

تميّز الفيلم بصور ارشيفية ومؤثرات صوتية، وباعادة تمثيل بعض المشاهد والغرافيكس، لنتتبع قصة جدته التي هربت من تركيا الى لبنان، ثم والده الذي هرب من سوريا الى لبنان. ونتابع معه هروبه مرتين الى باريس. كما نشاهد قصة زوجته التي هربت صغيرة مع عائلتها الى فرنسا ابان الحرب الاهلية، واندمجت هناك حتى صار لها لبنان بلدا غريبا عندما وطئته كبيرة. يمرّ الشريط على اهم التحولات التي شهدتها المنطقة، وخصوصا لبنان منذ عام 1913، مرورا بعامي 1917 و1921 والستينات والحرب الاهلية عام 1975 وعدوان تموز وصولا الى اليوم.

لكن هل عبّر هذا الشريط عن الذاكرة الجماعية لكل اللبنانيين؟ او الاصح، هل تماهى معه كل مشاهد لبناني عايش فظاعات الحرب بغض النظر عن طبقته الاجتماعية وتوجهاته السياسية؟

يجيبنا عرقتنجي: "لم يكن هذا هدفي، وليس المطلوب من الفيلم ان يكون كذلك. عرّف العمل عن نفسه بانه ذكرى مني الى كل اللبنانيين حول ما عايشته عائلتي. هو لا يدّعي انه يمثّل كل اللبنانيين".

عن مآخذ البعض تجاه الخطاب السياسي للفيلم في بعض الاماكن، خصوصا لجهة تصوير اسرائيل وسوريا بوصفهما معتديتين على قدم المساواة، ينفي ذلك، مضيفا: "انا تحدّثت عن الاثنتين. تحدّثت عن البيت الذي بناه ابي في القرية ليحمينا من القصف السوري، كما تحدّثت عن القصف الاسرائيلي".

يضيف: "الفيلم اردته بعيدا عن كل هو سياسي. الاهم انني ابتعدت عن الاستفزاز في حق اي شريك لي في الوطن. كل ما اردته مشاركة تجربتي مع الآخر شريكي في الوطن. اردت ان امد يدي الى الآخر والعكس صحيح، علّ بعضنا يضمّد جراح البعض الآخر، ونوقّف هذا النزف من الهجرة الذي يطاول اولادي كما يطاول اولاده".

رغم كل الاوجاع التي يعكسها العمل، الا ان عرقتنجي انهاه برسالة امل وتفاؤل، حين تطير العائلة في المنطاد متخففة من الاثقال وعبء الماضي.

لكن الى اي حد يمكن الفنان والمبدع وضع حد لتلك الحلقة المفرغة من العنف والهجرة؟ سؤال يقول لنا عنه المخرج اللبناني: "لا املك جوابا عن هذا السؤال. لا اعرف. لكن ما اعرفه انني لا استطيع الا ان انجز افلاما الى ان اموت. اعرف ان كل ذلك وهم، لكننا لا نستطيع سوى الصراخ والمحاولة. صحيح ان لا شيء تغيّر منذ ان وجد هذا البلد، لكن المبدع محكوم بالمحاولة والصراخ والتنبيه والعودة الى الماضي والتشبث بهويتنا".



لقطة تعبّر عن اسلوب الفيلم الذي يبرع في استخدام الوثيقة التاريخية.

"البطولة" لأولاده الثلاثة

بدا اولاد فيليب عرقتنجي، الثلاثة، عفويين وتلقائيين في وقوفهم امام الكاميرا. اعاد ابنه الاكبر تمثيل دور والده حين كان طالبا في مدرسة داخلية لليسوعيين في لبنان، مصوّرا لنا كيف كان يُمنع على الطلاب التحدث بالعربية. اللغة حاضرة بقوة في مفاصل مختلفة من العمل. في احد المشاهد، يظهر عرقتنجي متمسكا بتعليم طفلته الصغيرة العربية، هي التي ترعرعت في باريس. يعلّمها في احد المشاهد كيف تقول بعض الكلمات بالعربية في محاولة للتمسك بالهوية في الغربة الفرنسية. من المشاهد المؤثرة حين يجتمع مع اولاده الثلاثة ويُخرج من احد الجوارير في بيت طفولته كيسا يحوي رصاصات مختلفة. كان فيليب الطفل يمارس هوايته في تجميعها من الشوارع والاحياء ابان الحرب الاهلية. هواية لم تعجب الاولاد الذين صدموا بداية، وشعروا بالشفقة على والدهم الذي سرقت الحرب طفولته وبراءته.

وجهة نظر



بقلم
شكيب خوري
مخرج وممثل وروائي، من روّاد المسرح اللبناني.

الإبداع رؤية معاصرة لدورة الحياة

يومَ انطلقت الحركات الثقافية والفنيّة في الخمسينات من القرن الماضي وخاصة الحركة المسرحية، جَـلَـبَ كل «مهووس» منّا هويَّتَه الحضارية إلى بيروت. معًا تَغَـلَّبنا على تَعقيدات طَرْح الجديد؛ نتألَّـم، نبكي ونتوهَّجُ كما الفرح. ونندهش عندما كان مبدعو العالَم البعيد والقريب ينظرون بإعجاب إلى بيروت التي تنشط منابرها وجامعاتُها ومعارضها ومسارحُها على إيقاع الطمَوح والإبداع؛ إلى بيروت ملجأ الحريّة وتحقيق الذات.

كنّا ننمو وننضج مع التجارب المنفتحة والخلاّقة. وكان همّي تعريف الـمُشاهد إلى الحركات المسرحية المتنوّعة؛ أكتب رسائل أشرح فيها الحركة الدرامية التي تنتمي إليها المسرحية التي سأباشر بعرضها، وأعرّف الكاتب وأهدافه. كنت أعتمد دليل الهاتف. عشوائيًا أختار منه عناوين عدد كبير من الناس، من مناطق مختلفة، وأرسلها بواسطة البريد. هذا الجهد لم يأتِ بثمار كما توقّعت. ولكن العزاء جاء من طلاب الجامعات. كانوا بعد العرض يجتمعون في ساحة مدخل المسرح ويبدأ الحوار والنقاش حول ما تضمَّنته المسرحية من رموز في النص والسينوغرافيا والطقوس.

طمأنَتْ هَدفي تلك اللقاءات. على أثرها استحدثت عروضًا للأطفال، مشاهدي المستقبل، اعتمدت فيها على نصوص كتاب دراما وعلماء اجتماع، وتخلو كليًا من الوعظ الـمُنفر للطفل وفي الوقت نفسِه توفِّر المساحة الفنية والجمالية التي تؤسس الصداقة المنشودة بين الطفل والمسرح. واقـتـنـصت الحرب الأهلية الطويلة حُـلُـمَ بناء جسر التواصل. وها مسرحيّو الألفية الثالثة الذين عايشوا الدمار والفزع واغتسلوا وهم في عتمة الملاجىء بدموع أمهاتهم، يعيدون نهضة مسرحية تصدَّعت بسبب مآسي المعارك برؤية ذاتية ومنسجمة مع معطيات عصرهم المضطرب أمنيًا وسياسيًا والتنافس على التقنيات التكنولوجية المستحدثة. واقع أفرز اتجاهين: واحد يلتزم قضيّة حزبية طائفية ومناطقيّة، تدعمها صحف وإذاعات وفضائيات تنتمي إلى العقيدة إياها، وكلما تماهت ازدادت العصبيات جفاءً واغترابًا عن أهداف المسرح الأصيلة التي تناقش هفوات الإنسان، فساد السلطة، العدالة والديموقراطية، الوطنية وحبّ الآخر. وفريق آخر يجد في المسرح فسحة من الحريّة ليغتسل بميرون الإبداع ويسمو فوق الأزمات وتفاهات الحياة اليومية والعصبيات التي تأسر الخيال في «الـمُغلق»، ويتناول مواضيع إنسانية شمولية. هذا الفريق الشمولي يبتكر القيم الحضارية لعصره ولمشاهديه ويشرِّع سماء «لانفتاح» برؤية مغايرة عن كل ما سبقه ويؤسِّس لإنسان سوي، طموح، فاعل. أنا منحاز إلى مسرح الفريق الثاني الذي يعيد إلى بيروت وجهها الصحيح.

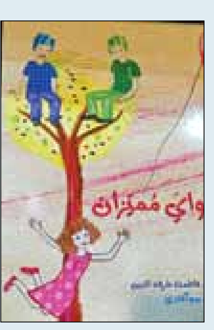
مثلكم ردَّ الرواد على قذائف الموت بمشاعل الفن والشعر والرواية. وفي أحرج الظروف نزعوا إلى التجريب وطرح الأسئلة المثيرة، فاختبر المشاهد ثراء ثقافيًا وجماليًا وحضاريـًا. وفي المقابل شحٌّ بالواردات. واقع مجحف. لم يحظَ رواد المسرح والفن التشكيلي والموسيقى والشعر في منتصف القرن العشرين من محافظ، رئيس بلدية أو وزارة أيِّ دعم «عليه القيمة». الواقع إياه يتكرَّر: «المهتمون بالشأن العام يدخنون نراجيلهم. ويتبادلون نكات تسخر بهم». كلي ثقة بأنّ أنياب الفقر لن تقوى على ما تملكون من طموح وإرادة. وستعيدون إلى بيروت عصرها الذهبي.

كل مرحلة لها مشعلها ولهيبها. مشعل الحاضر ابتعد عن الماضي المضيء. والتغيير ليس أسير زمن معيّن. لكل عصر ذهبي مؤسِّسون. وكما تقول الحقيقة: «لم تستطع رؤية جديدة أن تلغي ما سبقها». والبرهان هو أنّ الهدف منصب على الاكتشاف. هذا الفرح بعروضكم المسرحية الـمَوَضَّبَة من صلب مكتسبات عصركم يعلن السفر إلى المستقبل.

فلسفة الحياة هو هذا التواصل الذي يحمل الأجيال الجديدة إلى ساحات تتلائم مع معطيات واقعهم وتستمر العلاقة، بديهيًا، مع الجذور. هذا ما يربط الماضي بالحاضر، وسينقلنا نحن المشاهدين إلى ما يبشّر به وهج تجاربكم من مثير وغريب.

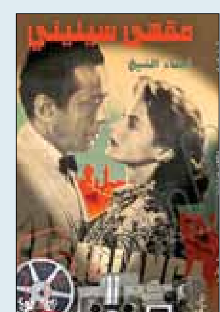
خلاصة القول، «إنَّ كلَّ مبدع هو رؤية معاصرة لدورة الحياة الفائضة أبدًا بالحديث والمدهش. وإنَّ الشجرة تحتاج إلى تربة تأهّلت بكيمياء المحبّة والأصالة لتثمر».

واجهة المكتبات



■ يخطئ كثيرون حين يخالون ان ادب الطفل مجال سهل. في الواقع انه عالم عصي على الولوج بالنسبة الى اي مبدع لا يتمتع بالموهبة، والاهم بملكة اعادة تقمّص نفسه طفلا، والدخول الى كنه هذا الفضاء المليء بالتساؤلات. لطالما عانى الادب العربي الموجّه الى الطفل من شوائب كثيرة اولها المنحى الوعظي الذي يتوجه به اليه، اضافة الى لغته الجافة. لكن منذ حوالى عقد يشهد العالم العربي، وخصوصا لبنان، فورة في مجال ادب الطفل. هكذا، شاهدنا الكثير من الاعمال العصرية شكلا (لناحية الرسوم والطباعة ونوعية الورق)، ومضمونا التي بدأت تستعيد عالم الطفل وتصوّره ببراءة ومتعة، مبتعدة عن الوعظ واللغة العربية الجافة.

في هذا الاطار تندرج اعمال فاطمة شرف الدين. الكاتبة اللبنانية التي فازت اعمالها بجوائز عدة وترجمت الى لغات كثيرة كـ"أخواي مميزان" الذي ابصر النور قبل اشهر عن "دار الساقي". اصدرت الدار ايضا ثلاثة اعمال للكاتبة الغزيرة هي: «ليلى والحمار»، «الخروف الراقص»، «كبكوب صوف احمر». اعمال قريبة من الطفل توفق بين عنصري المتعة التسلية وتنمية الخيال من جهة، وبين هدفها التربوي التعليمي من جهة اخرى.



■ فازت رواية "مقهى سيليني" (دار الآداب) للمصرية اسماء الشيخ (1988) اخيرا بجائزة "محترف نجوى بركات للرواية" بعدما نافست 6 كتاب من مصر والبحرين وسوريا وعُمان وفلسطين.

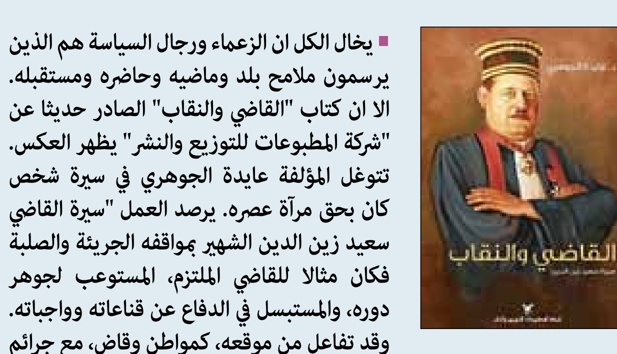
تدور احداث الرواية في مدينة الاسكندرية حيث تتقاطع قصة بيتا ورقية: بيتا الفتاة الايطالية التي تطارد شبح امها في رسائلها القديمة، ورقيّة التي تطارد اشباح نجومها المفضلين في صالات سينما الاربعينات. الجميع في هذه الرواية يطارد اشباحه الخاصة واحلامه، ويجد في المدينة متنفسا وبراحا.

"مقهى سيليني" باكورة الكاتبة الشابة انجزتها ضمن "محترَف نجوى بركات" الذي تشرف عليه الكاتبة اللبنانية نجوى بركات، ويهدف الى تنمية المهارات الكتابية والروائية عند المبدعين الشباب.



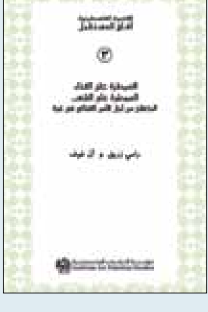
■ منذ التسعينات، سطع نجم الشيف انطوان على الشاشات اللبنانية. الطبّاخ الماهر، صاحب اللهجة المميزة، علّم اجيالا على هذا الفن الصعب، مقدّما وصفاته لاشهى المأكولات واطيبها والاطباق اللبنانية المختلفة. اليوم سيتاح لكل راغب وراغبة في تعلم اسرار هذه المهنة واشهى وصفاتها ان يحصل على عصارة خبرة الشيف انطوان كاملة بين دفتي كتاب. اذ اصدرت "دار نوفل" التابعة لـ"هاشيت انطوان" اخيرا كتاب "الشيف انطوان – مأكول الهنا".

يضمّ المؤلِّف عصارة تجربة الشيف اللبناني، واكثر من مئة وصفة. دليل موثوق به لتعلم اشهى الوصفات وسط طوفان الاصدارات في هذا الاطار.



■ يخال الكل ان الزعماء ورجال السياسة هم الذين يرسمون ملامح بلد وماضيه وحاضره ومستقبله. الا ان كتاب "القاضي والنقاب" الصادر حديثا عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" يظهر العكس. تتوغل المؤلفة عايدة الجوهري في سيرة شخص كان بحق مرآة عصره. يرصد العمل "سيرة القاضي سعيد زين الدين الشهير بمواقفه الجريئة والصلبة فكان مثالا للقاضي الملتزم، المستوعب لجوهر دوره، والمستبسل في الدفاع عن قناعاته وواجباته. وقد تفاعل من موقعه، كمواطن وقاض، مع جرائم القادة الاتراك في الحرب العالمية الاولى".

يعكس الكتاب حقبة مهمة من تاريخ لبنان من خلال سيرة هذا القاضي الذي انحاز دوما الى صوت الحق والضمير، رافضا تعامل الاتراك مع مهنة القضاء بوصفها اداة في يدهم تمارس بها عملية الترغيب والترهيب. اشتهر بوقوفه الى جانب ابنته نظيرة زين الدين ومعركتها من اجل منح المرأة المكانة التي تستحقها بوصفها نصف المجتمع، والحقوق التي سلبت منها بدعوى تقاليد وعادات اجتماعية تمارس الحجر عليها.



■ دراسة مهمة يقدمها الاكاديميان والباحثان رامي زريق وآن غوف في "السيطرة على الغذاء، السيطرة على الشعب: الكفاح من اجل الامن الغذائي في غزة". العمل الذي صدر اخيرا عن "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" يقارب العلاقة بين الاستراتيجيات الاسرائيلية للسيطرة على الفلسطينيين وبين تعزيز انعدام الامن الغذائي في قطاع غزة. وقد اكدت المعطيات والنتائج التي توصلا اليها ان انعدام الامن الغذائي ليس اثرا جانبيا من آثار الاحتلال، بل هو هدف استراتيجي تسعى الحكومات الاسرائيلية الى تحقيقه.



■ لعل الدور الابرز في مرحلة ما سمّي "الربيع العربي" كان ذاك الذي لعبه الاعلام، حتى بات البعض يقول بان هذا الربيع كان صنيعة الاعلام في المقام الاول. دور خطير يظهر كيف ان الاعلام بات يشكل السلاح الامضى في الحروب والمعارك على الساحة الدولية. من هنا، تبرز اهمية الكتاب الذي اصدرته "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" (بيروت).

تحت عنوان "الجزيرة والاخوان: من سلطة الخطاب الى خطاب السلطة"، يفكك وليد الشرفا التحول بين خطابي الاخوان المسلمين وقناة "الجزيرة" التي وصفت بالناطقة باسم حركة الاخوان المسلمين من مصر الى تونس. يفكك الكتاب تسارع الاحداث العربية خلال السنوات الاخيرة ويحلل طريقة تغطيتها في الاعلام. ويركز في فصله الاخير على الملف المصري.

رياضة

التدخّل واجب لمنع تجاوز العرف الميثاقي

أبي رميا لـ"الأمن العام":

نحاول إبعاد السوسة السياسة عن الرياضة

تنخر السياسة جسم الرياضة اللبنانية في قطاعاتها كلها، ولا تميّز التدخلات السياسية بين انتخاب لجنة ادارية لناد في قرية نائية، وانتخاب لجنة اخرى لاتحاد لعبة جماعية، او لجنة تنفيذية للجنة اولمبية. تتقدّم صفات الطائفية والمذهبية والانتماء السياسي الكفاية لتبوؤ منصب في ناد او اتحاد او لجنة حتى



رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا.

تعاني الرياضة من عدم وجود محاكم متخصصة تفصل في الخلافات والنزاعات، ما يدفع بالمتضرر او المظلوم الى الاحتكام لدى القضاء المدني، فتتحول المشكلة من محلية الى دولية. لعلّ بطولة لبنان بكرة السلة في موسم 2013 – 2014 خير دليل. لكن للرياضة متاعب اخرى تبدأ بتأثرها بالواقعين الطائفي والمذهبي والتدخّل السياسي، ولا تنتهي بالحاجات والامكانات التي تتطلبها.

حملت "الامن العام" الى رئيس اللجنة النيابية للشباب والرياضة سيمون ابي رميا اسئلة عن انجازات اللجنة منذ عام 2009 على الصعيد الاشتراعي، وصلاحياتها الرقابية، والعلاقة مع وزارة الشباب والرياضة، واللجنة الاولمبية والاتحادات والنوادي الرياضية، وكذلك شتى التدخلات التي تجبهها.

■ خطابك في مجلس النواب عام 2009، في جلسات مناقشة البيان الوزاري، كان لافتا في مضمونه الرياضي والشبابي، ما الذي تحقق منه او لم يتحقق؟ ولماذا؟

□ للمرة الاولى في تاريخ جلسات مناقشة البيان الوزاري، تحظى الرياضة بحيز مهم ويكون صوتها مسموعا في البرلمان. في معظم بلدان العالم ليست خاضعة للاشتراعات النيابية، ولا لسن القوانين، انما لمبادرات تقوم بها الاتحادات والنوادي في ظل سياسة عامة ترسمها وزارة الشباب والرياضة. لجنة الشباب والرياضة ليست وزارة، ولا تملك الكوادر والامكانات المادية للتنفيذ، بل تدرس وتشترع وتسن القوانين، وتضع الاطار الشرعي الذي تفرض على اساسه حضورها ودورها في القطاعين الرياضي والشبابي. وقد نجحت في انجاز كثير من الملفات ابرزها رفع موازنة وزارة الشباب والرياضة الى 3 اضعاف ما كانت عليه، وتاليا رفع حصة الاتحادات والنوادي من المساعدات المالية، ووصول قانون انشاء مجلس التحكيم الرياضي الذي لا يزال قيد الدرس الى المراحل الاخيرة. كما ان قانون انشاء الاكاديميا الوطنية الرياضية المطروح في جدول اعمال اللجان النيابية شارف على النهاية، الى التعاون الوثيق مع وزارة الشباب والرياضة الذي ساهم في تأمين الاموال لانشاء ملاعب، واستكمال المسبح الاولمبي، والصيانة الجزئية لمدينة كميل شمعون الرياضية. الاهتمام منصب حاليا على ملف الاكاديميا الوطنية الرياضية. في حال نجحنا في توفير الامكانات المادية، نكون قد حققنا الانجاز الرياضي الكبير، وستكون الاكاديميا مثابة المدرسة الرياضية التي تستقطب المواهب الفنية التي تملك القدرة على التفوق والتألق على الصعد القارية والدولية والاولمبية. كذلك للجنة حلم انشاء قناة تلفزيونية رياضية متخصصة، ونحن على تواصل مع وزارتي الاعلام والشباب والرياضة من اجل ان تكون هذه المهمة في صلب مشاريعهما.

■ ما هي الاثار السلبية لتدخّل السياسة في الرياضة، وكيف يمكن الفصل بينهما؟

□ ليست المشكلة في السياسة، بل في الطائفية والمذهبية اللتين اصبحتا من المكونات الاساسية للرياضة التي هي مراة المجتمع الذي نعيش فيه. نحاول قدر المستطاع ابعاد السوسة السياسية عن الجسم الرياضي، لكن في الوقت نفسه نتعاطى مع واقع ان كل الاحزاب والتيارات لديها قطاع رياضي. تتنافس ويتفاعل بعضها مع البعض الآخر. السياسة ليست موجودة في الرياضة فحسب، بل في القطاعات النقابية كلها ايضا. من جهة اخرى، نحاول قدر الامكان الحفاظ على الاهداف النبيلة للسياسة في خدمة المجتمع، واعلاء شأن القطاعات. لكن لا يمكن تخطي مرتكزات قائمة على منطق التنوع الطائفي والجغرافي الخاص بلبنان. علينا دائما الاخذ في الاعتبار هذه الخصوصية في انتخابات الاتحادات واللجان الاولمبية حتى تكون على صورة المجتمع الذي ننتمي اليه. شاهدنا في المرحلة السابقة كيف نكلت السياسة بالرياضة. على سبيل المثال لا الحصر بطولة لبنان بكرة السلة في موسم 2012 – 2013 التي لم تستكمل، الا انها ◄

مقال

المراهنات والتلاعب:
فساد ورشاوى واموال طائلة!

ليس التلاعب بنتائج مباريات كرة القدم مسألة جديدة. وهو لم يعد يقتصر على مباريات وبطولات الدول المتقدمة، بل يطاول منذ اعوام بلدانا لا تلعب بطولاتها ولا انديتها ولا منتخباتها حتى ادوارا اساسية في الخريطة الكروية الدولية.

لم يعد نشاط «مافيا» المراهنات والتلاعب يقتصر على البلدان المتقدمة في كرة القدم فحسب، مثل البرازيل والارجنتين وايطاليا والمانيا واسبانيا وتركيا، وغيرها من بلدان اميركا الجنوبية واوروبا، بل ان عملها بات منتشرا في الارض الخصبة للاحتيال وتحصيل الارباح الطائلة، كما حصل مع فرق لبنانية في بطولات ومسابقات اسيوية، ومعً المنتخب الوطني بكرة القدم في مبارياته في التصفيات الاسيوية المؤهلة الى كأس العالم في البرازيل، والتي دفعت بالاتحاد اللبناني الى تشكيل لجنة تحقيق برئاسة الاردني فادي زريقات افضت الى اتخاذ عقوبات مسلكية وادارية في حق 24 لاعبا واداريا.

ظاهرة التلاعب بنتائج المباريات بدأت ترخي ظلالها على بطولة كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال التي ناهزت موازنتها هذا الموسم 22 مليون دولار، ما دفع بمكاتب المراهنات الى تفعيل نشاطها، وتوسيع انتشارها لاستيعاب الاقبال الكبير نتيجة وجود قاعدة صالحة فرضتها المنافسة المحتدمة بين فرق مستواها متقارب، وامكان التلاعب بنتائج مبارياتها واسع ولا يمكن ضبطه، وخصوصا اذا جاء من جهات نافذة ومؤثرة.

ولا يمكن الربط بين قانونية المراهنات الموجودة في كل الدول وشرعيتها، وبين المراهنة والتلاعب بنتائج المباريات بهدف كسب اموال غير شرعية من خلال تركيب النتائج، والمراهنة بمبالغ كبيرة لكسب ثروات طائلة! فشبهة الفساد والتعليب حامت حول عدد من المباريات في الموسمين الماضي والحالي، وجاءت نتائجها مفاجئة وغير متوقعة، وتورط فيها لاعبون ومدربون، وفاحت منها رائحة التلاعب والمراهنة بمبالغ طائلة فاقت في احداها 200 الف دولار.

صحيح اننا لا نستطيع التصدي في المطلق لهذه الافة. لكننا قادرون على الحد من انتشارها كونها تستهدف العابنا الناجحة التي بدأت تأخذ موقعها في الخريطة الاقتصادية الرياضية. فهل يتحرك الاتحاد وادارات النوادي قبل ان ينخر هذا المرض الجسم النحيل لكرة السلة، فتسقط اللعبة في رهانات سيخرج منها الجميع خاسرا؟

نجيب نصر

رياضة

شكلت ضربة قاسية لصورة لبنان الرياضي في الخارج. لم يغب منطق المحسوبيات. لكل جمعية مرجعية تشعر بانها وقود لمعارك سياسية يقوم بها الزعماء. لذا، علينا تغليب منطق الكفاية على منطق الولاء والتبعية للزعامة، وهذا لا يتحقق بالجهد فحسب، بل بثورة فكرية واجتماعية.

■ اين اصبح ملف مجلس التحكيم الرياضي؟ وما هي العراقيل التي تواجهه؟

□ من المشكلات الرئيسية في الرياضة تدخّل القضاء المدني في الشؤون الرياضية. لذا كان من واجبنا اسوة بالدول الاوروبية، ان ندفع ونشجع كي يكون لدى الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية اللبنانية مجالسها التحكيمية. وقد انشأنا لجنة فرعية لدرس الملف، واجرينا مقارنة بدول اوروبية، ووجدنا ان مجالس التحكيم في هذه البلدان، وخصوصا في الاتحادات واللجان الاولمبية الوطنية، عندما لا تجد اي جهة معترضة عدالة في تلك المجالس المحلية، تلجأ الى محاكم دولية. لماذا لا يعيش لبنان التجربة، ولا يعود القضاء المدني يحكم في الخلافات الرياضية.

■ يشكو عدد من الاتحادات والنوادي من طريقة توزيع وزارة الشباب والرياضة المساعدات المالية؟

□ مارسنا ضغوطا كبيرة على مجلس الوزراء ورئيسه، وعلى وزارة المال، من اجل رفع موازنة الوزارة. لكن اللجنة لا تملك اي صلاحية في توزيع المساعدات على الاتحادات والنوادي والجمعيات الرياضية والشبابية، لان دورنا محصور بمراقبة التوزيع، وفي بعض الحالات المساءلة عن قيمة المبالغ التي صرفت.

■ كيف تصف خطوة اتحاد كرة القدم بانشاء مجلس تحكيمي؟

□ جيدة، وعلى الاتحادات اعطاء صورة العدالة والصدقية من خلال انشاء هذه المجالس، ولا تكون محسوبة على الاتحاد او رئيسه، ويكون عملها شفافا وواضحا لا لبس فيه.

■ تدخلتم في انتخابات اللجنة الاولمبية وزرتم مرجعيات سياسية ابرزها رئيس مجلس النواب نبيه بري، كيف يمكن وضع هذا التحرك خارج اطار التدخل السياسي في الشأن الرياضي؟

> ”
> **من المشكلات الرئيسية في الرياضة تدخّل القضاء المدني في شؤونها**
>
> **تدخلنا كان للتصويب وليس لفرض ارادة سياسية او طائفية او مذهبية**
>
> **للجمعيات مرجعياتها السياسية التي تستخدمها وقودا لمعارك سياسية**
> “

□ التدخل السياسي في انتخابات اللجنة الاولمبية اللبنانية جاء للتصويب، ولعدم شعور اي طرف بالغبن، والحفاظ على الصيغة اللبنانية. لا يمكن في ظل الوضع الراهن في لبنان، المحكوم بالطائفية والمحاصصة، انتخاب لجنة اولمبية من طائفية واحدة، او من مذهب واحد، او حتى من طرف سياسي واحد. من واجبنا التحرك عندما نشعر بان الامور ذاهبة نحو تجاوز العرف الميثاقي. من هنا نقول ان التدخل كان للتصويب وليس لفرض ارادة سياسية او طائفية او مذهبية. في لبنان، للجمعيات الرياضية كما بقية الجمعيات في قطاعات اخرى مرجعياتها السياسية. تشكل هذه الجمعيات عموميات الاتحادات التي تشكل بدورها اللجنة الاولمبية. اذا، الحلقة مترابطة وتفرض الاخذ في الاعتبار التوازنات القائمة لحماية الرياضة من اي خطوة ناقصة، ولئلا تأخذ الامور اي طابع سياسي او طائفي او مذهبي او فئوي.

■ هل كان للجنة النيابية دور في التعديلات على المرسوم 8990؟

□ كلا، لكننا واكبنا عن قرب بعض الافكار، واسدينا بعض النصائح، والتعديلات على المرسوم ليست في صلب عملنا. راقبنا سير الامور لكي تبقى في اطارها الايجابي. لم نكتشف في التعديلات التي اقرت ما يتعارض والاحكام العامة، ولم نشعر بانها اساءت الى وزارة الشباب والرياضة او قلصت صلاحياتها.

■ كيف السبيل الى تغليب الكفاية على الطائفة والمذهب والانتماء السياسي في الرياضة؟

□ اطمح الى تحقيق هذا الحلم. انا اؤمن بقيام الدولة العلمانية المدنية، وجمهورية يتمتع فيها المواطن بحقوقه المدنية كلها، ولا يخضع لاي قانون خاص وان كان قانون الاحوال الشخصية حتى. في لبنان، البلد التعددي، لا تتوافر الظروف لبلوغ هذه الاهداف راهنا، والرياضة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع التعددي. لذا، فان الخطوة الاولى تبدأ بقطع حبل السرة بين السياسة والمرجعيات السياسية من جهة، والجمعيات بكل اختصاصاتها وقطاعاتها من جهة اخرى. ويا للاسف، الرياضة في لبنان ليست معزولة عن السياسة، وهي احد الاجزاء التي تكون المجتمع اللبناني المنغمس في السياسة.

■ هل تتابع ملف رفع الحظر عن كرة السلة اللبنانية؟

□ تشكل مقاربة هذا الملف من جهة سياسية خطرا عليه، وتولّد شكوكا لدى الجهات المعنية في الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» حول تدخل السياسة في كرة السلة. اشير هنا الى ان رئيس الاتحاد وليد نصار يعي مسؤولياته، وهو على تواصل دائم مع الاتحاد الدولي، وعلى لبنان اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة والمطلوبة من الاتحاد الدولي.

■ هل لديك الاستعداد والرغبة في تكرار هذه التجربة مستقبلاً؟

□ طبعا. قطاع الرياضة غني ومتنوع، وفي حاجة الى مزيد من العمل والجهد لتطويره وتحسينه وتفعيله، وتجربتنا كان فيها الكثير من الايجابية والقليل من السلبية، والشباب اللبناني يملك طاقات كبيرة لكن تنقصه الامكانات والوسائل لتظهيرها. لا يسعني في ختام اللقاء الا ان احيي المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي خلق دينامية استثنائية في جهاز الامن العام، وتمكن من تطوير هذه المؤسسة في فترة قصيرة، ونجح في تحقيق انجازات، وادى دورا اساسيا في مرحلة دقيقة. نتمنى له وللمؤسسة والمجلة دوام التوفيق والتقدم.

ن. ن

معك عالسّمع
1717
دايماً بخدمتك!



المديريّة العامّة للأمن العام

رياضة

نجيب نصر

تشكل صيانة المنشآت الرياضية التابعة للدولة اللبنانية مشكلة حقيقية نتيجة عجز مادي، او سوء ادارة، وفي الغالب الاثنين معا. ينطبق هذا الوضع على عدد من المرافق الرياضية في بيروت والشمال والجنوب والبقاع التي تعاني اهمالا مزمنا، مرده الى عدم تخصيص موازنات لصيانتها والمحافظة عليها


المدينة الرياضية بعد اعادة بنائها.

«مدينة كميل شمعون الرياضية» ضحية شللين إداري ومالي
الشيخة: وضع مزر يستدعي تدخّلاً عاجلاً

اظهرت الدراسة التي وُضعت عن «مدينة كميل شمعون الرياضية»، المنشأة الاكبر والاوسع في لبنان، بناء على كشف ميداني من اللجنة النيابية للشباب والرياضة عام 2012، وعبر شركة عالمية متخصصة، ان كلفة صيانتها وترميمها لاعادتها الى كانت عليه عام 1997، ومن دون اي تحديث او تطوير، في حاجة الى ما يناهز 20 مليون دولار.

قصدت «الامن العام» رئيس مجلس ادارة المدينة الرياضية رياض الشيخة، وهو يشغل المنصب منذ عام 2003، وحاورته في المشكلات التي تعاني منها لـ17 سنة خلت، والاسباب الحقيقية لعدم وجود موازنة تسمح باعمال الصيانة والترميم، ما جعل بعض مرافقها معطلا، والبعض الاخر يتطلب ترميما كي يعود الى سابق عهده، فضلا عن النقص الكبير في الملاك الاداري الذي لا يضم حاليا سوى 13 موظفا من 65.

> **الكلفة السنوية لصيانة عشب ملعب كرة القدم تبلغ 120 الف دولار، واللوحة الالكترونية خدمت عسكريتها**


رئيس مجلس ادارة «مدينة كميل شمعون الرياضية» رياض الشيخة.

■ ماذا عن الموازنة السنوية للمدينة الرياضية؟

□ لا تتجاوز الموازنة السنوية المخصصة لها مليارا و300 مليون ليرة تصرف منها 800 مليون للرواتب، ولا تكفي 500 مليون المتبقية لاصلاح الاعطال الطارئة. للمفارقة، تم خفضها الى مليار ليرة. وبدلا من ان نقوم باعمال صيانة دورية، بات عملنا يقتصر على اصلاح الاعطال الطارئة. عالميا، تراوح قيمة الموازنة السنوية في المنشأة الرياضية في حجم مدينة كميل شمعون من 4 الى 5 % من قيمة انشائها او ترميمها، لذا يجب ان لا تقل قيمة الموازنة السنوية للمدينة عن 3 ملايين دولار. عام 2003 خسرت المدينة الرياضية فرصة اعادة ترميمها واعادتها الى سابق عهدها بناء على دراسة وضعتها شركة «ليسيكو» (LECICO) العالمية التي اشرفت على ترميمها عام 1997. بعد تسع سنوات، عام 2012، ارتفعت كلفة الترميم الى 20 مليونا بناء على دراسة جديدة اجريت بتكليف من اللجنة النيابية للشباب والرياضة.

■ كيف يمكن وصف الوضع الحالي للمدينة؟

□ نحن نتعامل مع الامر الواقع بأسى. المياه المالحة والكلسية ضربت الشبكة الصحية، وصيانة عشب ملعب كرة القدم كلفته السنوية 120 الف دولار، وفاتورة الكهرباء تصل الى 25 مليون ليرة شهريا، وفاتورة المياه لا تقل عن 27 مليون سنويا، واللوحة الالكترونية خدمت عسكريتها ولم تعد صالحة للاستعمال، والمدرجات في حاجة الى 10 الاف كرسي بلاستيكية، علما ان خيمة الحديد من دون صيانة منذ 20 عاما فيما الصدأ يتآكلها، وقد رفعنا تقريرا مفصلا عن وضعها الخطير الى وزارة المال.

■ وماذا عن اقتصار نشاط المدينة على استقبال بعض مباريات كرة القدم وكرة السلة؟

□ لا نعرف الاسباب الحقيقية التي ادت الى توقيف مشروع انتقال مكاتب اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية ومقراتها الى المدينة الرياضية الذي وضع في عهد الوزير السابق للشباب والرياضة علي عبدالله. حاليا، ليس في المدينة سوى اتحادات الملاكمة، والكيك بوكسينغ، والشطرنج، والبلياردو، ورفع الاثقال، التي تدفع شهريا مبلغا رمزيا لا يتجاوز 100 الف ليرة.

يتسع ملعب «مدينة كميل شمعون الرياضية» لـ 55،799 متفرجا، وهو الاكبر في لبنان. يمتد على مساحة 50 الف متر مربع مع مساحة 77 الف متر مربع من الاسطح المغطاة، و7 كيلومترات من الاسوار. وتتألف القمرة الرئاسية من 37 مقعدا، وهي مسيجة بزجاج واق من الرصاص. الى موقف للسيارات بمساحة 600 متر مربع تحت الملعب، واخر بمساحة 20 الف متر مربع خارجه. والمنشأة قادرة على امتصاص هزات ارضية تصل قوتها الى 8،6 درجات على مقياس «ريختر». وتضم مكاتب الادارة ومجمعا للجنة الاولمبية اللبنانية وسواها من الاتحادات الرياضية ومراكز مخصصة للصحافيين الرياضيين وعيادات لمعالجة حالات الطوارئ للاعبين والمتفرجين، مع موقف لسيارات الاسعاف والاطفاء تحت المدرجات.

> **المدرّجات في حاجة الى 10 الاف كرسي، وخيمة الحديد من دون صيانة منذ 20 عاما**


تحولت المدينة الرياضية في السبعينات مخزنا لسلاح المنظمات الفلسطينية قبل ان تدمرها الغارات الاسرائيلية.

رياضة



الرئيس كميل شمعون يزور منشآت المدينة الرياضية التي حملت اسمه، في اثناء بنائها، والى جانبه رئيس مجلس النواب عادل عسيران.

تحمل المدينة الرياضية اسم الرئيس كميل شمعون كونها بنيت في عهده عام 1959. وتضم ـ الى ملعب كرة القدم ومضمار العاب القوى ـ قاعة مقفلة وحوض سباحة وحقل رماية ومرمح فروسية وملاعب تنس وغرف ملابس وقاعات محاضرات وصالات حفلات ذات مواصفات دولية. عشية الحرب الاهلية تحولت تدريجا من ملجأ الى مخبأ، ثم الى مخزن لسلاح المنظمات الفلسطينية قبل تعرضها عام 1982 للتدمير الكامل من الطيران الاسرائيلي. عام 1997، في عهد الرئيس الياس هراوي، كانت لرئيس الوزراء رفيق الحريري اليد الطولى في اعادة بنائها بتمويل من المملكة العربية السعودية (20 مليون دولار)، والكويت (5 ملايين دولار)، الى 75 مليون دولار من الحكومة اللبنانية، وبالتعاون مع شركة «كفارنير» العالمية التي ضمت في حينه 25 مهندسا بريطانيا و115 مهندسا لبنانيا و850 عاملا لبنانيا.

اعيد افتتاح ملعب كرة القدم، ومضمار العاب القوى، والقاعة المقفلة وملحقاتها، في مناسبة استضافة لبنان الدورة العربية الثامنة، بينما تحول العقار المجاور الذي كان يضم حوض السباحة وحقل الرماية ومرمح الفروسية وملاعب التنس سوقا للخضر بعدما استأجرته بلدية بيروت من وزارة المال التي تملكه، واجّرته لنقابة اسواق الخضر التي اجّرته بدورها لنقابة سوق خضر بيروت!

◄■ كيف تحدد الحلول المطروحة والممكنة لاعادة تفعيل المدينة الرياضية؟

□ الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل لاستعادة وهجها ورونقها، تبدأ باعمال الترميم لاعادتها الى ما كانت عليه عام 1997، ثم تحديثها تدريجا من خلال اخلاء الاراضي التي تملكها واستثمارها في مشاريع توفر جزءا من الاكتفاء الذاتي. وقد قدمنا الى وزارة الشباب والرياضة ووزارة المال والمراجع المختصة دراسة لانشاء قاعة للمعارض العالمية الكبيرة على مساحة لا تقل عن 7 الاف متر مربع، ولا تبعد عن المطار والعاصمة سوى دقائق، اضافة الى ملاعب خارجية لكرة السلة وكرة القدم، وناد للفروسية على مساحة 15 الف متر مربع، على ان تدار بطريقة "BOT".

يتألف مجلس ادارة "مدينة كميل شمعون الرياضية" من رياض الشيخة رئيسا، فؤاد بلهوان وجان كسابيان ومسعود طيار والمفوض لدى الحكومة المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي ومنير الشويري (تقاعد لبلوغه السن القانونية) ونديم فقيه (استقال).

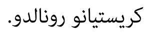
الا اننا نحذر من ان استمرار الوضع القائم في المدينة على حاله يعرض المنشأة للخطر، وقد عرضنا الامر على الجهة المعنية مباشرة بالملف، وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب الحناوي. فهل يتحرك الوزير الوصي على مجلس الادارة لانقاذ ما تبقى من المنشات في مدينة كميل شمعون الرياضية قبل فوات الاوان؟

فصول في تاريخ الأمن العام
1945 1977
سرّ الدولة
في المكتبات
الطبعة الثانية
نقولا ناصيف

رياضة

أربع طائرات خاصة لعائلة رونالدو!


كريستيانو رونالدو.



حجز مهاجم منتخب البرتغال بكرة القدم وفريق ريال مدريد الاسباني كريستيانو رونالدو اربع طائرات خاصة لنقل افراد عائلته الى البرازيل لتشجيعه، ومساندته في مباريات كأس العالم المقررة هناك من 12 حزيران إلى 13 تموز.

وكشفت صحيفة «ال موندو ديبورتيفو» الاسبانية ان رئيس الادارة المركزية للملاحة الجوية في القوات الجوية البرازيلية العقيد اري برتولينو اعلن ان طائرة منتخب البرتغال، ومعها اربع طائرات خاصة، ستهبط السبت 7 حزيران في مطار «كونغوناس»، في مدينة كامبيناس التابعة لولاية ساو باولو التي تستضيف مباريات المجموعة السابعة، وتضم ـ الى البرتغال ـ المانيا (بطلة العالم ثلاث مرات) وغانا والولايات المتحدة الامريكية.

وذكرت الصحيفة نقلا عن العقيد البرازيلي برتولينو ان طائرة منتخب البرتغال ستهبط في مطار تجاري لعدم وجود قاعدة جوية في مدينة كامبيناس، خلافا لوفود المنتخبات الـ31 الاخرى التي خصصت لها القوات الجوية قواعد عسكرية لهبوط طائرتها.

وكان رونالدو اعتمد الخطوة نفسها عندما اصطحب عائلته الى حفل تتويجه بالكرة الذهبية في الحفل السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مطلع السنة الجارية.

أنطونيو فالنسيا
أسرع لاعب كرة قدم

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» عن قائمة اسرع 10 لاعبين في العالم، تزامنا مع اقتراب انطلاق التصفيات النهائية لكأس العالم 2014 المقررة في البرازيل، في حزيران المقبل.

واحتفظ لاعب النادي الانكليزي مانشستر يونايتد الاكوادوري انطونيو فالنسيا بالمركز الاول، بينما جاء ترتيب البرتغالي كريستيانو رونالدو والارجنتيني ليونيل ميسي في المركزين الرابع والسادس.

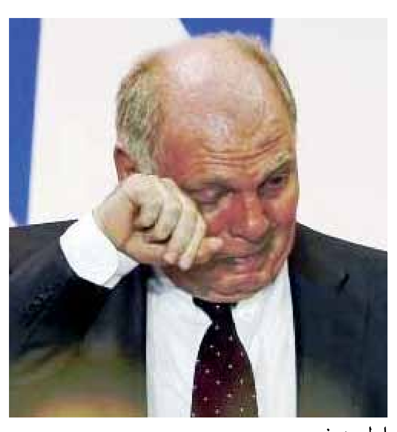
وضمت اللائحة كلا من:



اللاعبون العشرة الاسرع.

- 1- الكولومبي انطونيو فالنسيا (مانشستر يونايتد) 35.1 كلم/ ساعة.
- 2- الويلزي غاريث بيل (ريال مدريد) 34.7 كلم/ ساعة.
- 3- الانكليزي اريون لينون (توتنهام هوتسبير) 33.8 كلم/ ساعة.
- 4- البرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد) 33.6 كلم/ ساعة.
- 5- الانكليزي ثيووالكوت (ارسنال) 32.7 كلم/ ساعة.
- 6- الارجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) 32.5 كلم/ ساعة.
- 7- الانكليزي واين روني (مانشستر يونايتد) 31.2 كلم/ ساعة.
- 8- الفرنسي فرانك ريبيري (بايرن ميونيخ) 30.7 كلم/ ساعة.
- 9-الهولندي ارين روبين (بايرن ميونيخ) 30.4 كلم/ ساعة.
- 10-التشيلي اليكس سانشيز (برشلونة) 30.1 كلم/ ساعة.

رئيس نادي بايرن ميونيخ إلى السجن


اولي هونيس.

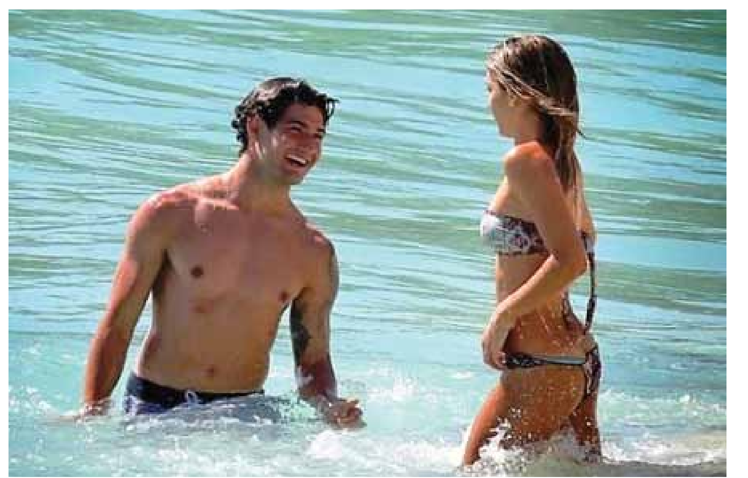
اصدرت محكمة ميونيخ الالمانية قرارا بالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة في حق رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني اولي هونيس بسبب «قيامه بسبع حالات خطيرة للتهرّب من الضرائب»، كما جاء في قرار قاضي المحكمة. وقدّرت قيمتها باكثر من 27 مليون اورو.

وشكّل القرار القضائي صدمة قوية في الوسط الرياضي الالماني والكروي تحديدا، وخصوصا بعد اعتراف هونيس بالتهمة في جلسة المحاكمة قائلا: «لقد تهرّبت من دفع الضرائب، واريد ان اعرب عن اسفي لتصرفي المشبوه».

فور صدور الحكم، اعلن هونيس استقالته من منصبه وقال: «اريد تحاشي اي ضرر يمكن ان يلحق بالنادي».

وقرّر عدم استئناف الحكم وقضاء عقوبة السجن موضحا: «هذا الامر يتطابق مع تفهمي لتحمّل مسؤولياتي. التهرّب من دفع الضرائب اكبر خطأ ارتكبته في حياتي».

تراجع مستوى «باتو» سببه صوفيا مطر!


«باتو» و«ماتار».


صوفيا مطر.

عزت صحف برازيلية تراجع مستوى المهاجم الدولي لفريق ساو باولو البرازيلي الكسندر رودريغيز دا سيلفا «باتو» (مواليد 2 ايلول 1989) الى علاقة غرامية تربطه باللبنانية صوفيا مطر «ماتار».

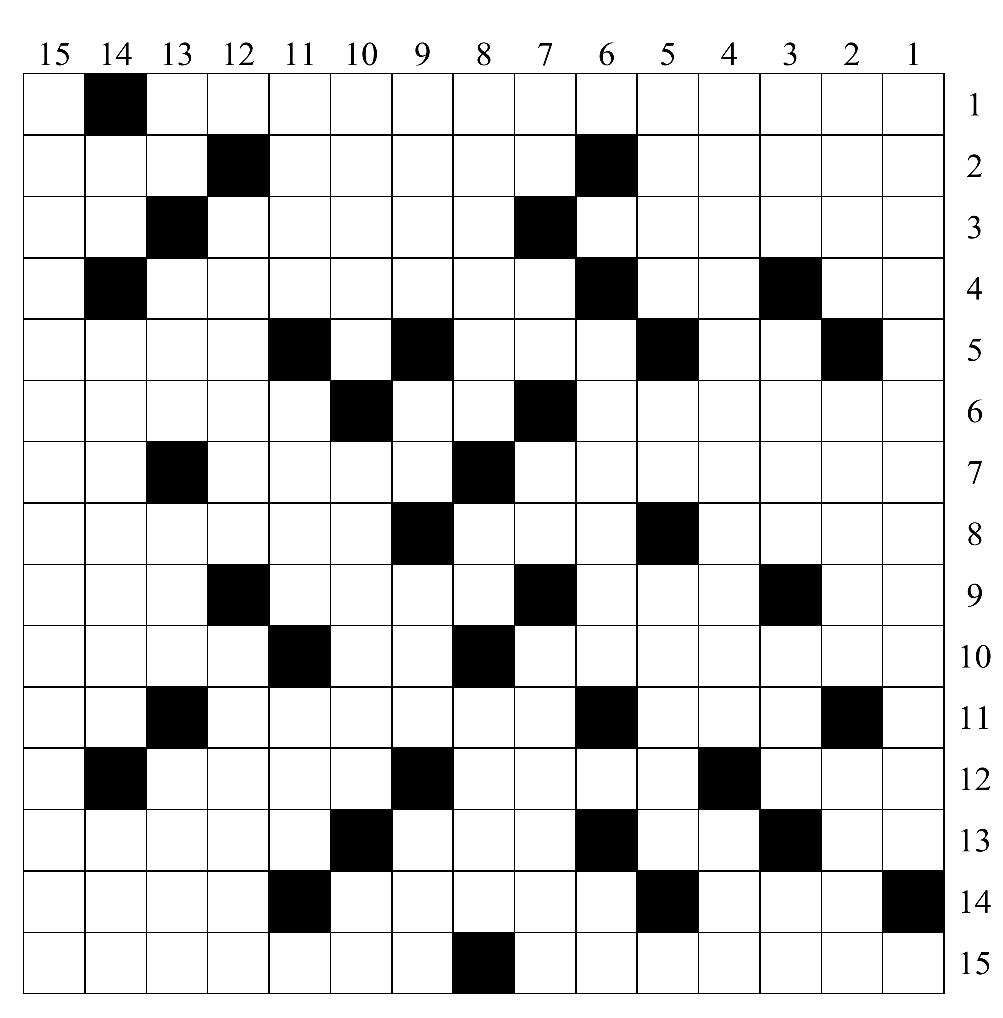
بعد انتقاله الى البرازيل من فريق «آ.سي. ميلان» الايطالي، وقع النجم البرازيلي في حب مواطنته من اصل لبناني صوفيا مطر، ابنة رجل الاعمال سليم مطر صاحب احدى كبريات شركات تأجير السيارات في اميركا الجنوبية، ومالك نصف عقارات مدينة ريو دي جانيرو، والذي تفوق ثروته 300 مليون دولار.

اشتهر «باتو» بعلاقاته الغرامية، وكان خلال وجوده في مدينة ميلان على علاقة حميمة بربارة برلسكوني (مواليد 30 تموز 1984)، ابنة رئيس الوزراء الايطالي السابق ومالك نادي «ا. سي. ميلان» سيلفيو برلسكوني، قبل ان يغادر النادي ويستقر في ساو باولو.



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 كاتب روائي ومسرحي نشأ في اسرة من النبلاء ويُعتبر بحق امير شعراء روسيا -2 عاصمة عربية – إسم اطلقه العرب على ملكة سبأ التي قصدت سليمان الحكيم – اصوات القوم المختلطة والمرتفعة -3 اديب فرنسي راحل – ملك مصري راحل – حاجز مائي -4 قادم – فأس – قافلة او مقطورة بالاجنبية -5 مرتفع من الارض – مدينة فرنسية – ولد الفيل او الذئب -6 نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – اصل – مادة سامة قاتلة -7 نهر روسي – قبيلة عربية عظيمة كانت من كبار تجار القوافل – خاصته وملكه -8 إله الحرب عند الرومان – ملك الغاب – عملة يونانية قبل الوحدة الاقتصادية الاوروبية -9 حرّك وهزّ – يبسط قدميه – امرأة ابراهيم الخليل ووالدة إسحق – فتل الحبل -10 قرية لبنانية من قرى قضاء عاليه في محافظة جبل لبنان – حرف جر – يضيء ويبرق -11 عنق – غابات ظليلات ونضرات – مرض صدري -12 قبر ورمس – ربي وخالقي – عاصمة اوروبية -13 بحر – اجتهد وثابر في العمل طالبا الرزق – شهر هجري – عاصمة الولاية الهندية جهارخاند -14 قبل اليوم – مدينة باكستانية عاصمة إقليم البنجاب – صفة حرب لا غالب ولا مغلوب -15 حذاء من خشب – عالم ايطالي ومخترع الراديو

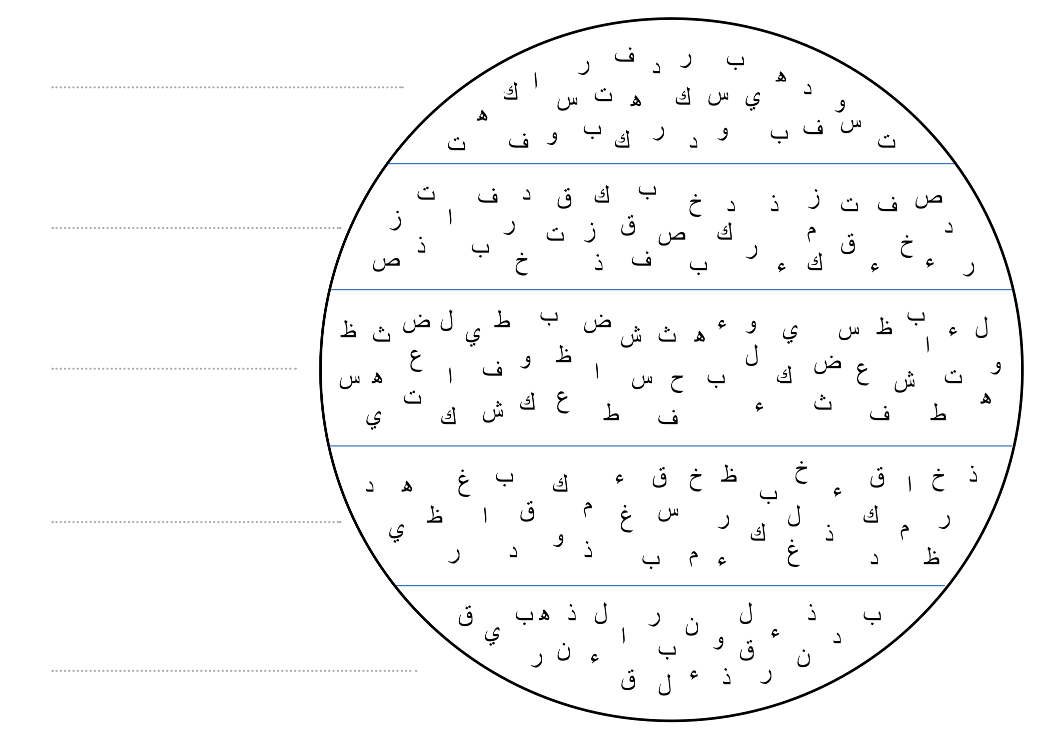
عموديًا

-1 ممثل كوميدي ومسرحي لبناني راحل -2 اصوات يعبّر بها كل قوم عن اغراضهم – جزيرة يابانية عند مدخل خليج أوساكا – عتّال -3 بياض في اظفار الاحداث – طلب الحاجة في غير وقتها – اقليم في وسط المملكة العربية السعودية قاعدته الرياض – مصّ الولد الماء من الابريق بالعامية -4 عاصمة ولاية يوتاه الاميركية – نال وربح الرزق -5 رفيق الشراب – عاصفة بحرية – من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة -6 ولاية اميركية تلقبّ بالولاية الفضية – للنفي -7 إله – حرف نصب – اصل البناء – فنان ورسام لبناني تشكيلي -8 عاصمة ايرلندا الشمالية – وضع خفية – بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات البحر الابيض المتوسط -9 رزانة وحِلم – عبودية – أهرب من السجن – طائر الشؤم -10 عائلة رئيس جمهورية فرنسي – نهر في الولايات المتحدة الاميركية يصب في خليج المكسيك – جرذ بالاجنبية -11 من عوامل الشمس – الجانب الشمالي لمدينة دبي الاماراتية – نهر في فرنسا من روافد السين -12 نهر وواد في لبنان الشمالي – يتمالك ويضبطً نفسه -13 كلام مكتوب – طرّب في الغناء – احمرار الوجه بطريقة لا ارادية عند الشعور بالارتباك – مقاطعة قديمة كانت دوقية في حوض اللوار الأدنى في غرب فرنسا -14 من الخضروات – أكلة شعبية عربية يشتهر بها لبنان – قرية لبنانية من قرى قضاء عكار في محافظة الشمال -15 اديب وباحث ولغوي وناقد لبناني راحل من كتبه «المعجم» المجلد الاول

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

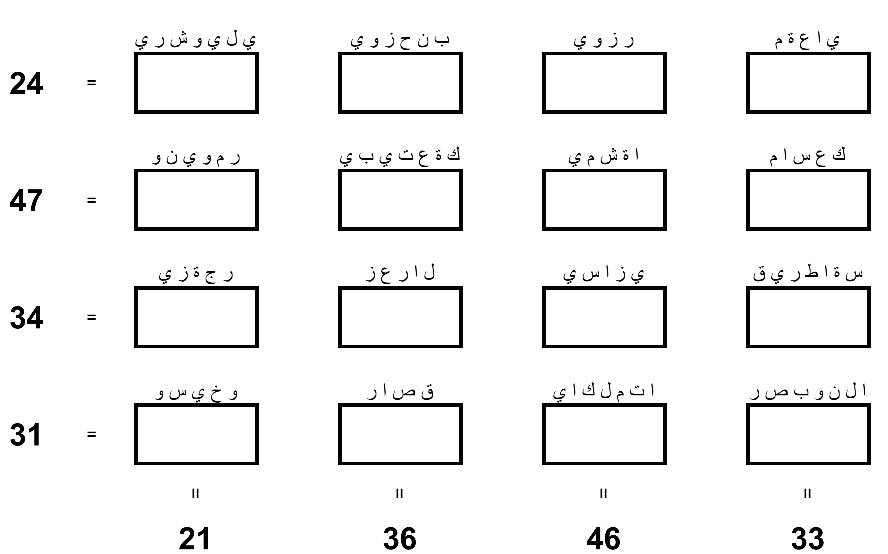
ش	د	ا	ي	ه	ا	ت	س	و	ك	ي	و	ب	ي
ا	ي	ش	ي	ب	و	س	ت	ي	م	ف	و	ر	د
ل	ل	ا	س	ت	و	ن	م	ا	ر	ت	ن	ا	س
ا	ن	ف	ر	ف	و	ر	د	ن	ا	ل	و	و	ك
ن	ت	ي	ا	ف	ي	ر	ا	ر	ي	ل	ب	ز	و
س	س	ي	س	ر	ل	ب	و	ا	د	ب	و	و	د
ي	و	ا	ف	ا	و	ف	ا	ز	ط	ي	غ	س	ا
ا	ب	د	ا	ر	ن	م	م	د	س	ج	ا	ي	ر
ي	ا	ن	ي	و	و	و	ي	د	ز	و	ت	ا	و
ل	ر	و	ك	د	ب	ك	ل	و	ا	ا	ي	ج	و
ت	و	ه	و	ي	ن	د	ل	و	ه	ت	م	ي	ي
ن	ي	د	ل	ر	ل	س	ي	ا	ر	ك	س	ب	ا
ا	ج	م	ر	س	ي	د	س	ب	ن	ز	ه	و	د
ب	س	ي	ت	ر	و	ا	ن	ا	ي	س	ا	د	ن

الكلمة الضائعة مكوّنة من 8 حروف: ماركة سيارات

اولدزموبيل – الفا روميو – استون مارتن – ايسوزو – اوبل – بانتلي – بوغاتي – بويك – بيجو – جيب – دايهاتسو – داتسون – دايوو – داسيا – دودج – سيتروان – سوبارو – سكودا – طس – فيراري – فورد – كرايسلر – كورفيت – كيا – لاند روفر – لانسيا – مرسيدس بنز – ميتسوبيشي – مازدا – نيسان – هوندا – هولدن

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة
هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-ارض يحيط بها الماء من كل جهة
2- مكتب روسي لتصميم الطائرات العسكرية والمدنية
3- امرأة عجوز سيئة الخُلق
4- رجل دولة ودين فرنسي. كان وزير الملك لويس الثالث عشر. اسس اكاديمية اللغة الفرنسية
5- جسم خاضع لفعل الثقل تضبط بواسطته حركات الساعة
6- خشب مصنوع من صفائح رقيقة الصق بعضها على بعض وبعكسه
7- حركة او ثورة يقوم بها الشعب ضد السلطات الحاكمة للحصول على حقوقه
8- إلهة الزواج والامومة عند المصريين واخت اوزيريس وزوجته ووالدة حورس
9- لفظة عامة تُطلق على كل الادوات المكتبية
10- طائرة مقاتلة يابانية استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية من انتاج شركة ميتسوبيشي
11- قصر شهير هو المقر الرسمي للسفير الفرنسي في لبنان. يحمل القصر رمزية خاصة للبنانيين
12- مذهب فني تجريدي حديث في الرسم هو جعل الاشكال على هيئة مكعبات صغيرة ترسم على سطح اللوحة
13- مقتنيات الانسان من أصناف غير ضرورية لمعيشته
14- عاصمة جزر القمر
15- حذاء خفيف يُنتعل عادة في البيت
16-كوخ يتخذه الناطور من اغصان الشجر

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايار 1886: العمال في مدينة شيكاغو الاميركية يتحركون مطالبين بتحسين ظروف العمل. بسبب هذا التحرك اعتبر هذا اليوم يوم العمّال العالمي

ايار 1916: جمال باشا ينفذ حكم الاعدام شنقا بنخبة من المثقفين العرب في ساحة البرج في بيروت

ايار 1926: اعلان الجمهورية اللبنانية والدستور اللبناني وانتخاب شارل دباس اول رئيس للجمهورية

ايار 2000: جلاء الجيش الاسرائيلي عن جنوب لبنان بعد احتلال استمر 22 عاما

معلومات عامة

الفراولة مفيدة للقلب لانها من افضل مضادات الاكسدة. غنية بالالياف الغذائية القابلة للذوبان التي تعمل على خفض معدل الكوليسترول في الدم وزيادة كفاية الدورة الدموية



طرائف

رفعت احدى البرلمانيات البريطانيات صوتها في وجه رئيس الوزراء ونستون تشرشل بعد مناقشة حادة بينهما، قائلة: لو كنت زوجتك لما ترددت في دس السم في قهوتك.
أجابها بسرعة خاطره المعهودة: تأكدي لو كنت زوجتي لما ترددت في شرب تلك القهوة

أقوال مأثورة

"الديبلوماسيون ينفعون في الجو الصحو، لكن مجرد ان تمطر السماء يغرقون في كل قطرة"
(شارل ديغول)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر سوري كبير (1900 - 1981) من أعلام الشعر العربي في القرن العشرين. لقبّ "بدوي الجبل" وامتاز شعره بالقوة والجزالة. له ديوان

9+6+13+2+1+4+7 = مدينة كويتية
3+5+12+14 = اسمنت مزوّد هيكلا معدنيا داخليا
10+11+8 = رقد في الفراش
16+15 = يجري في العروق

SU DO KU

مستوى صعب

			9					7
6				8				
			3			2		9
	4			1				2
7						9		
9								
	7				2			
		5		4		3		6
4							1	

مستوى وسط

5		8			9			
				8		6		7
			2	4				5
	3		1		5			
	6	7				1	5	
			7		8		9	
4				5	2			
7		9		1				
			3			4		2

مستوى سهل

			4			5		
8	2			7			4	
9	5		2		8	3		7
1					6	2		4
		2	9					
	6	7	8		4	1	3	
	9	6			1	4	5	
	4			5	9			
7			3			6	9	

شروط اللعبة
هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 7

حل حروف مبعثرة

1- حفيت 2- مستنقع 3- زرادشت 4- حمّالة 5- شوماخر 6- قنطار 7- خفرع 8- بوغاز 9- فايكنغ 10- جاروش 11- شبروح 12- الغانج 13- التنقيب 14- بالوما 15- المُنضدّ 16- كاليبسو

حل الكلمة الضائعة

فول الصويا

حل اسماء من التاريخ

ميخائيل غورباتشوف

حل مثل في الدائرة

عا قد بساطك مد اجريك

حل SU DO KU

مستوى صعب

4	1	5	8	2	6	3	7	9
3	2	8	7	9	4	6	5	1
6	7	9	1	5	3	8	4	2
5	6	2	3	7	1	4	9	8
7	3	4	9	6	8	2	1	5
8	9	1	2	4	5	7	3	6
2	4	3	6	1	9	5	8	7
9	5	7	4	8	2	1	6	3
1	8	6	5	3	7	9	2	4

مستوى وسط

6	3	1	8	7	9	5	2	4
5	8	4	2	3	6	1	7	9
9	7	2	4	5	1	6	3	8
3	5	6	1	9	8	2	4	7
8	1	9	7	4	2	3	6	5
2	4	7	5	6	3	9	8	1
4	9	5	6	2	7	8	1	3
1	2	3	9	8	4	7	5	6
7	6	8	3	1	5	4	9	2

مستوى سهل

2	3	8	9	4	5	7	1	6
4	6	7	2	8	1	9	3	5
1	9	5	3	7	6	2	8	4
3	7	2	4	6	9	1	5	8
9	8	1	7	5	3	4	6	2
5	4	6	8	1	2	3	9	7
7	5	3	6	9	4	8	2	1
6	2	4	1	3	8	5	7	9
8	1	9	5	2	7	6	4	3

حل كلمات متقاطعة

أفقياً
-1 مارون بغدادي – وفا -2 حمار الوحش – كابول -3 مد – دمار – وز – مر -4 وردة – ليتر – اس – مي -5 دمياط – نيبال – باخ -6 دارلينغ – الاندلس -7 رن – جنب – سنام – ايل -8 وزاري – يو – بل -9 يا – الا – لبنان – تم -10 شراء – سب – اين – قجة -11 جوري – املس – ملوح -12 ضن – يساري – كرابيج -13 بتلة – تدويل – دا -14 اوه – عقارب – نوح -15 بيوتر تشايكوفسكي

عمودياً
-1 محمود درويش – ضباب -2 ام درمان – ارجنتوي -3 را – دير – او – لهو -4 وردة الجزائرية -5 نام – طينال – يس – عر -6 بلال – نبراس – القت -7 غورينغ – بار – اش -8 دح – تي – ميترا -9 اشور بانيبال – دبي -10 الاونيسكو -11 يك – الأم – ان – رينو -12 امس – بن – مألوف -13 وبر – بدّال – قلب – حس -14 فو – مالي – تجويد -15 الشيخ سلامة حجازي

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

مثال الماضي... أمثولة الحاضر

يتسنى للبنانيين ان يواكبوا، على مدار العام، نشاطات مختلفة يُكرّم فيها رجالات كبار كان لهم باع طويل في المساهمة في بناء الدولة وتعزيز مؤسساتها منذ الاستقلال، انطلاقا من مفهوم تراكمي يصب في المنظومة المتكاملة لكل دولة في مسارها الاشتراعي والاجرائي الطويل، الممتد في الزمن، فلا ينقطع خط التطور الذي يستلهم النماذج الرائدة في البلدان التي سبقتنا اشواطا في ميادين الرقي والتنمية المستدامة.

كثيرا ما يتوقف الخطباء عند صفات الرجالات هؤلاء، فيعددون مزاياهم، ويضيئون على انجازاتهم، ويضعون ذلك كله في تصرّف المشاركين كي يكونوا على بيّنة من الآثار الحميدة التي قدّمتها تلك النخبة من ابناء الوطن، وتنقل وسائل الاعلام الى الرأي العام ـ وان بايجاز ـ هذه النشاطات قبل اسدال الستارة في انتظار موعد جديد يكرّر المشهد ذاته، عاما بعد عام. لا اخال احدا من اللبنانيين يكتم فرحته في التعرّف الى ابطال الاستقلال وبناته، القادة الذين افرغوا عصارة جهدهم الفكري والعملي من اجل بناء الدولة وديمومتها. لا اخال احدا لا يُسرّ بالتحقيقات المصوّرة التي تبرز سير هؤلاء ومسيراتهم وانجازاتهم على المستوى الوطني طوال عهود توالت على لبنان. انجازات تعد مفخرة لكل لبناني يعشق بلاده، ويسعى الى تطويره وتحديثه، والارتقاء به الى مصاف الدول المعاصرة.

لكن، هل يكفي التغني بما اتمّه اسلافنا، ام ان الموضوع يتطلب مقاربة مختلفة؟

يتفاوت الجواب من شخص الى آخر، ما يحتم تصويب بعض المسائل وطرح الأسئلة الآتية:

- كيف ننقل الانجازات ونترجمها، ونحوّلها برامج مستقبلية؟
- كيف نعرّف جيل الشباب على الانجازات تلك؟
- كيف نخرج من الاصطفاف العمودي عندما يتحدث كل فريق عن اعمال قادته ورجالاته، وهذا حق لهم، لكنها للوطن برمته ولابنائه جميعا، ما يعني واجب تثمينها وتثميرها واستخراج الافكار المشتركة التي تتقاطع على خط البناء المؤسسي لدولة لبنان، وتعميمها افقيا ليستفيد منها اللبنانيون جميعا.

تحضّنا هذه الاسئلة على الافادة ايجابا من انجازات مَن توالى على قيادة البلاد، والامساك بشراعها، وتسيير دفتها من دون الغرق في سجالات لا افق لها، تجعلها معزولة ومحصورة، غير قادرة على مواكبة الزمن. فيصبح الحديث عنها مثابة استذكار الماضي فقط.

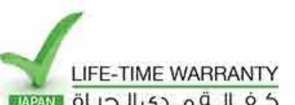
المطلوب، قبل اي شيء، العمل على تجديد المجتمع السياسي والمدني وتفعيله لاستنباط الخبرات من الممارسة العملية ومراكمتها. ولنا من تجارب رجالات لبنان في الحقول المختلفة المثل والمثال والامثولة. خبرات توظف في عملية استنهاض الدولة وبنائها وصهرها مع الواقع، ومع نبض الشارع الذي يعكسه جيل الشباب الذي يترتب عليه حمل الشعلة التي حافظ عليها السلف، للانطلاق بها الى المكان الذي يجب ان تكون فيه لصون الوطن، والحفاظ على الارث الاثمن، والامانة الاغلى. وهذا لا يتم الا بتضافر جهود شرائح المجتمع اللبناني التي تقع عليها المسؤولية.

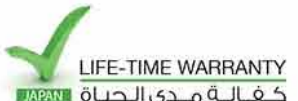
ذلك هو التحدي الكبير الذي يعيد اللبنانيين الى دولتهم، والدولة الى مواطنيها، لتستمر مسيرة العطاء الوطني والانساني، زاهية، متوثبة من الماضي الى المستقبل، نحو الافضل الذي نصبو اليه جميعا.

الى العدد المقبل

بالمتابعة اليومية... تسيطر على السكري

GLUCOCARD
Diabetes Management Since 1960



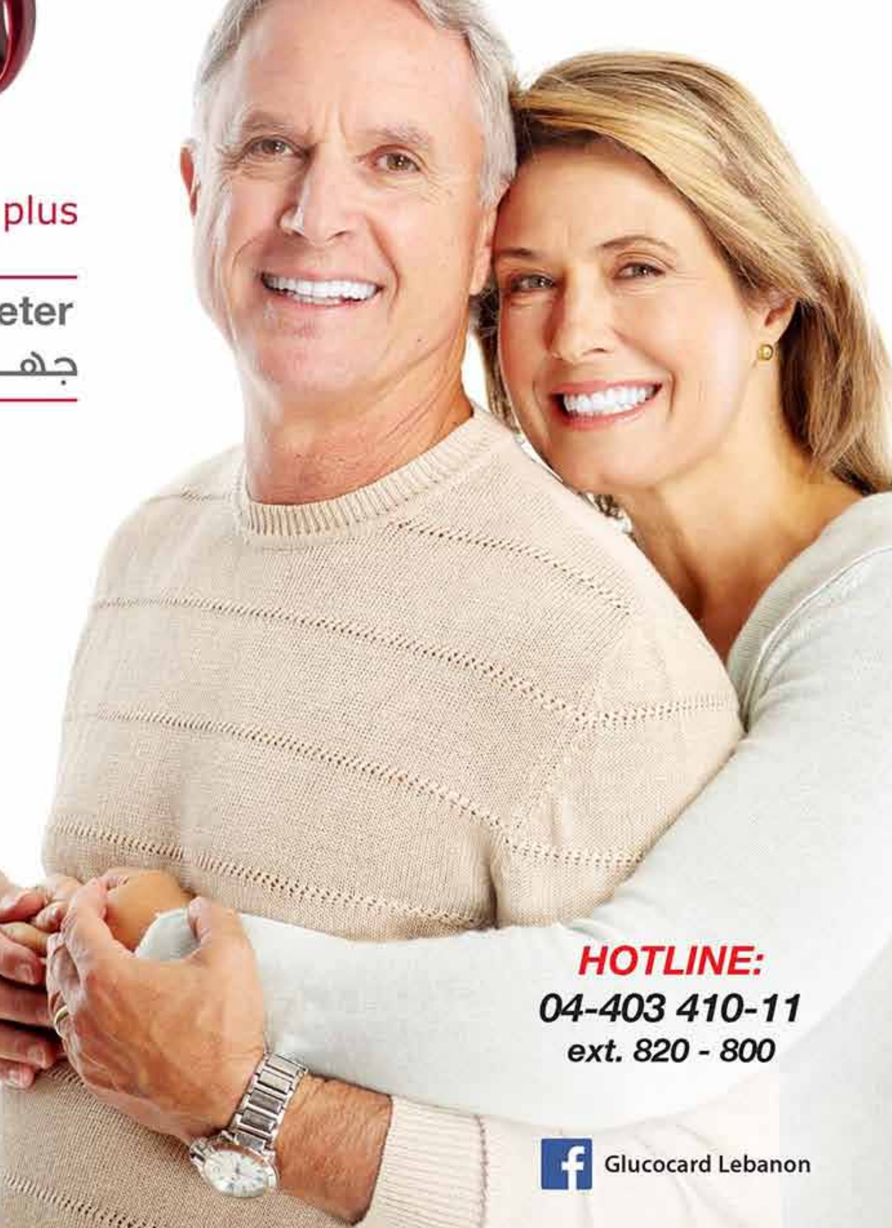




GLUCOCARD™ 01-mini plus

The Most Advanced Glucometer
جهاز قياس السكر الأكثر تطوراً

Auto-Coding
Smallest Sample (0.3uL)
Strip-Discard Button
Fast Results
Lightest Weight (30g.)
Multi-Average Monitoring
Short Fill Detection
Backlight LCS & Strip Port Light
Stylish Design & External Output





HOTLINE:
04-403 410-11
ext. 820 - 800

Glucocard Lebanon

شرائط الإختبار معترف بها من قبل الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي



Naccash - Talet El Srour - Blue Zone - Bldg No. 10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB
T: + 961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 F: +961 4 520 164 M. +961 3 817 373 / 817 474
E: marketing@fmpsholding.com W: www. fmpsholding.com

INDEVCO